النمو و التعلم

التعلّم والتنمية عاليا الجودة
لصغار السن والراشدين في حركة
المرشدات وفتيات الكشافة

الجزء الأول:
السياسة والمفاهيم
ودراسات الحالة

الجمعية العالمية
للمرشـــدات
وفتيات الكشافة

شكر وتقدير

تم كتابة الجزء الأول من *وثيقة النمو والتعلم* بواسطة فريق من المتطوعات والموظفات، ذوات الخبرة في مجال تعلّم وتنمية صغار السن والبالغين، من المنظمات الأعضاء بالجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة وفريقها العالمي.

ونتوجه بخالص الشكر لفريق الإبداع المشترك:

باربرا مونيوز، جمعية المرشدات والكشافة في تشيلي
كولين غارنييه، كشافة ومرشدات فرنسا
جيما بنتون، مرشدات المملكة المتحدة
غفران بن حامد، الكشافة التونسية
جايمي دينيستون ميرسيد، فتيات كشافة الولايات المتحدة الأمريكية
جويس كاريوكي، جمعية مرشدات كينيا
كوه-تيه يي ون، مرشدات سنغافورة
مابيلا خادكا، كشافة نيبال
ماريا لورا نافارو، جمعية مرشدات وكشافة كوستاريكا
مريم الحاضري، كشافة ومرشدات عمان
سارة ليدجو، المرشدات الكاثوليك في كوت ديفوار
المتطوعات والموظفات فريق التعلّم وتنمية القيادة للّجمعية العالمية للّمرشدات وفتيات الكشافة: ميل فورد، فلّيس كالانان، ميل ريوخ، إيرين ويكينج، جوزفين أوتس، إينيس موريرا، إلسا كاردونا، مانويلا كابرارو، فيريتي شو، ونيفيلي ثيميلي.
(شكر خاص لترويلز فورشامر (الدنمارك

جمع وتنسيق آنا بامبريك وأندي فيرهوفن

فريق التعلّم وتنمية القيادة للّجمعية العالمية للّمرشدات وفتيات الكشافة: ميل فورد، فلّيس كالانان، ميل ريوخ، إيرين ويكينج، جوزفين أوتس، إينيس موريرا، إلسا كاردونا، مانويلا كابرارو، فيريتي شو، ونيفيلي ثيميلي.

شكر خاص لترويلز فورشامر (الدنمارك)

نتوجه بعميق الشكر إلى **عائلة مكينا McKenna** ، و **المؤسسة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة**، المحدودة؛ لدعمهما لبرنامج النمو والتعلم.

© WAGGGS, 2024 الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة

المكتب العالمي 12c طريق ليندهيرست، لندن NW3 5PQ، إنجلترا
البريد الإلكتروني: leadingforherworld@wagggs.org
www.wagggs.org
مؤسسة خيرية مسجلة برقم 1159255 في إنجلترا وويلز

المحتوى

مقدمة 5
سياسة النمو والتعلم 8
الرحلة 10

من خلال ارتباطنا بغرض مشترك... 14
غرضنا 15
قيمنا 16
نتائج النمو 18

نستخدم نهج المرشدات وفتيات الكشافة... 20
التعلم غير الرسمي 21
طريقة المرشدات وفتيات الكشافة 23
نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة 26

لخلق مساحة للنمو والتعلّم... 30
مساحة للنمو والتعلم 31
مساحات شجاعة 31
مساحات تشاركية 33
مساحات تتمحور حول الفتاة 36

ودعم تجارب تعلّم تحقق مفهوم REAL... 38
فرص تعلم متنوعة وتقدُّميّة 39
التنمية الشخصية الشاملة في موضع التنفيذ 39
الجودة في العمل: هل تُحقّق مفهوم R.E.A.L؟ 47

حتى يتمكن المتعلمون من تحقيق كامل قدراتهم. 49
الخاتمة 49
لنذهب أبعد من ذلك 50
المراجع ومصادر إضافية للقراءة 50
رحلة تعلّم مدى الحياة 51

مقدمة

لأكثر من قرن من الزمان، وحركة المرشدات وفتيات الكشافة جزءا مُهمًّا من رحلّة التعلّم الممتدة مدى الحياة وتنمية القيادة لملايين الفتيات والنساء. اليوم، تجتمع المرشدات وفتيات الكشافة في أكثر من ١٥٠ دولة في الحركة؛ لتنمية قيمهن، وتعلّم مهارات جديدة، والنمو نحو تحقيق ذواتهن.

تُقدّم منظمات المرشدات وفتيات الكشافة مجموعة غنية ومتنوعة من فرص التعلم غير الرسمية. إن نهجنا فريد من نوعه. فنحن نستخدم طريقة المرشدات وفتيات الكشافة لإنشاء بيئات تعلّم فعّالة ذاتية التوجيه، ونستخدم نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة لدعم ممارسة القيادة الهادفة لجميع الأعمار. تتّبع الفتيات، منذ انضمامهن إلى الحركة، مسارهنّ الخاص بالوتيرة التي تناسبهن. حيث يلتزمن بتنميتهن الشخصية من خلال الوعد «ببذل قصارى جهدهنّ»، واتباع قانون المرشدات، في رحلةٍ فرديةٍ تستند إلى الهدف الأصلي لحركة المرشدات وفتيات الكشافة، ألا وهو»تنمية الشخصية نحو المواطنة السعيدة»١ ، والتي يُشكّلنها وفق سياق ونهج منظماتهن الوطنية الأعضاء. ويواصل العديد من أعضائنا هذه الرحلة إلى مرحلة الرشد، ويستمرون في النمو كقائدات ونماذج يُحتذى بها ومواطنات فاعلات، ويبقى بعضهن في الحركة كمتطوعات؛ لتمكين الأجيال القادمة.

إن نهج النمو الشخصي والتعلم القائم على القيم هذا، والمُمتدّ لأكثر من قرنٍ من الزمان، لم يكن يومًا أكثر أهمية مما هو عليه الآن. إن خلق عالم مستدام سيعتمد على التحول الثقافي في التعليم نحو التعلّمِ المُمتدّ مدى الحياة والتعلم بقدر اتساع مجالات الحياة. إن الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم متعلمين في كل مرحلة من حياتهم (مدى الحياة)، والذين يستطيعون استخلاص التعلم من كافة أبعاد حياتهم (على قدر اتساعها)، سيكونون أفضل استعداداً لمواجهة الحقائق المتقلبة في يومنا هذا. من خلال تقدير التعلم مدى الحياة، والتعلم بقدر اتساع مجالات الحياة، فإننا نُنشئ أساسًا أفضل لتقدير السياق الفريد لكل فرد ووجهة نظره ومساهمته، وهو أمر ضروري إذا كنا نريد تسخير تنوعنا لتحقيق تغييرٍ عالمي إيجابي. فالتعلّم وحده لا يكفي؛ فمن خلال إعطاء الأولوية للنمو الشخصي نحو أفرادٍ ذوي شخصية مُتكاملة الجوانب، لن نكتسب المعرفة والمهارات اللازمة للحفاظ على مستقبلنا فحسب، بل سنكون أيضًا أكثر استعدادًا لتطبيق هذه المعارف والمهارات في مختلف جوانب حياتنا ومشاركتها مع الآخرين. ويتطلب ذلك التأمل، والمرونة، والقدرة على التصرّف والسيطرة على حياتنا، والقدرة على القيادة الهادفة.

تتمثل رؤية حركة المرشدات وفتيات الكشافة **في عالمٍ متكافئ، حيث تستطيع كل الفتيات الازدهار.** وتُعد حركتنا قوةً لإحداث تغيير هادف في العالم من خلال كل عضو من صغار السن والراشدين المستعدين للقيادة نحو مستقبل أكثر استدامةً ومساواة. ولتحقيق ذلك، يجب أن نكون مستعدين للتعلّم والنمو بصفتنا منظمات أيضًا؛ حتى نتمكن من توفير أكثر الفرص صلةً بالواقع وتأثيرًا في حياة الفتيات والشابات، والراشدين الذين يدعمونهن.

[2] التعليم بالحب بدلاً من الخوف، روبرت بادن باول ١٩٢٢

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

لطالما وفّرت منظمات المرشدات وفتيات الكشافة تجارب تعلّم وقيادة هادفة للفتيات والشابات على مرّ الأجيال. وبينما يطرح النمو والتعلّم تعريفات مشتركة للنمو والتعلّم عاليَي الجودة، فإن معظم مفاهيمه مُطبَّقة بالفعل في ممارسات حركة المرشدات وفتيات الكشافة حول العالم.

وفي سياق مواءمة سياسة النمو والتعلّم مع مختلف السياقات، شاركت أكثر من ٢٠ منظمة من مختلف أقاليم الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة أمثلة وقصصًا وتأملات حول الكيفية التي تدعم بها بالفعل النمو والتعلّم في مختلف أنحاء الحركة. وقد أسهمت هذه التجارب الواقعية في تشكيل دراسات الحالة الواردة في هذا المورد، والتي تُظهر بعض السبل التي تُنشئ من خلالها حركة المرشدات وفتيات الكشافة مساحات جريئة وتشاركية، وتدعم التعلّم مدى الحياة وبقدر اتساع مجالات الحياة، وتعزز تنمية القيادة، وتمكّن الفتيات والشابات من النمو ليصبحن مواطنات فاعلات وصانعات للتغيير.

وتعكس هذه الأمثلة تنوّع حركتنا، وتُظهر كيف يمكن تطبيق سياسة النمو والتعلّم في ثقافات ومجتمعات وسياقات تنظيمية مختلفة. وتُعرَض الأمثلة باستخدام أربعة أساليب تحريرية:

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

أمثلة موسّعة تستكشف كيف تم تعزيز أحد مفاهيم النمو والتعلّم بصورة مقصودة داخل برنامج أو مبادرة أو نظام أو ممارسة تنظيمية.

لَقْطَة تعلّمية

أمثلة توضيحية تُسلّط الضوء على نشاط، تجربة، أداة، أسلوب، أو نهج محدد مرتبط بأحد مفاهيم النمو والتعلّم، وتُظهر كيف يمكن تطبيقه بطرق بسيطة في سياقات مختلفة.

ف يبدو ذلك في الواقع؟

أمثلة عملية للتنفيذ تركّز على شرح كيف يبدو المفهوم في الممارسة العملية، بما في ذلك أساليب التيسير، وهياكل المشاركة، وممارسات الحماية، وأساليب القيادة، و بيئات التعلّم.

محطات للتأمل

أسئلة تأملية قصيرة تشجّع القرّاء على ربط المفاهيم والأمثلة ودراسات الحالة بسياقاتهم وممارساتهم الخاصة.

ومع انتقالكم عبر هذه الوثيقة، تهدف هذه القصص والأمثلة إلى المساعدة في ربط المفاهيم الواردة في النمو والتعلّم بالواقع المعيشي لحركة المرشدات وفتيات الكشافة حول العالم. وهي لا تُقدَّم كنماذج ينبغي تقليدها حرفيًا، بل كمصادر للإلهام، ومحطات للتأمل، وأمثلة توضيحية للطرق المتعددة التي تدعم بها حركتنا بالفعل الفتيات والشابات والراشدين على التعلّم والنمو والقيادة والازدهار معًا.

حول النمو والتعلّم

النمو والتعلّم هو أداةً لدعم التعلّم والتنمية عاليَي الجودة لكلٍ من صغار السن والراشدين في حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

فهو يُحدّد المفاهيم الموحِّدة التي تُعرّف التعلّم والتنمية الشخصية عاليَي الجودة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، بما يربطنا كحركة نعمل من خلالها معًا نحو تحقيق غرض تعليمي مشترك.

يهدف إطار عمل النمو والتعلم إلى:

- شرح نهجنا في دعم تجارب تعلّم عالية الجودة لصغار السن والراشدين.
- تحديد نتائج نمو مشتركة لكيفية مساهمة حركة المرشدات وفتيات الكشافة في رحلة التعلم مدى الحياة للأعضاء من صغار السن والراشدين من خلال مسارات مختلفة.
- مُساعدتنا على أن نكون متماسكين ومتسقين في الطريقة التي نقدم بها حركة المرشدات وفتيات الكشافة.
- يُمكننا من شرح التأثير الإيجابي لحركة المرشدات وفتيات الكشافة بشكل جماعي.

استخدام النمو والتعلّم

إنّ مَورِد النمو والتعلّم أكثر صلةً بصُنّاع القرار والمتخصصين وأصحاب المصلحة على المستوى الوطني الذين يدعمون برنامج صغار السن و/أو تعلّم وتنمية الراشدين في منظمات المرشدات وفتيات الكشافة.

يتطلب النظام الأساسي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة ولوائحها الداخلية من المنظمات الأعضاء أن يكون لديها »برنامج يستخدم طريقة حركة المرشدات وفتيات الكشافة، ومصمم لتلبية احتياجات الفتيات والشابات من مختلف الفئات العمرية، في ظل قيادة ملائمة وكافية وبرنامج تدريبي مناسب«. ولطالما قدمت الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة السياسات والخطوط الإرشادية والموارد والخدمات لدعم برامج تعليمية عالية الجودة لصغار السن، وتدريب قيادي للراشدين. يحل إطار عمل النمو والتعلم محل السياسات السابقة للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة المتعلقة بالبرنامج التعليمي وتدريب وتعلّم وتنمية الراشدين.

يمكن للمنظمات الأعضاء استخدام إطار العمل لمراجعة وتعزيز برنامجها الخاص بصغار السن، وعرضها الخاص بتعلّم وتنمية الراشدين وسيستخدمها الفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة لتوجيه عمليات وضع وتطوير برامجنا و أنشطتنا الدولية. سيدعم الإطار كافة منظماتنا الأعضاء في التعرّف على نقاط قوتها، وتحديد مجالات التحسين، ووصف أثرنا الجماعي من خلال نتائج النمو.

النمو والتعلّم يتكون من جزأين:

الجزء الأول: السياسة والمفاهيم

الجزء الأول من النمو والتعلم يصف خصائص حركة المرشدات وفتيات الكشافة عالية الجودة، كما يُحدد نتائج النمو التي يجب أن تساهم في تحقيقها جميع تجارب التعلم والتنمية في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. أيضًا يتضمّن هذا الجزء أحدث ما توصلت إليه الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة من رؤى حول المفاهيم المشتركة التي تشكل جوهر حركتنا، وكيف يمكن أن تدعم التعلّم والتنمية عاليَي الجودة في سياقٍ عصري.

الجزء الثاني: المبادئ التوجيهية والمسارات

يدعم الجزء الثاني من النمو والتعلّم المنظمات الأعضاء في العمل على نتائج النمو عبر المراحل والأدوار المختلفة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. ويوضح كيف يمكن للمنظمات الأعضاء تطبيق المفاهيم عند مراجعة أعمالها المتعلقة بالنمو والتعلّم وتحديثها. كما يحدّد العملية التي تُمكّن المنظمة العضو من الحصول على اعتماد الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة لإطار عمل النمو والتعلّم الخاص بها.

يُعدّ إطار عمل النمو والتعلم إطارًا مشتركًا لتوحيد الجهود التعليمية لمجموعات ومنظمات المرشدات وفتيات الكشافة حول العالم، ولربط عملنا بما نعرفه اليوم عن كيفية تعلم البشر ونموهم. ومع ذلك، فإن مبادئه تسمح بالتكيف. فهو بمثابة «قواعد اللعبة»؛ فهناك العديد من الطرق لتحقيق الهدف، ولكن هذه هي المعايير التي نلعب ضمنها جميعًا. فيجب على كل منظمة تنفيذ ذلك بما يتناسب مع سياقها ووضعها، مع الاعتراف بالأدوار المختلفة لصغار السن والراشدين داخل منظمتهم، وأخذ العوامل التي تؤثر في تجربة أعضائها بعين الاعتبار، مثل القيم والتقاليد الثقافية، والسياق الاجتماعي والاقتصادي، والانتشار الجغرافي للمنظمة. وكذلك الاستراتيجية والأولويات التنظيمية.

سياسة النمو والتعلم

تدعم سياسة النمو والتعلّم تحقيق الغرض التعليمي لحركة المرشدات وفتيات الكشافة، كما تعبّر عنه مهمتنا: تمكين الفتيات والشابات من تحقيق كامل قدراتهن كمواطنات مسؤولات في العالم.

تُمكّن حركة المرشدات وفتيات الكشافة الفتيات والشابات من تحقيق كامل قدراتهن كقائدات واثقات ومواطنات عالميات مسؤولات. ومن خلال اتحادنا حول قيم مشتركة، نُنشئ عالمًا أفضل وأكثر تكافؤًا ومساواة، حيث تستطيع كل الفتيات الازدهار.

نحن نقوم بذلك من خلال برنامج لصغار السن، ذو صلة، وشيّق، يُمكن الوصول إليه، وبقيادة المتعلم:

١. يتم وضعه وتنفيذه بشراكة بين المتعلمين والميسرين
٢. مبني على غرض وقيم وطريقة حركة المرشدات وفتيات الكشافة
٣. يستجيب لاحتياجات الفتيات والشابات وشواغلهن في المجتمع اليوم.
٤. مدعوم بعرض فعّال وجذاب لتعلّم وتنمية الراشدين.

تُقدّر الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة إسهامات جميع صغار السن والراشدين في تحقيق مهمتنا، وتُقرّ بأن تجارب تعلّم صغار السن والراشدين في حركة المرشدات وفتيات الكشافة تُشكّل جزءًا هادفًا من رحلتهم في التعلّم مدى الحياة وبقدر اتساع مجالات الحياة.

ينبغي لفرص التعلّم المقدَّمة لصغار السن والراشدين في حركة المرشدات وفتيات الكشافة أن:

1. تُسهم على النحو الملائم في تحقيق الغرض التعليمي القائم على القيم لحركة المرشدات وفتيات الكشافة، كما هوو موضح في نتائج النمو الثمانية.
2. يتم تصميمها وتيسيرها باستخدام نهج المرشدات وفتيات الكشافة، كما هو موضح في طريقتنا ونموذج القيادة الخاص بنا.
3. تقام في مساحة شجاعة، ذات طابع تشاركي، تتمحور حول الفتاة..
4. تتضمن مجموعة متنوعة وتقدمية من التجارب ذات الصلة والمثيرة، التي يسهل الوصول إليها، والتي يقودها المتعلّم وتتوافق مع دوره والمرحلة التي وصل إليها.

نتيجةً لذلك، ستكون الفتيات والشابات أكثر استعدادًا لتولي القيادة في حياتهنّ الخاصة، وبفضل الدعم التمكيني ما بين الأجيال، سيتصرفن كقائداتٍ لديهن هدفٍ، ومواطناتٍ عالمياتٍ قادراتٍ على تشكيل العالم الذي يرغبن في رؤيته.

المسؤوليات

يُعدّ تنفيذ النمو والتعلّم مسؤولية مشتركة ومستمرة على جميع المستويات داخل حركة المرشدات وفتيات الكشافة. وتلتزم منظمات المرشدات وفتيات الكشافة بإجراء دورات منتظمة من المراجعة والتحديث لضمان أن يظل كلٌّ من برنامج صغار السن وعرض النمو والتعلّم للراشدين ملائمين لصغار السن والراشدين اليوم، وأن يكونا مصمَّمين ومُيَسَّرين وفقًا لخصائص النمو والتعلّم عاليَي الجودة كما يحددها هذا الإطار.

وستوفّر الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة المبادئ التوجيهية والتدريب والأدوات الداعمة وأنظمة التقدير؛ لتمكين منظمات المرشدات وفتيات الكشافة من تطبيق النمو والتعلّم بما يتناسب مع سياقها، بما يدعم الأعضاء من صغار السن والراشدين في تحقيق كامل قدراتهم في كل مرحلة من مراحل رحلتهم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

ينبغي تنفيذ إطار عمل النمو والتعلم وفقًا لسياسات الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة والمنظمات الأعضاء الأخرى ذات الصلة.

الرحلة

تقدّم حركة المرشدات وفتيات الكشافة أفضل ما في وسعها من مساهمة تحويلية في رحلة التعلم مدى الحياة للمتعلّم. إذًا كيف يمكننا بناء تجارب تعلّم هادفة لجميع المتعلّمين في حركة المرشدات وفتيات الكشافة؟ سيتناول إطار عمل النمو والتعلم خصائص التعلم والتنمية عاليا الجودة، وكيف يتلاءما معًا لدعم أعضائنا في تحقيق كامل قدراتهم.

من خلال ارتباطنا بغرض مُشترك

نستخدم نهج المرشدات وفتيات الكشافة

لخلق مساحة للنمو والتعلم

ودعم تجارب تعلّم تُحقّق مفهوم R.E.A.L

حتى يتمكن المتعلمون من تحقيق كامل قدراتهم.

تخيّلوا هذه الرحلة كضوء يمر عبر منشور. يتركّز الضوء بفعل غرضنا المشترك. ويمثّل المنشور تجربة التعلّم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، والتي تتشكّل من خلال المساحات التي نُنشئها ونهجنا في دعم النمو والتعلّم. وداخل المنشور، يتغيّر الضوء، فتظهر نتائج النمو الثمانية.

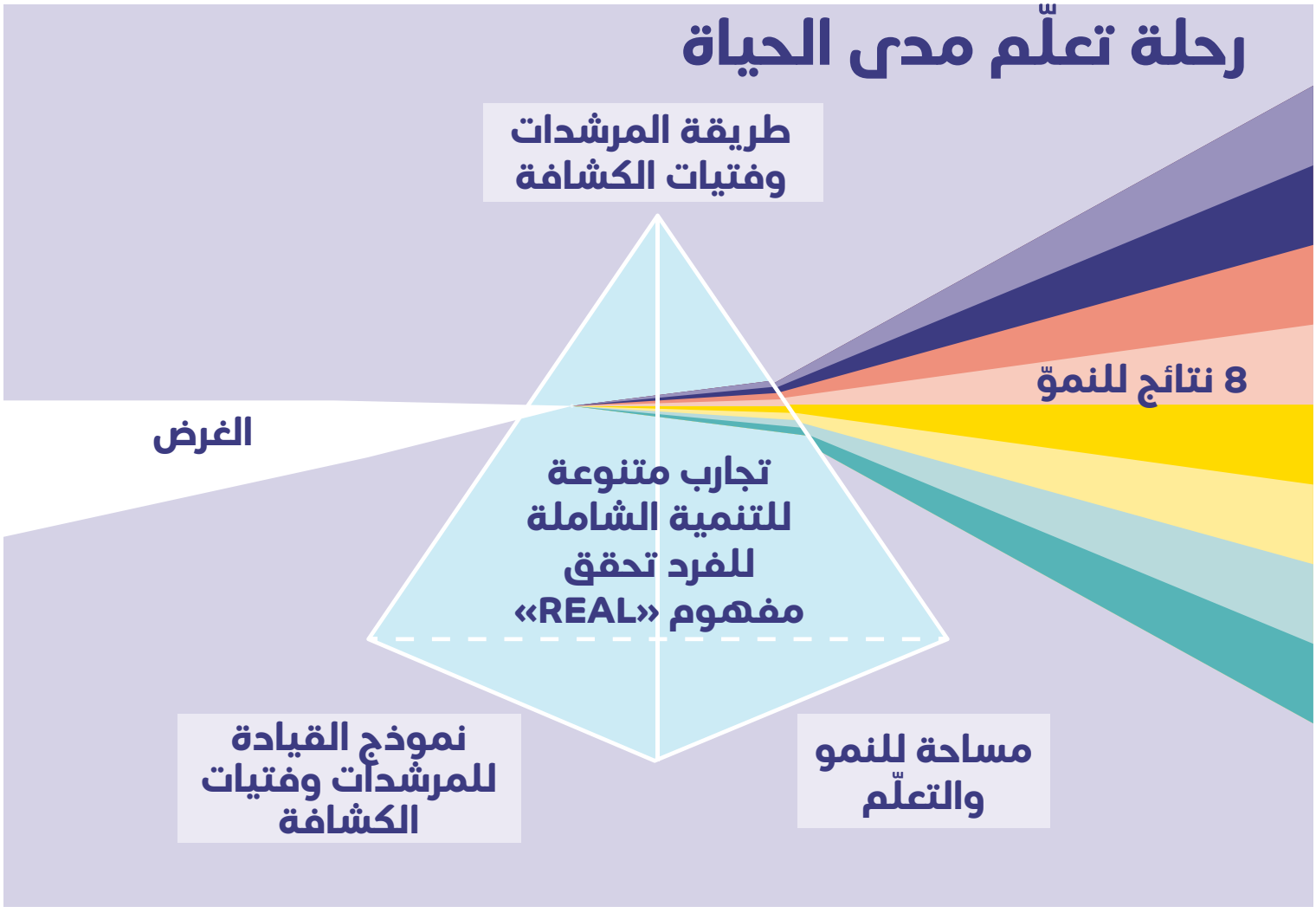

رحلة تعلّم مدى الحياة

كل عضو في حركتنا هو في رحلة تعلم.

إن أعضاءنا من صغار السن والراشدين في رحلةٍ مستمرةٍ تمتد طوال حياتهم (مدى الحياة)، وتتأثر بجميع جوانب حياتهم (بقدر اتساع مجالات الحياة):

- المنزل والأسرة،
- التعليم،
- الإيمان،
- العلاقات،
- العمل ،
- الهوايات ..الخ.

تساهم حركة المرشدات وفتيات الكشافة في رحلة تعلّم كل عضو من خلال تقديم تجارب تعلّم متنوعة ومترابطة لكل فئة عمرية ومرحلة.

- **تجربة التعلم** هي تجربة شخصية أو تفاعل أو فرصة يحدث فيها التعلم..
- **رحلة التعلم** هي المسار الذي يسلكه الأفراد أثناء نموهم وتعلّمهم. تتكون رحلة التعلم من العديد من تجارب التعلم المترابطة، ولها نتائج طويلة المدىوصبغة شخصية لكل متعلم.

تختلف طريقة مساهمتنا في رحلات تعلّم أعضائنا من صغار السن عنها بالنسبة للراشدين. فأعضاؤنا من صغار السن يشاركون في برنامج صغار السن؛ وهو التجسيد التعليمي لغرضنا في الممارسة العملية، ومن أجله وُجِدَتْ منظمات المرشدات وفتيات الكشافة، وينبغي أن تُسهم كلّ أعمالنا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في رحلات تعلّم أعضائنا من صغار السن.

ولكي يُسهم برنامج صغار السن إسهامًا هادفًا في رحلة تعلّمهم، فلا يمكن أن يكون مجرد مجموعة ثابتة من الأنشطة المفروضة عليهم. بل يجب أن يُصمَّم ويُطوَّر بالشراكة بين صغار السن والراشدين، بحيث يتمكّن صغار السن من استخلاص المعنى من الفرص المقدَّمة لهم وتحويلها إلى تجارب تعلّم.

برنامج صغار السن – مجمل فرص التعلّم المُخطَّط لها التي يمكن للأطفال والشباب الوصول إليها في حركة المرشدات وفتيات الكشافة

عرض تعلّم وتنمية الراشدين – الدعم الذي نقدمه للراشدين لتنمية معارفهم ومهاراتهم وسلوكياتهم ليكونوا قدوة إيجابية للشباب، وليؤدوا أدوارهم داخل المنظمة.

لدى الأعضاء صغار السن والراشدين أيضًا تجارب مختلفة من التعلّم والتنمية:

الأعضاء صغار السن يواصلون التعلّم والتطور بشكلٍ مستمر؛ حيث تنمو أجسادهم بشكل ملحوظ، وتتطور قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وعلى التفاعل مع بيئتهم، كما يتغيّر فهمهم للعالم من حولهم مع خوضهم لتجارب جديدة.

الأعضاء الراشدون وصلوا إلى حالة أكثر استقرارًا - فهم يواصلون النمو والتعلّم، ولكن بوتيرة أكثر تدرّجًا وتركيزًا، وليس بنفس قفزات التطور السريعة التي يمر بها صغار السن.

لكي يكون الفرد متعلّمًا مدى الحياة، يحتاج إلى «تعلّم كيف يتعلّم»؛ وأن يكون قادرًا على تحمّل مسؤولية نموّه الشخصي، واستخلاص المعنى من تجاربه الخاصة، سواء عبر مراحل حياته المختلفة **(مدى الحياة)** أو من مختلف مجالات حياته **(بقدر اتساع مجالات الحياة).**

وتختلف طيفية إنشاء هذا المعنى عبر المراحل المختلفة:

يحتاج **الأعضاء صغار السن** إلى دعمٍ أكبر لاكتشاف أنفسهم والعالم من حولهم؛ فهم لا يزالون يكتسبون المعرفة والمهارات بسرعة، كما أن إحساسهم بالذات آخذٌ في الظهور ويتم اختباره في كل مرحلة من مراحل تطورهم.

الأعضاء الراشدون الذين بلغوا مرحلة تطور جسدي ومعرفي أفضل يكونون أكثر قدرة على الاستفادة بوعي من تجارب حياتهم عند تعلم أشياء جديدة، ولكن فقط إذا كان لديهم أساس قوي من سنوات شبابهم المُبكّر، وحافظوا على انفتاحهم على التعلم.

إن الانتقال من مرحلة صغارالسن إلى مرحلة الراشدين ليس نهاية رحلة وبداية أخرى، بل هو عملية مستمرة. يسلك خلالها الأفراد طريقهم الخاص بالسرعة التي تناسبهم، مع تنوع كبير في الخبرة والتطور. بالنسبة لأعضائنا، تعد حركة المرشدات وفتيات الكشافة إحدى المجالات من بين العديد من المجالات التي تؤثر على تنميتهم على مر الزمن. التحدي الذي يواجهنا هو أن نكون قادرين على تحديد الطرق المحددة التي أحدثت بها حركة المرشدات وفتيات الكشافة فرقًا.

ينظر النمو والتعلّم إلى تجارب صغار السن والراشدين في حركة المرشدات وفتيات الكشافة باعتبارها جزءًا من رحلة تعلّم واحدة.

وهذا يمكننا من:

- تقوية الترابط بين خبرات التعلم المختلفة.
- تعزيز التعلم مدى الحياة وتقديمه كنموذج يُحتذى به، وتعزيز الفوائد التي يجلبها من أجل الشمولية.
- النظر إلى الأعضاء الراشدين كمتعلمين يعطون الأولوية لتنميتهم الشخصية من خلال أدوارهم. وهذا لا يساعدهم على أداء أدوارهم فحسب، بل وأيضًا على تقديم أنفسهم بالكامل في عملهم مع صغار السن وفي دعمهم لهم.
- التركيز بشكل أكبر على نمذجة المواقف والسلوكيات التي ستدعم القيادة الهادفة والداعمة المشتركة بين الأجيال طوال الرحلة.
- تسهيل انضمام مختلف الأشخاص إلى الحركة في مراحل حياتهم المختلفة.
- أن نكون أكثر وعيًا بالفجوات والحواجز التي يمكن أن «تكسر الرحلة» لأعضائنا.

هل يمكنك تخيل رحلتك الشخصية في التعلم مدى الحياة، وبقدر اتساع مجالاتها؟

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

التعلّم مدى الحياة وبقدر اتساع مجالات الحياة في جمعية مرشدات الأرجنتين

يُنظر إلى التعلّم باعتباره مسارًا مستمرًا للنمو يحدث عبر جميع مراحل الحياة ومن خلال العديد من الخبرات والعلاقات والبيئات المختلفة.

ولا يقتصر التعلّم على التدريب الرسمي أو مشاركة صغار السن؛ إذ تنظر الجمعية إلى النمو بوصفه عملية دائمة ومتعددة الأبعاد تتشكل من خلال حركة المرشدات، والحياة المجتمعية، والروحانية، وتجارب حياة الخلاء، والقيادة، والعمل، والعلاقات، والحياة اليومية.

ويقوم نهج جمعية مرشدات الأرجنتين التعليمي على تصميم مدروس ومقصود لرحلات تعلّم تتسم بما يلي:

- **التنوع** — حيث تُقدّم التجارب من خلال المخيمات، والألعاب، والخدمة، والإبداع، والحياة في الخلاء، والتأمل، والمشروعات، وحياة الطليعة، وفرص القيادة.
- **التدرج** — حيث تبني كل تجربة على سابقتها، بدءًا من المشاركة، مرورًا بطرح الأفكار، ووصولًا إلى قيادة الآخرين.
- **بقيادة المتعلّمة** —حيث تُشجع كل عضو على تشكيل مسارها الخاص وفقًا لاهتماماتها ووتيرتها ومرحلتها الحياتية.
- **الشمولية** — وذلك بدعم النمو عبر الأبعاد الجسدية والعاطفية والفكرية والاجتماعية والروحية والأخلاقية.

وتُنظّم الجمعية التعلّم عبر أربعة مجالات عمل مترابطة:

- **حركة المرشدات**
- **حياة الخلاء**
- **الثقافة**
- **الحياة المجتمعية**

تتكامل هذه المجالات معًا لضمان ترابط تجارب التعلّم بدلًا من أن تكون معزولة عن بعضها البعض. فقد يجمع النشاط الواحد التعلّم في الخلاء والعمل الجماعي والإبداع والتأمل والمشاركة المجتمعية.

ويتم نَسْج التدرج في التعلّم بشكل مقصود عبر مختلف مراحل الرحلة في الحركة. إذ تنتقل الفتيات عبر أقسام الشتلات، والأجنحة، ومرشدات القوافل، ومرشدات الشمس، وكبار المرشدات، التي تكافئ أقسام الزهرات، والمرشدات، والمرشدات المتقدمات ...الخ، بحيث تبني كل مرحلة بصورة طبيعية على الخبرات السابقة، مع إعداد الأعضاء لمسؤوليات وتحديات وأشكال جديدة من القيادة.

وتُعد الانتقالات بين الأقسام محطات تعلّم مهمة، تتجلى من خلال الأنشطة المشتركة بين الأقسام، والاحتفالات الرمزية، وفرص التأمل، والتجارب المشتركة؛ مما يُساعد الفتيات والشابات على الشعور بالدعم أثناء انتقالهن إلى مراحل جديدة من رحلتهن.

أما بالنسبة للراشدات، فيتم دعم التعلّم مدى الحياة من خلال إطار عمل التدريب والتنمية الجديد في الجمعية، والذي يُقرّ بأن الراشدات يجلبن إلى تعلّمهن تجاربهن ومعارفهن وقيمهن ووجهات نظرهن السابقة. ويتم تشجيع المتطوعات الراشدات على مواصلة النمو من خلال:

- فرص التعلّم التجريبي
- ورش العمل والمؤتمرات
- المخيمات ومساحات التعلّم الافتراضية
- التأمل والتعلّم الذاتي
- التعلّم بين الأقران من خلال طلائع الراشدات
- المرافقة الشخصية من خلال مدرّبة مسؤولة عن الإرشاد والمتابعة الفردية

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

بالنسبة لجمعية مرشدات الأرجنتين، يمكن ملاحظة التعلّم الذي يحدث بقدر اتساع مجالات الحياة ومدى الحياة عمليًا من خلال:

- التدرج عبر الأقسام: **الشتلات، والأجنحة، ومرشدات القوافل، ومرشدات الشمس، وكبار المرشدات،** حيث تقدّم كل مرحلة أشكالًا جديدة من المسؤولية والقيادة والتعلّم.
- **التجارب الانتقالية** ما بين الأقسام مثل "نحو عالم المغامرة"، و "درب إلى الشمس"، و"نحو الرحيل"، التي تساعد الفتيات على الاستعداد عاطفيًا واجتماعيًا وعمليًا للمرحلة التالية في الحركة.
- **سجلات التقدّم** التي تدعم الفتيات في التأمل في تجاربهنّ ونموهن وقيمهن وعلاقاتهن ورحلات تعلّمهن، خلال المشروعات والمخيمات وحياة الطليعة وأنشطة الخدمة.
- **طلائع الراشدات** تتيح لهنّ التعلّم التعاوني من خلال الصداقة والتأمل والقيادة المشتركة والدعم المتبادل.
- **تُقدّم المدرّبة المسؤولة عن الإرشاد والمتابعة الفردية لكل متطوعة الدعم الذي تحتاجه في رحلة تعلّمها** من خلال المرافقة القائمة على الثقة والحوار والتوجيه الشخصي بدلًا من التقييم أو إصدار الأحكام.
- **تتسم فرص التعلّم بالمرونة والتنوع بشكلٍ مقصود،** وتشمل دورات تجريبية، ومؤتمرات، وورش عمل، ومخيمات، وتعلّمًا افتراضيًا، وتبادلات مُصمَّمة وفق الاحتياجات الفردية، تتكيّف مع المراحل والظروف الحياتية المختلفة.
- **تتعلّم الراشدات وصغار السن معًا بصورة** منتظمة من خلال مساحات القيادة المشتركة بين الأجيال، حيث يسهمن جميعًا بوجهات نظرهن وتجاربهن وأفكارهن.
- يرتبط التعلّم بالحياة خارج حركة المرشدات وفتيات الكشافة من خلال الاعتراف بقيمة الخبرات المكتسبة من الحياة الأسرية والمدرسية والعمل والروحانيات والعلاقات والمشاركة المجتمعية.

- لا يتم التعامل مع التعلّم باعتباره عملية فردية، بل كشيء يتم بناؤه من خلال العلاقات مع الآخرين. **فالراشدات وصغار السن يتعلّمن معًا بصورة منتظمة** من خلال مساحات القيادة المشتركة بين الأجيال، حيث يتم تبادل التجارب والمسؤوليات ووجهات النظر بروح تعاونية.

وعبر جميع هذه التجارب، يبقى التركيز منصبًا على مساعدة كل عضو على مواصلة النمو طوال حياتها بوصفها عضوًا في الحركة، ومواطنة فاعلة، ومُتعلّمة متأملة، وقائدة داخل مجتمعها.

كيف يبدو ذلك في الواقع؟

الإسهام في رحلة تعلّم مدى الحياة

في برنامج التدريب المستدام في ليبيا، تجتمع قائدات تتراوح أعمارهن بين ٢٢ و٥٥ عامًا للتعلّم وتبادل الخبرات ومواصلة تنمية مهاراتهن القيادية. بعض المشاركات قائدات جديدات نسبيًا، يبنين ثقتهن من خلال أدوارهن، بينما تجلب أخريات سنوات من الخبرة في حركة المرشدات وحركة الكشافة والعمل والحياة المجتمعية. وعلى الرغم من اختلاف مراحلهن الحياتية، فإن كلاً منهن تواصل رحلتها في التعلّم.

ويُقرّ البرنامج بأن التعلّم لا يقتصر على جلسة واحدة أو دورة تدريبية واحدة. وتشارك المتدربات في نقاشات وأنشطة عملية وفرص قيادية وتجارب تعلّم رقمية وتجارب تعلّم بين الأقران، تبني كلٌ منها على الأخرى بمرور الزمن . وتتعلّم القائدات الأصغر سنًا والأكثر خبرة جنبًا إلى جنب، مستفيدات من تنوع الخبرات ووجهات النظر.

رحلة التعلّم	كيف تجلّى ذلك في ليبيا
التعلّم يحدث عبر مراحل الحياة المختلفة	تتعلّم القائدات من مختلف الفئات العمرية ومستويات الخبرة معًا، إدراكًا منهن بأن النمو يستمر طوال مرحلة سن الرشد.
التعلّم مترابط	تعلّم كل يوم يبني على الخبرات السابقة بدلًا من أن يكون منفصلًا عنها.
يتشكل التعلّم من خلال الخبرات الحياتية المختلفة	تجلب المشاركات معارفهن ووجهات نظرهن المستمدة من أسرهن ومجتمعاتهن ومِهَنِهِنّ وأدوارهن القيادية.
يستمر التعلّم متجاوزًا التجربة الواحدة	تُطبق المشاركات ما تعلّمنه في المجموعات المحلية، ويحافظن على شبكات اتصالات مهنية، ويواصلن نموهن خلال المراحل اللاحقة للبرنامج.

وتُظهِر هذه التجربة أن رحلة التعلّم هي مجموعة من التجارب والخبرات المترابطة التي تسهم في النمو بمرور الزمن. وتصبح حركة المرشدات وفتيات الكشافة واحدة من المساحات العديدة التي يحدث فيها هذا التعلّم الذي يمتد مدى الحياة وبقدر اتساع مجالات الحياة.

رحلة المرشدات وفتيات الكشافة

ينضم الشباب والراشدون إلى الحركة ويغادرونها في مراحل مختلفة من رحلتهم الحياتية. ينضم البعض كأعضاء صغار السن ويستمرون في الحركة طوال حياتهم، ولكن الكثير غيرهم ينضمون لفترة قصيرة لأن ذلك يتناسب مع مرحلة معينة من حياتهم.

يجب أن يتم تصميم كلٍ من برامج صغار السن وعرض تعلم وتنمية الراشدين مع وضع ذلك في الاعتبار، بحيث تكون كل مرحلة مكتملةً في حد ذاتها، وهادفة إلى أقصى حدّ، بما يحقق أ كبر تأثّير إيجابي ممكن على المتعلم الذي قد يظل منخرطًا في الحركة لفترة قصيرة فقط. وفي الوقت نفسه، ينبغي التخطيط للتقدم والانتقال بين المراحل بما يشجع صغار السن على الاستمرار في الحركة. معظم من يُغادر الحركة من الأعضاء صغار السن يغادرها عند نقاط الانتقال بين المراحل. كما يغادر بعض الأعضاء ثم يعودون للانضمام إليها في وقت لاحق مع تغيّر ظروف حياتهم.

لَقْطَة تعلّمية

من مشاركة إلى قائدة: رحلة مريم المُمْتدة مدى الحياة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة

بدأت رحلة مريم الحاضرية من سلطنة عُمان بتجربة تعلّم عالمية في ندوة جولييت لو في الهند، حيث تعلّمت جنبًا إلى جنب مع نظيراتها من مختلف أنحاء العالم من خلال الحوار والعمل الجماعي والتجارب المشتركة. لم يكن التعلّم بالنسبة لها مجرّد حضور جلسات، بل كان عيش طريقة حركة المرشدات بكل أبعادها.

ومنذ عام ٢٠١٠، وهي تدعم القائدات من خلال ترجمة الموارد إلى اللغة العربية لتسهيل الوصول إلى التعلّم عبر الإقليم. ثم انخرطت لاحقًا في لجان التدريب والبرامج، وخدمت كعضو باللجنة العربية الإقليمية ، وأصبحت مُيسِّرة معتمدة لبرنامج تنمية القيادة بالجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة.

وفي عام ٢٠١٩، عندما استضافت سلطنة عُمان ندوة جولييت لو، تولّت مريم رئاسة فريق الدعم اللوجستي. وفي تأملها لهذه التجربة، قالت:

«كانت هذه اللحظة انعكاسًا حقيقيًا لرحلتي؛ من مشاركة شابة في الندوة إلى قيادة فريق تنظيمها. وهي تجسّد بصورة مباشرة قوة طريقة حركة المرشدات التي تبني القائدات من خلال التجربة».

وكما تصف رحلتها، فإنها لم تكن مجرد انتقال بين مراحل مختلفة، بل عملية مستمرة من التعلّم والنمو، وتطبيق لطريقة حركة المرشدات في كل خطوة

ينبغي لمنظمات المرشدات وفتيات الكشافة أن تسعى إلى جعل الجميع يشعرون بالترحيب، وأن تتيح لهم الانضمام إلى رحلة التعلّم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة في أي مرحلة من مراحل حياتهم، والدخول والخروج منها وفقًا لظروفهم. يمكننا دعم ذلك من خلال جعل كل مرحلة من الرحلة والأدوار وتجارب التعلم المعروضة واضحة للجميع. إن إنشاء مسارات وروابط واضحة بين مراحل الرحلة يمكن أن يساعد الأعضاء على البقاء منخرطين، كما أن الفرص المرنة التي يمكن أن تتناسب مع الحياة المعقدة تساعد الأشخاص على الشعور بالترحيب والتقدير. ومع إقرارنا بأن حركة المرشدات وفتيات الكشافة ليست جزءًا من رحلة تعلم مدى الحياة فقط، بل تمتد لتشمل كافة جوانب الحياة بقدر اتساعها. ينبغي علينا أيضًا أن نُثَمِّن المعرفة والمهارات والسلوكيات التي اكتسبها الأعضاء من خارج الحركة، ونبني عليها.

محطة للتأمل

رسم خريطة الرحلة

أثناء تأملكم في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة التالية:

١. ما مدى وضوح وسهولة الوصول إلى مسارات التعلم والتنمية داخل منظمتكم العضو؟

٢. كيف تدعمون الأعضاء أثناء انتقالهم بين مختلف المراحل والأدوار وفرص التعلّم، داخل الحركة وخارجها؟

٣. ما الذي يمكن أن يساعد في جعل رحلة تعلّمكم أكثر مرونة وملاءمة وفائدة لكل عضو من أعضائكم؟

لا يوجد مسار واحد ثابت في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. فالمُهم هو توفير الفرص التي تدعم الأعضاء لمواصلة التعلّم والنمو على مدار حياتهم.

من خلال ارتباطنا بغرض مشترك...

غرضنـــــا

لماذا توجد حركة المرشدات وفتيات الكشافة؟

لتحقيق الغرض التعليمي المشترك الذي يوحد حركتنا.
ولكن كيف نتحدث عن غرضنا ونستجيب له اليوم؟
كيف نجعل غرضنا واقعًا ملموسًا للناس داخل الحركة وخارجها ونستخدمه لإظهار أهميتنا وتأثيرنا؟

غرضنا

مهمتنا هي تمكين الفتيات والشابات من تحقيق كامل قدراتهن كمواطنات مسؤولات في العالم. وتُحدّد مهمتنا غرضنا التعليمي من خلال بُعدين؛ أوّلهما تنمية القدرات الفريدة لكل فتاة وشابة لتكون القوة الفاعلة في حياتها الخاصة، وثانيهما أن النهج القائم على القيم في تنمية هذه القدرات يُمَكّنها، بما يتجاوز ذلك، من بناء عالم أفضل بوصفها مُواطِنة عالمية فاعلة.

التنمية الشخصية الشاملة هي عملية التعلم والنمو التي تستمر مدى الحياة في جميع جوانب أنفسنا كبشر. وهي تعتمد على أساسٍ من العافية، حيث لا يمكننا أن نتعلم وننمو إذا لم نشعر بالأمان أو القوة. وفي حركة المرشدات وفتيات الكشافة، نساهم في تحقيق« كامل القدرات » من خلال ضمان أن عملنا في مجال التعلم والتنمية يستجيب لجميع المجالات التي نتعلم وننمو فيها كبشر.

نحن نُقرّ بسبعة أبعاد للرفاهية والتنمية:

- **البُعد الروحي:** نستكشف معتقداتنا الشخصية، ونتأمل في غرضنا في الحياة، ونشعر بالارتباط خارج الزمان والمكان.
- **البعد الأخلاقي:** نعزّز قيمنا وهويتنا الشخصية ومفاهيمنا حول الصواب والخطأ، بما يمنحنا الثقة في قراراتنا وسلوكياتنا.
- **البُعد الفكري:** ننمي قدرتنا على التفكير الإبداعي والاستدلال من خلال فهم المعلّومات والمشاعر والأفكار ومعالجتها وتطبيقها.
- **البُعد العاطفي:** ندرك عواطفنا ونعبر عنها ونديرها بينما نتعاطف مع مشاعر الآخرين.
- **البُعد الجسدي:** نستخدم أجسادنا بطريقة تشعرنا بالراحة، ونكتشف ما يمكنها فعله، وكيف تعمل وكيف تتغير.
- **البُعد الاجتماعي:** نبني علاقاتنا مع الآخرين لتكوين الصداقات والتفاهم والاحترام وإيجاد شعورنا بالانتماء.
- **البعد البيئي:** نحن ننمو في علاقتنا ببيئتنا المادية، ونطور فهما لترابطنا واعتمادنا المتبادل، ونستطيع التكيف لنزدهر فيها. (عندما نتحدث عن البيئة المادية فإننا نعني العالم الطبيعي والمبني).

لماذا البعد البيئي للتنمية؟

أصبحنا اليوم أكثر إدراكًا بأن تنمية الشخص بكامله ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببيئته، وأن هذا الجانب من نمونا يؤثر تأثيرًا كبيرًا على رفاهيتنا وقدرتنا على الازدهار في عالم مضطرب. ونحن هنا نقترح إضافة بُعد سابع لتنمية الشخص بكامله بوصفه جانبًا جديرًا بالاعتبار، يركّز على ترابطنا مع البيئة المحيطة بنا..

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

النمو لتحقيق كامل قدراتنا

جمع المخيم العربي الحادي والعشرون للمرشدات في تونس فتيات وشابات تتراوح أعمارهن بين ١٢ و٢٤ عامًا من مختلف أنحاء الإقليم العربي في تجربة تعلّم مشتركة تمحورت حول القيادة والمشاركة والنمو الشخصي.

وقد صُمِّم المخيم انطلاقًا من مبدأ أن الفتيات يتعلّمن بصورة أفضل عندما يشاركن بفاعلية في تشكيل تجاربهن الخاصة. وعليه، تولّت المشاركات تخطيط أنشطة المخيم وتنفيذها وتقييمها. فمن قيادة الجلسات التعليمية والثقافية إلى إدارة الفرق والتأمل في النتائج، تم وضع الفتيات في صميم عملية التعلّم وقُدنها بأنفسهن.

طوّرت المشاركات ثقتهن بأنفسهن ومهاراتهن في القيادة والتواصل والعمل الجماعي والتفكير النقدي وحل المشكلات، في الوقت الذي استكشفن فيه أدوارهن في تنمية المجتمع والمسؤولية البيئية. وقد رُوعيت المراحل العمرية ومستويات النمو المختلفة عند تصميم الأنشطة، كما تم تشجيع الفتيات على ربط التعلّم بالممارسة العملية في حياتهن اليومية.

وقد أسهم جمع المشاركات من بلدان عربية مختلفة في تعزيز التفاهم بين الثقافات، وبناء روابط مستدامة، وإتاحة الفرص للفتيات للتعلّم من تجارب ووجهات نظر بعضهن البعض.

ومن خلال مشاركتهن الفاعلة في تشكيل تجربة المخيم، لم تقتصر الفتيات على تنمية قدراتهنّ الشخصية فحسب، بل تعلّمن أيضًا كيفية المساهمة في مجتمعاتهنّ، والعمل التعاوني، وإحداث تغيير إيجابي.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

- **تحقيق كامل القدرات:** عززت الفتيات ثقتهن بأنفسهن ومهاراتهن في القيادة والتواصل واتخاذ القرار من خلال **تحمّل مسؤوليات حقيقية ومشاركة فاعلة.**
- **المواطنة الفاعلة:** استكشفت المشاركات سبل المشاركة المجتمعية والمسؤولية البيئية وكيف يمكنهن الإسهام في إحداث تغيير إيجابي.
- **التنمية الشخصية الشاملة:** دعمت الأنشطة النمو الشخصي والاجتماعي والفكري والبيئي عبر مختلف الفئات العمرية.
- **التعلّم من خلال التجربة:** تعلّمت الفتيات من خلال تخطيط الأنشطة وقيادتها وتنفيذها وتقييمها بأنفسهن.
- **المواطنة العالمية والشعور بالانتماء:** بنت المشاركات جسورًا من التفاهم والصداقة وشبكات العلاقات عبر الثقافات المختلفة، مع إدراك مكانتهن ضمن حركة عالمية أوسع.

يوضح هذا المثال كيف تدعم حركة المرشدات وفتيات الكشافة الفتيات والشابات في تحقيق كامل قدراتهن من خلال تجارب تعلّم هادفة. فمن خلال الجمع بين النمو الشخصي وفرص القيادة والتعاون والإسهام في المجتمع، يتم تمكين الفتيات ليس فقط لتشكيل مسارات حياتهن الخاصة، بل أيضًا لعب دور فاعل في بناء عالم أفضل من حولهن.

قيمنا

إن نهجنا في النمو الشخصي ينبع من قيمنا أو «مبادئنا الأساسية».

لقد تم النص على هذه القيم في الوعد والقانون الأصليين، وهي قيم التعايش التي شعر بادن باول أنها ستدعم «تثقيف الجيل القادم حول النوايا الجسنة الدولية[2]. يتم تشجيع كل عضو في حركة المرشدات وفتيات الكشافة ودعمه في وضع نظام قِيَمِه الخاص، بناءً على قيمنا المشتركة كحركة، وتقديم تعهده بإبداء التزامه النشط بهذه القيم:

[2] التعليم بالحب بدلًا من الخوف، روبرت بادن باول، 1922

القيم في موضع التنفيذ

إن قيمنا هي الخيط الذهبي المنسوج عبر حركة المرشدات وفتيات الكشافة، وتمتد عبر المجالات المختلفة التي ندعم الأعضاء من خلالها في تنمية هويتهم:

- تنمية أفراد مرنين قادرين على الصمود وذوي هدف من خلال احترام الذات وتحقيق الذات.
- تنمية مواطنين فاعلين يمتلكون القدرة على صنع التغيير والعمل معًا لبناء مجتمعات أفضل وأكثر مساواة.
- تنمية البشرية من خلال بحثهم الشخصي عن المعنى، وربطهم بإحساس أعمق بالعافية والغرض والانتماء ودعمهم في تنمية معتقداتهم.

طريقة أخرى لوصف غرضنا التعليمي هي إعداد صغار السن ليعيشوا هذه القيم، لصالحهم الشخصي و لصالح عالمهم على حدٍ سواء. إن الالتزام المبكر بالقيم المشتركة، من خلال التأمل وصياغة وعد والوفاء به، هو الأساس لهذا النهج القائم على القيم، ويجب أن تعكس تجارب كلٍّ من صغار السن والراشدين هذا الوعد عمليًا. ويدعم نهجنا، ولا سيما نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة، ذلك الأمر من خلال تعزيز ممارسات القيادة الشمولية.

أساسيات حركة المرشدات وفتيات الكشافة

يتم تعريف أساسيات حركة المرشدات وفتيات الكشافة بشكلٍ عام على أنها غرضنا، وقيمنا (مبادئنا الأساسية)، وطريقتنا. هذه هي خصائص حركة المرشدات وفتيات الكشافة التي تشترك فيها جميع المنظمات الأعضاء، وهي أساس هويتنا، وسبب وجودنا، وكيف نعمل وماذا نفعل. وستستمر ذات صلة اليوم كما كانت قبل أكثر من 100 عام، طالما أننا نحافظ على نيتها الأصلية، وأننا على استعداد لتجسيدها على أرض الواقع في منظماتنا بطرقٍ جديدةٍ ذات صلةٍ بالفتيات اليوم.

في الأيام الأولى للحركة، وصف روبرت بادن باول هدف الحركة بأنه تنمية «شخصية لديها غرض». ويمكننا أن نرى منذ البداية البعدين المزدوجين لغرضنا التعليمي - ليس فقط تنمية «الشخصية»، بل تنمية «شخصية لديها غرض». فكان هذا الغرض هو المواطنة النشطة (العالمية)، وتنمية «مواطنين أصحاء وسعداء ومتعاونين ... وبالتالي تنمية حسن النية المتبادل والتعاون، ليس فقط داخل بلداننا، بل أيضًا على المستوى الدولي بين جميع الدول».

كيف يبدو ذلك في الواقع

تجسيد قيمنا المشتركة في سياقات مختلفة

تُجسِّد المنظمات الأعضاء القيم المشتركة بطرق تتناسب مع سياقاتها الخاصة وتمنحها معنى. وبينما قد تختلف طرق التعبير عن هذه القيم باختلاف الثقافات والمجتمعات، فإنها تظل خيطًا مشتركًا يمتد عبر حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

النزاهة

تُعَزِّز «رابطة الكشافة والمرشدات المسيحية» في ألمانيا، النزاهة من خلال مبادرات حقوق الطفل والحماية التي تشجّع الفتيات والشابات على فهم حقوقهن، واحترام حقوق الآخرين، وتحمل مسؤولية إيجاد بيئات آمنة وداعمة. ومن خلال تعلّم التعبير عن الرأي، وطلب الدعم، والتصرف بمسؤولية، يكتسب الأعضاء ثقةً في قيمهم وأفعالهم.

المواطنة

في مصر، يوفّر المؤتمر الوطني للمرشدات فرصًا للفتيات والشابات للمشاركة في النقاشات، وتبادل وجهات النظر، والإسهام في عمليات صنع القرار. ومن خلال المشاركة الفاعلة وتقاسم المسؤولية، تعيش الفتيات المواطنة كممارسة عملية، لا مجرد معرفة نظرية.

وفي جرينادا، فإن أنشطة خدمة المجتمع، مثل حملات تنظيف البيئة والتواصل مع كبار السن في المجتمع، تساعد الفتيات على إظهار الرعاية والتعاطف والمسؤولية وروح الخدمة. وتعزّز هذه التجارب فهم فكرة أن المواطنة تتطلب الإسهام الإيجابي في المجتمعات وإحداث التغيير من خلال اتخاذ إجراءات.

الروحانية

في إيطاليا، تُجسِّد جمعية الكشافة والمرشدات الإيطالية القيم من خلال برامج مثل مشروع التكوين الروحي، حيث ترتبط قيم مثل التعددية والتسامح والاحترام بقانون الكشافة بوصفه إطارًا للالتزام الشخصي. وفي هذا السياق، يُنظر إلى الروحانية على أنها سعي شخصي للبحث عن المعنى، يتجلى من خلال العلاقات والخدمة والشعور بالانتماء. ويعكس ذلك كيفية ارتباط نهج القيم بالجمعية بالقيم المُعبَّر عنها في مختلف أنحاء الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة.

تُظهر هذه الأمثلة كيف يمكن التعبير عن القيم المشتركة بطرق مختلفة مع بقائها مُتَجَذِّرة في الغرض نفسه: دعم الفتيات والشابات للنمو كأفراد، والإسهام في مجتمعاتهن، وتنمية شعور أعمق بالمعنى والمسؤولية والانتماء.

نتائج النمو

إن النتيجة المرجوة على المدى الطويل لحركة المرشدات وفتيات الكشافة هي أن يحقق أعضاؤنا كامل قدراتهم كمواطنون مسؤولون في العالم.

يرتبط تحقيق الفرد »لكامل قدراته« ارتباطًا وثيقًا بتنميته الشاملة كشخص. عبر الحركة، نتبنى نهجًا مُشتركًا للمساهمة في التنمية الشاملة للأفراد، والتي تتكيّف مع سياقاتنا المختلفة. نقوم بذلك من خلال أساسياتنا (غرضنا وقيمنا وطريقتنا)، بالإضافة إلى طرق حديثة للتوسّع في هذه الأساسيات (باستخدام نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة، وخلق بيئة تعلّم شجاعة وتشاركية تتمحور حول الفتاة).

من خلال التأمل في نقاط القوة في نهجنا، واحتياجات الفتيات والشابات وتطلعاتهن اليوم، والعوامل التي تساعد الأعضاء الراشدين على الازدهار في أدوارهم، قمنا بوضع ثماني نتائج للنمو، تلتقط الأثر الإيجابي الذي يمكن لحركتنا أن تحققه على الأفراد. وتقترح إطار عمل بقيادة المتعلم لتنميته الشخصية الشاملة وتمكينه، بما يحقق غرضنا:

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، ندعم كل عضوة وأي عضوة لكي ...

1. تثق في نفسها عندما تكون على طبيعتها
2. تتحلى بالنزاهة وتتخذ قرارات مستندة إلى قيمها.
3. تتحلّى بالفضول والإبداع
4. تكون مُستعدّة للتكيّف مع التغيير
5. تحترم الطبيعة وتشعر بأنها جزء منها.
6. تكون قادرة على بناء روابط هادفة مع الجميع
7. تهتم بالعالم وتعلم كيف يمكنها إحداث فرق
8. تشعر بالارتباط بشيء أكبر من نفسها

تبدو نتائج النمو بسيطة، لكنها تنسج معًا الجوانب الرئيسية لما نمثله كحركة. فهي تضع غرضنا في الاعتبار بقوة، وتدمج مبادئنا الأساسية كما تم التعبير عنها في الوعد والقانون الأصليين، وتستجيب للمجالات السبعة للتنمية الشخصية الشاملة. كما ترتبط أيضًا بنتائج القيادة العشر للمرشدات وفتيات الكشافة.

ستختلف طريقة استخدام نتائج النمو لدعم التعلم والتنمية عاليا الجودة بين برنامج صغار السن وعرض التعلم والتنمية للراشدين:

إنّ التنمية الشخصية **للأعضاء صغار السن** هي غرضنا التعليمي الرئيسي الذي يحركنا، ولذلك ينبغي أن تكون نتائج النمو هي جوهر برنامج صغار السن، وأن يتم تناولها بصورة متدرجة عبر مجمل الفرص المخطَّط لها التي تُقدَّم لهم.

يمكن استخدام نتائج النمو في دعم الأعضاء الراشدين للإسهام بكامل أبعاد شخصياتهم في تحقيق غرضنا التعليمي، والشعور بالحافز لمواصلة إسهامهم في الحركة. كما يمكن استخدامها لدعم الاتجاهات والسلوكيات المطلوبة في مختلف الأدوار التي تدعم المنظمة.

سيعمل كلٌّ من الأعضاء صغار السن والراشدين على تحقيق نتائج النمو من خلال الممارسة التأملية، بما يساعدهم على استخلاص المعنى من مجمل تجاربهم في الحركة. وبينما تختلف طبيعة هذه الممارسة باختلاف المراحل، يمكن للمنظمات تيسير هذه العملية من خلال تضمين فرص مناسبة لتنمية الممارسة التأملية عبر رحلة التعلّم.

ستختلف كيفية تطبيقنا لها بناءً على عمر الأعضاء وأدوارهم واحتياجاتهم. يمكن لكل منظمة من منظمات المرشدات وفتيات الكشافة أن تستجيب لنتائج النمو بطريقة تتناسب مع سياقها. القدرة على التكيّف أمر أساسي. ومن خلال العمل نحو تحقيق نتائج النمو باستخدام طريقتنا، يمكننا إيجاد توازن بين وجود نتائج واضحة نسعى لتحقيقها وبين أن يظل التعلّم موجه ذاتيًا.إن تجارب الحياة الشخصية تعني أن كل متعلم يمكنه استخلاص ما هو الأكثر صلة به من التجارب التعليمية المشتركة. على سبيل المثال، قد يساعد المشاركة في مخيم أحد الأطفال على فهم البيئة الطبيعية والخارجية بشكل أفضل، بينما قد يعني نفس المخيم لطفل آخر أ كثر من ذلك، من خلال مساعدته في تعلم كيفية التواصل بشكل أفضل مع الآخرين.

يجب أن نظل مدركين أن الاختلافات في التعلم والخبرة الحياتية والحصول على الفرص ستؤثّر على مدى قدرة الأفراد من جميع الأعمار على التعلم، والتخلص من بعض ما تعلموه، وإعادة التعلم واستخلاص المعنى من تجاربهن. إن التمييز وعدم المساواة في الفرص لهما تأثير كبير على رحلة تعلم الأفراد. من خلال تبنّي منظور مدى الحياة في رحلة التعلم التي نقدمها، ومن خلال الاعتراف وتقدير التعلم بقدر اتساع مجالات الحياة من مجموعة متنوعة من الخبرات وسياقات التعلم، يمكننا أن نجعل التعلم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة تجربة أ كثر شمولاً وإنصافًا.

عندما تدعم حركة المرشدات وفتيات الكشافة المتعلمين لتحقيق نتائج النمو بشكل مناسب في كل مرحلة ودور داخل المنظمة، فإننا نُسهم بشكل ملموس في تمكين كل متعلم من تحقيق كامل قدراته. وإذا عملت الحركة بأكملها معًا لتحقيق نتائج النمو هذه، فسوف توفر لنا اللغة والأدلة التي نحتاجها لإثبات كيف أن ما نقوم به يحدث هذا الفارق. وسوف نكون قادرين على سرد قصة تأثيرنا العالمي الجماعي بشكل أكثر وضوحا وفعالية من أي وقت مضى.

أصوات من الحركة

«في البداية كنت أخشى التحدث لأن هناك عددًا كبيرًا من الأشخاص، وكنت أظن أنهم قد يسخرون مني. لكن في النهاية كان الأمر رائعًا. تحدثت، واستمع الجميع إليّ وصفقوا لي.»

— مندوبة شابة، مؤتمر الزهرات، اليونان

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

ربط التعلّم بنتائج النمو

خلال المخيم البيئي لجمعية مرشدات رواندا، اجتمعت فتيات وشابات من جميع المقاطعات الثلاثين في رواندا لاستكشاف قضايا حماية البيئة، والعمل المناخي، والقيادة، والمسؤولية المجتمعية، من خلال برنامج صُمِّم حول المشاركة، والتعلّم بالممارسة، والقيادة المشتركة، مستفيدًا من نتائج النمو الثمانية.

ومن خلال العمل في طلائع، وُضعت الفتيات في صميم التجربة. فقد اخترن القائدات، ويسّرن النقاشات، وتبادلن تجارب من مقاطعاتهن المختلفة، وساهمن بأفكارٍ للعمل البيئي. أما الراشدات فدعمن العملية بوصفهن ميسّرات ومُوجِّهات، وأنشأن مساحة تتعلم فيها الفتيات من بعضهن البعض، ويعبّرن عن آرائهن بثقة، ويتولين زمام رحلتهن في التعلّم.

وقد ساعدت أنشطة مثل زراعة الأشجار، والتثقيف المناخي، وممارسات إدارة النفايات، والجلسات التي تقودها الأقران، والمشروعات المجتمعية، الفتيات على تنمية المعارف والمهارات العملية، إلى جانب تنمية الثقة بالنفس والمسؤولية والإبداع والقدرة على التكيّف والقيادة. وقد حرصت الجمعية على الربط المقصود بين هذه التجارب ونتائج النمو الثمانية، إدراكًا منها أن كل نشاط يمكن أن يسهم في جوانب مختلفة من النمو والتنمية الشخصية الشاملة.

وبالنسبة لجمعية مرشدات رواندا، مثّلت نتائج النمو اعترافاً عملياً بأثر حركة المرشدات وفتيات الكشافة، وساهمت في تعزيزه. ومن خلال ربط تجارب التعلّم عن قصد بالتنمية الشخصية والاجتماعية والبيئية والقيادية، تساعد هذه النتائج الفتيات ليس فقط على فهم ما يتعلمنه، بل أيضًا فهم كيف تتطور شخصياتهن خلال هذه الرحلة.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

- **تثق في نفسها عندما تكون على طبيعتها:** بَنَت الفتيات ثقتهن بأنفسهن من خلال قيادة الأنشطة الجماعية، وتبادل الأفكار، وعرض أعمالهن.
- **تتحلى بالنزاهة وتتخذ قرارات مستندة إلى قيمها:** شجعت النقاشات البيئية الفتيات على تبنّي خيارات قائمة على المسؤولية والاهتمام بمجتمعاتهن.
- **تتحلى بالفضول والإبداع:** دعمت أنشطة حل المشكلات وحملات التوعية الفتيات في استكشاف حلول مبتكرة للتحديات البيئية.
- **مستعدة للتكيّف مع التغيير:** تطلّبت التجارب التي أُقيمت في الخلاء والأنشطة الجماعية من الفتيات التكيّف مع المواقف والأفكار وأساليب العمل الجديدة.
- **تحترم الطبيعة وتشعر بأنها جزء منها:** عززت زراعة الأشجار والتثقيف المناخي ارتباط الفتيات بالطبيعة وإحساسهن بالمسؤولية تجاه حمايتها.
- **قادرة على بناء علاقات هادفة مع الجميع:** ساعد العمل مع مشاركات من جميع المقاطعات الثلاثين الفتيات على بناء الصداقات والعمل الجماعي والتفاهم المتبادل.
- **تهتم بالعالم وتعلم كيف يمكنها إحداث فرق:** مكّنت الأنشطة البيئية المُوجَّهة لخدمة المجتمع الفتيات من اتخاذ إجراءات، والإسهام بصورة إيجابية في مجتمعاتهن.
- **تشعر بالارتباط بشيء أكبر من نفسها:** ساعد العمل الجماعي من أجل الاستدامة الفتيات على الشعور بأنهن جزء من حركة أوسع تعمل من أجل المناخ والحفاظ على البيئة.

هل يمكنك تخيّل رحلة تعلّمك في حركة المرشدات وفتيات الكشافة؟

محطة للتأمل

رؤية النمو

أثناء تأملكم في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة التالية:

١. كيف تساعد برامجكم الفتيات والشابات على تنمية الثقة بالنفس والقيادة والمواطنة والغرض؟

٢. أين ترون قيمكم ونتائج النمو تتجسّد في التجارب التي تقدمونها؟

٣. ما مجالات النمو الأكثر قوة، وأين تكمُن فرص النمو الإضافية؟

قد يبدو النمو مختلفًا من متعلّم إلى آخر ومن سياق إلى آخر. إن تخصيص الوقت لملاحظة النمو والتعرّف عليه يمكن أن يساعدنا على فهم أثر ما نقوم به فهمًا أفضل.

...نستخدم منهج المرشدات وفتيات الكشافة...

نهجنا

إذًا، كيف يمكننا تقديم تجارب تعلّم تدعم التعلم مدى الحياة لأعضائنا وتُحقق نتائج النمو الثمانية؟ من خلال تيسير التعلم غير الرسمي باستخدام طريقة المرشدات وفتيات الكشافة ونموذج قيادة المرشدات وفتيات الكشافة.

يدعم نهجنا أعضائنا في »تعلم كيفية التعلم«، ورؤية أنفسهم كمتعلمين وقادة مدى الحياة. فكيف يمكننا دعم من يُيسّرون حركة المرشدات وفتيات الكشافة ليكون لديهم فهمٌ عميقٌ ونشط لنهجنا، وكيف ننسج العناصر معًا لخلق تجارب تعلّم هادفة للجميع؟

التعلّم غير الرسمي

من «التعليم» إلى «التعلم»

حركة المرشدات وفتيات الكشافة هي حركة تعليمية غير رسمية. عرفت الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة سابقًا التعليم غير الرسمي بأنه «برنامج مخطط للتعليم الشخصي والاجتماعي مصمم لتحسين مجموعة من الكفاءات، خارج الهياكل التعليمية الرسمية»[3]

في حين أن ذلك يعبر عن الكثير من تجربة المرشدة وفتاة الكشافة خاصة لصغار السن، إلا أن هناك اعترافًا متزايدًا بالحاجة إلى مزيد من التركيز على الدوافع الجوهرية للمتعلمين، وملكية ما يتعلمونه وكيف يتعلمونه، للتأكد من أنه ذو صلة بحياتهم واحتياجاتهم.. لا يزال مصطلح «التعليم» يركز بشكل أقوى على دور المُعلّم ونظام التعليم، في حين يركز مصطلح «التعلم» على دور المتعلّم في هذه العملية. يتم دعم التعلم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة بقوة من خلال العلاقات، سواء بين صغار السن والراشدين، أو داخل مجموعات الأقران من كلا الفئتين. تدعم هذه العلاقات المتعلمين في تحمل المسؤولية عن كيفية تعلمهم وماهية ما يتعلمونه.

لفهم التعلم غير الرسمي، قد يكون من المفيد تصور أبعاد مختلفة لمواقف التعلم على مقياس، أو خط، يمتد من الرسمي إلى غير الرسمي.

غير رسمي		رسمي
"التعلم الذي يحدث دون تخطيط كجزء طبيعي من الحياة والعلاقات"	"التعلم الهادف والطوعي، المخطط له والمدعوم، والمبني على الممارسة"	"منظم، ومعتمد، يخضع لسيطرة المعلّم/المدرب، ويُقدَّم داخل المؤسسات التعليمية"

الغرض

إلى أي مدى يعتبر التعلم هو المحور الأساسي للتجربة؟
من يتحكم في الغرض – المتعلّم أم سلطة خارجية؟

العملية

كيف يتم تخطيط عملية التعلم والتحكم فيها ودعمها وتقييمها؟

الإعداد

كيف يتم تصميم البيئة للتعلم؟ (ولأي نوع من التعلم؟)

المحتوى

ما مدى اتصاف نتائج التعلّم بالتالي: مُحدّدة أو مُبهمة، تقنيّة (بالدراسة) أو عملية (بالممارسة)؟

في مراحل مختلفة وفي مجالات مختلفة من رحلة التعلم مدى الحياة وبقدر اتساع مجالاتها، ستحدث خبرات التعلم في نقاط مختلفة على هذا المقياس. سيقوم المتعلم بربط هذه التجارب واستخلاص المعنى منها - ويمكن أن تساعد الممارسة التأملية بشكل كبير في ذلك.

[3]. مستعدة للتعلم مستعدة للقيادة، الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة 2012

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، التعلم غير الرسمي يجب أن يكون :

- **مقصودًا:** أن تكون هناك أغراض تعلم محددة.
- **قائم على العلاقات:** استخلاص التعلم من التفاعلات المخطط لها مع الآخرين، بما في ذلك الميسيرين المُحدَّدين
- **تجريبيًا:** يُشرك المتعلم من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة العملية، والتجارب المباشرة، والتأملات النشطة.
- **تأمليًا:** يدعم المتعلّمين في استخلاص معانيهم الخاصة من تجاربهم، داخل حركة المرشدات وفتيات الكشافة وخارجها.
- **موجهًا ذاتيًا:** يُشجع المشاركة الطوعية والمُتمحورة حول المتعلم.
- **شخصيًا:** يدعم رحلة التعلم الخاصة بكل فرد وأساليب تعلمه.
- **يُمكن الوصول إليه:** يشعر جميع الأعضاء بالاندماج والقدرة على المشاركة.

في سياق التعلم مدى الحياة وبقدر اتساع مجالات الحياة، من المفيد أن نتذكر أن جميع مواقف التعلم ذات قيمة وتكمل بعضها البعض، وحيثما أمكن، يمكننا دعم المتعلمين لربط ما يتعلمونه في مختلف جوانب حياتهم من خلال حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

نحن نقوم بتيسير التعلم غير الرسمي باستخدام طريقة المرشدات وفتيات الكشافة ونموذجها القيادي.

> إن أنشطة المرشدات وفتيات الكشافة الجيدة تُنشئ رابطاً بينها وبين غرض وطريقة الحركة، هذا ما يجعل نهجنا فريدا من نوعه. فالربط بالغرض يزيد من الوعي بالعالم الأوسع ويثري من المواطنة الفعالة. والربط بالطريقة التعليمية يُنشئ أماكن ومساحات للتعلم الموجه ذاتياً، ويُمكّن المجموعات الصغيرة والأفراد. حيث يُنمّي الأعضاء صغار السن مهاراتهم القيادية وحسّهم بالمسؤولية الشخصية. لا يهم ماهية الموضوع أو النشاط الذي يشارك فيه الأعضاء من صغار السن ... فإذا تم تطبيق الطريقة التعليمية بفعالية، فسينمّون هذه المهارات والقيم..
>
> بإنشاء مساحة للتعلم الموجه ذاتياً يمتلكها صغار السن، وتلهمهم للنمو والعمل ومشاركة القيم، فإن حركة المرشدات وفتيات الكشافة لا تقول لصغار السن أن بإمكانهم إحداث فرقٍ فقط، بل يتعلمون ذلك بالتجربة. إن الغرض المشترك وطريقة حركة المرشدات وفتيات الكشافة هما ما يخلق الهوية المشتركة للحركة.

مستعدة للتعلم،
مستعدة للقيادة

لَقْطَة تعلّمية

التعلّم خارج الفصل الدراسي

يُظهر برنامج «حزام المستكشف» في مرشدات أيرلندا، كيف يمكن أن يتم التعلّم غير الرسمي من خلال تجارب حياتية واقعية. فقد قطعت أعضاء فرع الشابات، اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٣٠ عامًا، مسافة ١٨٠ كيلومترًا سيرًا على الأقدام خلال عشرة أيام ضمن فرق مكوّنة من شخصين، وهنّ يحملن معداتهن الخاصة، ويُدِرن ميزانية محدودة، وينفذن مشروعات تركز على الثقافة والتاريخ والجغرافيا المحلية. وتحتفظ المشاركات بسجلٍّ يومي، ويتعلّمن دون الاعتماد على الهواتف الذكية، ولا يعرفن وجهتهن إلا في يوم الانطلاق. وطوال هذه التجربة، يتلقين الدعم من الموجهات والقائدات، مع تحمّل المسؤولية عن رحلة تعلّمهن الخاصة.

التعلّم غير الرسمي في الممارسة العملية

- **مقصود:** تُدمج أهداف التعلّم في المشروعات والتحديات وأهداف التنمية الشخصية.
- **قائم على العلاقات:** تتعلّم المشاركات من خلال العمل الجماعي، والتوجيه، والتفاعل مع المجتمعات المحلية.
- **تجريبي:** يحدث التعلّم من خلال الاستكشاف والتحدي والتجارب الواقعية.
- **تأملي:** تُشجّع السجلات اليومية المشاركات على التأمل في تجاربهن والتعلّم منها.
- **موجه ذاتيًا:** تتخذ المشاركات القرارات، ويحللن المشكلات، ويتحمّلن مسؤولية تعلّمهن.
- **شخصي:** تستخلص كل مشاركة معانيها وتعلّمها الخاص من الرحلة.
- **يمكن الوصول إليه:** يوفّر التوجيه والتخطيط وإجراءات السلامة الدعم طوال التجربة.

محطة للتأمل

تصميم تجارب تعلّم هادفة

أثناء تأملكم في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة التالية:

١. إلى أي مدى تتمحور التجارب التي تقدمونها حاليًا حول المتعلّم؟
٢. أين تتاح للمشاركين فرص الاختيار، وتحمل المسؤولية، والتعلّم من خلال التجربة؟
٣. ما خصائص التعلّم غير الرسمي الأكثر حضورًا في برامجكم، وأيها يمكن تعزيزه بصورة أكبر؟

التعلّم غير الرسمي هو أكثر من مجرد أنشطة. فهو يتمحور حول تصميم تجارب تشجّع على المشاركة والتأمل وتحمل المسؤولية والنمو الشخصي.

طريقة المرشدات وفتيات الكشافة

ما هي طريقة المرشدات وفتيات الكشافة؟

طريقة المرشدات وفتيات الكشافة هي طريقة لتيسير التعلّم غير الرسمي وتحقيق غرضنا. تعمل الطريقة كنظام متوازن لدعم التعليم الموجه ذاتياً. تتفاعل عناصرها الخمسة المترابطة مع بعضها البعض والمصممة لدعم المتعلم لأخذ زمام قيادة تعلّمه، و استخلاص المعنى من تجاربه. وإذا استُخدمت بشكل جيد، فإنها تخلق بيئة تعلم يتمكن فيها المتعلمون من تولي زمام القيادة، مما يضمن أن يكون التعلم ذا صلة باحتياجاتهم واهتماماتهم وسياقهم. كما أنها تُهيئ الظروف اللازمة للتنمية الشخصية الشاملة ضمن سياقٍ اجتماعي، حيث تُحفّز تبادل الخبرات بين الأقران واتخاذ القرارات الجماعية، وتنمي روح العمل الجماعي، وتوفر تجربة التعايش الإيجابي.

ما أهمية طريقة المرشدات وفتيات الكشافة؟

إلى جانب غرضنا وقيمنا، تعد طريقة المرشدات وفتيات الكشافة الأساس المُوَحِّد لحركتنا التعليمية. إن استخدام طريقتنا بشكل جيد يجعل حركة المرشدات وفتيات الكشافة فريدة من نوعها، ليس فقط من حيث جودة التجارب التي نُقدّمها، بل أيضًا من حيث التأثير التحويلي والمستمر مدى الحياة الذي يمكن أن تحدثه تلك التجارب. فهي تخلق بيئة تعليمية تُمكّن المتعلمين من تحديد اتجاه حياتهم سواء داخل المجموعة أو خارجها؛ لاستكشاف وبناء التعلم والأفكار معًا، والتعبئة الجماعية، وتعلم كيفية العيش في عالم مشترك، وتعلم كيفية الانتباه لاحتياجاتنا والعناية بأنفسنا وبالآخرين.

كيف تبدو طريقة المرشدات وفتيات الكشافة؟

بصفتنا حركة تعليمية غير رسمية، يجب أن تُستخدم طريقتنا في جميع تجارب التعلم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. تقليديًا، قد يكون هذا مرتبطًا ببرنامج صغار السن في منظمة عضو، إلا أن طريقتنا فعّالة لأنها تجعل عملية التعلم ذات صلة ومتاحة لمتعلمين متنوعين، وتتفاعل معهم بطريقة شاملة – وهذا ينطبق على المتعلمين من جميع الأعمار. ينبغي على الراشدين أيضًا تجربة الطريقة في جميع فرص التعلم المتاحة لهم في الحركة – سواء على المستوى المحلي، أو الوطني، أو العالمي. يُمكن لتجارب التعلّم القوية والتحويلية أن تحفز الأعضاء الراشدين على البقاء نشطين في الحركة ونقل معارفهم وخبراتهم إلى الأعضاء صغار السن.

التعلم في مجموعات صغيرة

إن تعلّم العمل بفعالية مع الأقران، وأن تكون مُمَكّنًا في موقف جماعي، يخلّق شعوراً بالانتماء ويساعدنا على تحقيق إمكانياتنا

نحن ندعم بعضنا البعض، ونتفاوض، ونتخذ القرارات من خلال التشاور مع بعضنا البعض، ونؤكد على احتياجاتنا، ونحل المشكلات معًا ونأخذ زمام القيادة.

كيف يُمكن أن يبدو ذلك ...

- وقت ومساحة متاحان للمجموعات الصغيرة بشكل دوري، مع أقل قدر ممكن من التيسير المباشر من الراشدين بما يتناسب مع العمر أو المرحلة.
- تيسير التبادل ما بين الأقران
- يتم الاعتناء بالفرد جيدًا داخل المجموعة
- مساحات مخططة لصنع القرار الديمقراطي داخل المجموعات وفيما بينها
- مُشاركة القيادة
- أن يكون التخطيط ملكًا للأعضاء

مساري، خطوتي

إن أخذ زمام قيادة رحلات التعلم الخاصة بنا يشجعنا على الاحتفال بتطورنا الشخصي بمرور الوقت وتحديد أهدافنا الشخصية.

نحن نحترم الأفراد، ونقوم باتخاذ خياراتنا الخاصة، ونتعلم بأفضل طريقةٍ لنا، ونقدّر إنجازاتنا، ونتعاون ولا نتنافس.

كيف يُمكن أن يبدو ذلك ...

- يختار الأفراد أهداف تعلمهم الخاصة لتناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم
- علاقات داعمة بين القائد الراشد والأعضاء صغار السن
- تشجيع التحديات الفردية و الاحتفال بالإنجازات
- استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعلم لضمان مشاركة الجميع
- يتم منح الشارات على أساس الإنجاز الفردي
- التعبير عن الفردية وتبادل الآراء

التعلم بالممارسة

يتيح لنا التعلم من خلال التجارب الحقيقية العملية ربط تعلمنا بحياتنا وبناء ثقتنا.

نحن نواجه التحديات، ونتعلم من خلال التجربة، والمخاطرة، وارتكاب الأخطاء، والمشاركة، والانتباه.

كيف يُمكن أن يبدو ذلك ...

- الأعضاء يتعلّمون بالتجربة المباشرة
- عمل المجموعات الصغيرة معًا على حل المشكلات، ومواجهة التحديات، والتعامل مع عمليات المحاكاة والمواقف الإشكالية.
- تخطيط المشروعات وتنفيذها.
- مشاركة التعلم ووضعه موضع التنفيذ
- أنشطة تحدي في الخلاء خارج الأبنية لبناء الثقة
- تشجيع أعضاء المجموعة على تعليم بعضهم البعض مهارات جديدة

التواصل مع الآخرين

يساعدنا التعلم مع ومن أشخاص مختلفين على بناء علاقات هادفة وتوسيع رؤيتنا للعالم أو تحديها.

نحن نُقدّر الآخرين، ونُثمّن التنوع، ونستمع، ونتواصل، ونكوّن صداقات، ونُنمّي التعاطف، ونتواصل، ونعمل في شراكة.

كيف يُمكن أن يبدو ذلك ...

- التعاون النشط بين صغار السن والراشدين
- تشجيع العلاقات الايجابية والهادفة مع الأقران والقائدات
- خلق فرص لإلهام بعضنا البعض
- مجموعات مختلطة الأعمار والاهتمامات
- عقد اجتماعات مع مجموعات مختلفة (العمر والموقع والمجتمع)
- مشاركة القصص والتعلم من المجتمع المحلي
- الارتباط من خلال التجارب المشتركة (مثل المعسكرات والمنتديات)
- فرص للأجيال المختلفة للتعلم من بعضهم البعض
- التواصل مع الثقافات المختلفة

التواصل مع عالمي

التعلم من العالم من حولنا يعمق فهمنا لما يهمنا ويساعدنا على فهم الأثر الذي نريد أن نحدثه في العالم.

نحن نرى أنفسنا مواطنين فاعلين، ونُحدث فرقًا، ونتواصل مع الطبيعة، و ننخرط في مجتمعنا، ونتحدث علنًا عن التغيير ونهتم بالعالم الأوسع.

كيف يُمكن أن يبدو ذلك ...

- التواصل مع الطبيعة
- التأمل في البحث عن المعنى، والارتباط بما هو أوسع من الذات
- التعرف على العالم الأوسع
- إتخاذ إجراءات تجاه القضايا المجتمعية والعالمية
- التواصل مع الثقافات الأخرى
- استكشاف بيئات مختلفة وتعلّم كيفية التكيّف والازدهار فيها
- رحلات وأنشطة في مواقع متنوعة، بما في ذلك التجارب الدولية
- تبنّي التكنولوجيا لاستكشاف مجالات اهتمام جديدة
- مغامرات تعلّمية منتظمة ومتنوعة في الخلاء.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

إنشاء مساحة للفتيات للتعلّم والقيادة والنمو

نظمت جمعية مرشدات رواندا ملتقى «ملاذها في أحضان الطبيعة»، الذي أتاح مساحة آمنة وداعمة للمراهقات لمناقشة تجاربهن وتحدياتهن ورفاههن بصراحة وانفتاح. وقد جمع الملتقى ٢٠ مرشدة تتراوح أعمارهن بين ١٣ و١٩ عامًا، ودمج بين الحوار المفتوح والتأمل والمغامرات في الخلاء والقيادة المشتركة؛ لدعم نموهن الشخصي وتطورهن.

وشُجِّعت الفتيات على مشاركة تجاربهن في مرحلة المراهقة، والتأمل في رفاههن، والتعلّم من بعضهن البعض في بيئة قائمة على الثقة والاحترام والسرية. كما شاركن في النقاشات والأنشطة، وتولين في الوقت نفسه مسؤوليات قيادية مختلفة. وقد حفّزت هذه التجارب الفتيات على الخروج من مناطق الراحة الخاصة بهن، ودعم بعضهن البعض، والمساهمة الفعالة في تشكيل تجربة الملتقى.

كيف تتجلى طريقة المرشدات وفتيات الكشافة في هذا المثال؟

- **التعلّم في مجموعات صغيرة:** من خلال النقاشات المفتوحة التي شاركت فيها الفتيات تجاربهن الشخصية، واستمعن إلى بعضهن البعض، وبنين الثقة داخل مجتمع داعم من الأقران.

- **مساري، خطوتي:** تأملت الفتيات في تجاربهن الشخصية خلال مرحلة المراهقة، واستكشفن التحديات التي كانت ذات مغزى بالنسبة لهن، وربطن التعلّم بحياتهن وظروفهن الفردية.

- **التعلّم بالممارسة:** من خلال أنشطة مثل الانزلاق بالحبال، وركوب الخيل، والرماية، عززت الفتيات ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على الصمود ووعيهن بذواتهن عبر الخروج من منطقة الراحة والتأمل في تلك الخبرات.

- **التواصل مع الآخرين:** تعزز من خلال أدوار القيادة المشتركة، والتعلّم بين الأقران، والأنشطة التعاونية، والحوارات التي شجعت على التعاطف والصداقة والدعم المتبادل.

- **التواصل مع عالمي:** تجلى من خلال البيئة الطبيعية للملتقى، والنقاشات حول الخيارات الشخصية والرفاهية، والفرص التي أُتيحت للفتيات للتأمل في كيفية تأثير أفعالهن على أنفسهن وعلى الآخرين وعلى مجتمعاتهن.

يُظهِر هذا الملتقى كيف يمكن لطريقة المرشدات وفتيات الكشافة أن تخلق تجارب تعلّم هادفة تقودها الفتيات، تقوم على التأمل، ومتجذرة في التجارب الحياتية الواقعية. ومن خلال الجمع بين التحدي والتواصل والقيادة والتأمل الشخصي، تم تمكين الفتيات من التعلّم من بعضهن البعض، وتنمية الثقة بالنفس والوعي بالذات وتحمل المسؤولية.

• كيف يبدو ذلك في الواقع؟

تطبيق طريقة المرشدات وفتيات الكشافة

في نوفمبر ٢٠٢٠، اجتمعت نحو ١٠٠ قائدة من مختلف أنحاء جمهورية مصر العربية للمشاركة في المؤتمر الوطني السنوي لمفوضات التدريب والبرامج. وقد اجتمعت رئيسات الأقسام والمفوضات وعضوات لجنة الشابات والميسرات الشابات بهدف مشترك ألا وهو: تعزيز قدراتهن القيادية، وتحسين البرامج المقدمة للفتيات.

ومن خلال النقاشات والمحاكاة والقيادة المشتركة وصنع القرار التعاوني، لم تكن المشاركات يحضرن مؤتمرًا فحسب، بل كنّ يُسهمن بفاعلية في تشكيل تجربة التعلّم. وأثناء عملهن معًا، تجلّت العناصر المختلفة لطريقة المرشدات وفتيات الكشافة في مختلف جوانب المؤتمر.

عنصر طريقة المرشدات وفتيات الكشافة	كيف يمكن للمنظمات الأعضاء تطبيقه في البرامج والأنشطة؟	كيف تجلّى في المؤتمر المصري؟
التعلّم في مجموعات صغيرة	إتاحة الفرص للمشاركين للعمل ضمن فرق صغيرة، وتبادل الأفكار، وحل المشكلات معًا، وتحمل المسؤولية المشتركة عن التعلّم.	عملت المشاركات في مجموعات صغيرة استكشفن خلالها التحديات المتعلقة بالبرنامج، وتبادلن الخبرات من مختلف أنحاء مصر، ووضعن توصيات بصورة جماعية.
مساري، خطوتي	إتاحة المجال للمشاركين للإسهام انطلاقًا من خبراتهم واهتماماتهم المختلفة ومستويات ثقتهم بأنفسهم، مع إدراك أن كل رحلة تعلّم فريدة من نوعها.	قدّمت القائدات والمفوضات والميسرات الشابات خبرات ووجهات نظر متنوعة، حيث أسهمت كل مشاركة بطريقتها الخاصة وتعلّمت من خلال هذه العملية.
التعلّم بالممارسة	استخدام الأنشطة العملية، والمحاكاة، والمشروعات، والتيسير بين الأقران، والتحديات الواقعية التي تتيح للمشاركين التعلّم من خلال التجربة.	يسّرت المشاركات جلسات، وشاركن في أنشطة المحاكاة، وقيّمن البرامج، وتعاملن مع مواقف واقعية لصنع القرار بدلًا من الاكتفاء بمناقشتها نظريًا.
التواصل مع الآخرين	إتاحة الفرص للمتعلّمين لبناء العلاقات، والتعلّم من وجهات نظر مختلفة، والتعاون عبر الأجيال والخلفيات والخبرات المتنوعة.	تعلّمت رئيسات الأقسام والمفوضات والشابات والميسرات من بعضهن البعض من خلال الحوار والتعاون وتبادل الخبرات من مختلف مناطق البلاد.
التواصل مع عالمي	ربط التعلّم باحتياجات المجتمع الحقيقية، والواقع المحلي، والفرص لإحداث تغيير إيجابي.	ركّزت النقاشات على تحسين برامج الفتيات، وتعزيز القيادة، والاستجابة لواقع المجتمعات واحتياجاتها في جميع أنحاء مصر.

امتد أثر المؤتمر إلى ما هو أبعد بكثير من الأيام الأربعة التي أمضتها المشاركات معًا. فقد نُقِلَت الأفكار الجديدة إلى السياقات المحلية، وتعززت المهارات القيادية، وتحسنت البرامج، وتم تبادل المعرفة بين مختلف أنحاء البلاد. وتُجسد هذه التجربة كيف تصبح طريقة المرشدات وفتيات الكشافة طريقة ملموسة عندما يُمنح المشاركون الثقة للإسهام والتعاون والتأمل وقيادة رحلتهم الخاصة في التعلّم.

تُظهر هذه الأمثلة الواردة من رواندا ومصر كيف يمكن للعناصر الخمسة لطريقة المرشدات وفتيات الكشافة أن تعمل معًا ضمن تجربة تعلّم واحدة لدعم التعلّم والمشاركة والقيادة والتنمية الشخصية.

ورغم أن الطريقة قد تبدو مختلفة من سياق إلى آخر، فإن العديد من المنظمات الأعضاء تطبّق بالفعل عناصرها من خلال برامجها وأنشطتها ومناسباتها وفرصها التدريبية. ومن خلال إدراك الطريقة واستخدامها بصورة مقصودة، يمكن للمنظمات الأعضاء تعزيز جودة تجارب التعلّم وأثرها لجميع الأعضاء.

محطة للتأمل

تجسيد الطريقة في الواقع

أثناء تأملكم في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة التالية:

١. ما هي عناصر طريقة المرشدات وفتيات الكشافة الأكثر حضورًا في برامجكم وأنشطتكم؟

٢. كيف يُشجَّع المشاركون على تولّي زمام تعلّمهم، والإسهام بأفكارهم، والتعلّم من بعضهم البعض؟

٣. ما العناصر التي يمكن تعزيزها بصورة أكبر في تجارب التعلّم التي تقدمونها؟

إن طريقة المرشدات وفتيات الكشافة ليست نشاطًا منفصلًا بحد ذاته، بل تتجسد من خلال الطريقة التي يتم بها تصميم التجارب التعليمية وتيسيرها وتجربتها.

نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة

ما هو نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة؟

نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة هو الأساس لكيفية ممارستنا القيادة في جميع مراحل رحلتنا في حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

يستخدم النموذج نظامًا من ستة أنماط تفكير كأداة رئيسية لجعل ممارسة القيادة ممارسة واعية، وللتأثير على ردود الفعل والتأملات والاختيارات والسلوكيات. كلما تأملنا سلوكياتنا اليومية باستخدام النموذج القيادي لأنماط التفكير الستة، كلما تمكنا من جعل قيادتنا قيادة واعية، وكلما تمكّنّا من ممارسة قيادةٍ ذات غرض. بمرور الوقت، تصبح ممارسة القيادة جزءًا من هويتنا. فهي تساعدنا على النمو كقادة في أي دور، سواء داخل الحركة أو خارجها.

ما أهمية نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة؟

يعد توفير مساحة لممارسة القيادة باستخدام نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة أمرًا أساسيًا في نهجنا لدعم النمو الشخصي، لا سيما بالنظر إلى رؤيتنا للحركة **حيث تشعر كل فتاة وأي فتاة بالثقة في قدرتها على القيادة ، والتمكين لاستحداث عالمٍ أفضل معًا.**

تساهم ممارسة القيادة في تمكين المتعلمين من تحقيق نتائج النمو الثمانية، وهي تشكل أساسًا جوهريًا للمواطنة العالمية الفاعلة. ويعترف نموذجنا القيادي بأن أسلوب تفكير الفرد ونظرته إلى العالم يشكلان الأساس لهويته كقائد. ومن خلال الممارسة التأملية النشطة، يساعد النموذج المتعلمين على التعامل مع المواقف المعقدة والبيئات المتنوعة بمزيدٍ من الفهم والتعاطف، ويجعلهم مستعدين للقيادة بغرضٍ واضح نحو عالم أفضل.

ممارسة القيادة مناسبة للجميع، من أصغر عضو من فئة صغار السن إلى أكبر المتطوعين الراشدين. ويتحدّى نموذجنا التعريفات التقليدية والمحدودة للقيادة، التي تُنظر إليها على أنها مهارات تُكتسب بمرور الوقت أو من خلال تدريب خاص، أو أنها مقتصرة على من يشغلون مناصب أو أدوارًا أو ألقابًا محددة. ومن خلال إتاحة ممارسة القيادة للجميع، وتمكين الأفراد من الشعور بثقة أكبر في قدرتهم على رؤية أنفسهم كقادة، والنظر إلى القيادة على أنها رحلة مشتركة، فإنها تُهيئ الظروف للمشاركة الشبابية الهادفة، وتدعم تحولنا إلى **حركة تقودها الفتيات والشابات.**

القائدة الجيدة هي التى تتعلم بإستمرار مدى الحياة، و تعمل بوعي على تعميق فهمها للسياقات المختلفة، وتستفيد من مختلف مصادر الحكمة، وتوظف هذا التعلم للتعاون مع الآخرين من أجل إحداث تغيير.

القيادة هي رحلة مشتركة تمكننا من العمل معًا وإحداث تغيير إيجابي في حياتنا وحياة الآخرين ومجتمعنا الأوسع.

كيف يبدو نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة؟

تعد ممارسة القيادة باستخدام نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة جزءًا من نهجنا في تقديم تجارب للتعلم والتنمية عاليا الجودة اليوم.

يجب أن تتاح **للأعضاء صغار السن** الفرصة لممارسة القيادة خلال جميع المراحل العمرية لبرنامجهم، وأن يستفيدوا من سلوكيات القيادة التمكينية للراشدين الذين تَشرَّبوا نموذج القيادة.

يجب أن تتاح **للأعضاء الراشدين** فرصٌ لفهم نموذج القيادة وممارسته، حتى يتمكنوا من تطبيقه في أدوارهم المختلفة، واستخدامه في تنميتهم الشخصية.

عندما يتم دعم تجارب التعلّم من قِبَل ميسّرين يمارسون القيادة عن وعي ويستخدمون أنماط التفكير الستة، فإنها تُحدث أثرًا أعمق في المتعلّمين، الذين يمكنهم التعرّف على السلوكيات القيادية الإيجابية والاستلهام منها. أيضًا عندما تتيح نفس تجارب التعلم للمتعلمين فرصًا لممارسة القيادة بأنفسهم باستخدام أنماط التفكير الستة، فإنها تُسهم في تحقيق المتعلمين لنتائج النمو الثمانية.

نموذج الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة القيادي لأنماط التفكير

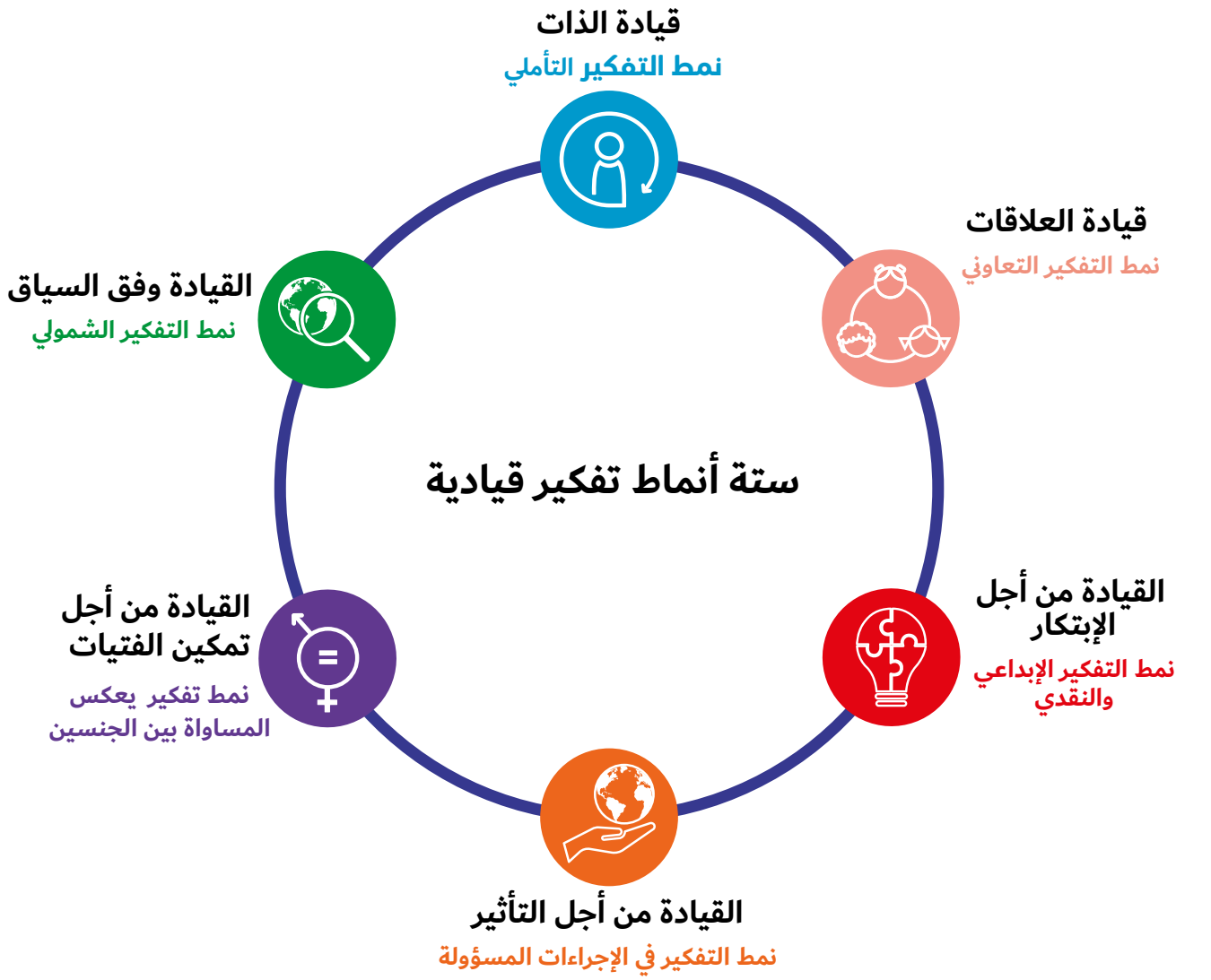

نمط التفكير التأملي

قيادة الذات

استمدي المعنى من تجاربكِ السابقة وفكري في سلوككِ وتأثيره.

مارسي هذا النمط من أجل:

- أن نكون واعيين بأنفسنا وبالآخرين.
- استكشاف وتطوير قيمنا.
- استخلاص المعنى من تجارب الماضي.
- تحليل أخطائنا والتعرف على نجاحاتنا.
- بناء المرونة العاطفية.

نمط التفكير الشمولي

القيادة وفق السياق

ادخلي إلى عوالم الآخريات، وافهمي احتياجاتهن واهتماماتهن بشكل أعمق.

مارسي هذا النمط من أجل:

- فهم احتياجات واهتمامات الآخريات.
- تطوير وإظهار التعاطف.
- تكييف قيادتنا مع البيئة التي نتواجد فيها.
- تجنب التعميم والصورة النمطية.
- ندافع باستمرار عن التنوع والشمولية.

نمط التفكير التعاوني

قيادة العلاقات

الجمع بين وجهات نظر مختلفة وإلهام التوافق حول رؤية مشتركة.

مارسي هذا النمط من أجل:

- كوني لاعبة جماعية وشاركي الطاقة الإيجابية وكوني داعمة للآخريات.
- تهيئة الظروف التي يحتاجها الناس لتحقيق النجاح.
- خلق بيئة آمنة وإيجابية.
- كوني منتبهة للصراعات المحتملة وحاولي حلها.
- أعطي واطلبي المساعدة.

نمط التفكير الإبداعي والنقدي

القيادة من أجل الإبتكار

خلق بيئة يتم فيها تقدير كل من الابتكار والاستفسار.

مارسي هذه النمط من أجل:

- استكشاف المواقف المعقدة واتخاذ القرارات.
- االتفكير باستقلالية وعدم الانصياع للفكر الجماعي.
- تعلم كيفية تحديد أولويات ما هو مهم وما يمكن التعامل معه لاحقا.
- أن نكون منفتحين على تغيير رأينا.
- تشجيع أنفسنا على الابتكار وخوض المخاطر المدروسة.

نمط تفكير يعكس المساواة بين الجنسين

القيادة من أجل تمكين الفتيات

مراعاة النوع الاجتماعي عند ممارسة القيادة، وتحدي الصور النمطية المتعلقة بالجنسين.

مارسي هذه النمط من أجل:

- البحث ومعرفة المزيد عن المساواة بين الجنسين.
- فكري في أوجه عدم المساواة التي يمكن أن نراها في حياتنا.
- تكييف ممارساتنا القيادية لتأخذ بعين الاعتبار النوع الاجتماعي.
- تمكين أنفسنا والآخريات من التغلب على الحواجز بين الجنسين.
- السعي بنشاط لتحقيق المساواة بين الجنسين.

القيادة من أجل التأثير

نمط التفكير في الإجراءات المسؤولة

حشد الطاقة حول ما يحتاج إلى التغيير، وما يحتاج إلى الحماية.

مارسي هذه النمط من أجل:

- حشد الطاقة لإحداث التغيير، أو لحماية الاستمرارية.
- التأثير ورعاية البيئات الصديقة للتغيير.
- تعلم كيفية الدفاع عن الأشياء التي تهمنا.
- إلهام وحشد الآخرين ليكونوا مواطنين مسؤولين.
- مراعاة كيفية تأثير أفعالنا على أنفسنا وعلى الآخرين ومجتمعنا.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

تعميم القيادة في جميع أنحاء الحركة

يبلغ النموذج القيادي للمرشدات وفتيات الكشافة ذروة تأثيره عندما يتجاوز كونه مجرد موضوع تدريبي، ويبدأ في تشكيل كيفية تعلّم الأفراد وقيادتهم وعملهم معًا داخل المنظمة.

ويتجلى ذلك في تجربتي جمعية مرشدات كينيا، وجمعية الكشافة والمرشدات البولندية. فعلى الرغم من اختلاف السياقين، استخدمت كلتا المنظمتين العضوين نموذج القيادة لتعزيز ممارسات القيادة وإيجاد لغة مشتركة للقيادة في مختلف أنحاء الحركة في بلديهما.

في كينيا، تجسد ذلك في دمج أنماط التفكير القيادية في برامج الزهرات والمرشدات والمرشدات المتقدمات، بما يضمن تمكين الفتيات من ممارسة القيادة منذ سن مبكرة من خلال الأنشطة. كما جرى تقديم النموذج إلى المتطوعات والموظفين وقائدات المرشدات والقائدات الشابات وقائدات الطلائع، مما أوجد نهجًا مشتركًا للقيادة على مختلف مستويات المنظمة.

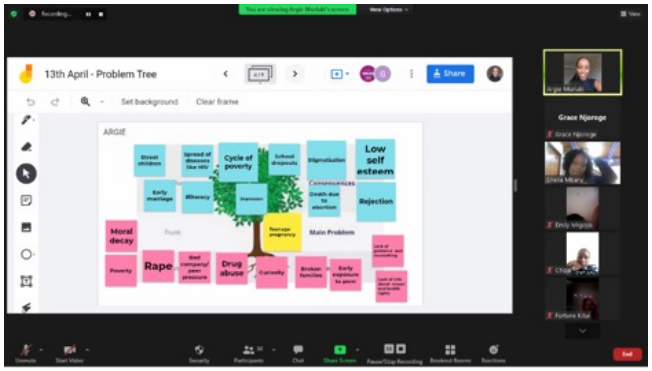

شكل ١: قائدات مرشدات يقمن بإعداد شجرة مشكلات في إطار نمط التفكير الإبداعي والتفكير النقدي.

شكل ٢: قامت المرشدات بإعداد شجرة مشكلات في إطار نمط التفكير الإبداعي والتفكير النقدي.

أما في بولندا، فقد قررت بعض المتطوعات اللاتي شاركن في ندوة جولييت لو استخدام نموذج القيادة في تعزيز نهج المنظمة تجاه القيادة وتنمية الراشدين. فقامت المنظمة بترجمة النموذج وتكييفه مع السياق البولندي، ودمجته في نهجها في العمل مع الراشدين، ووضعت مسارات تدريبية، وأدمجت أنماط التفكير القيادية في تنمية القيادة والعمليات التنظيمية بالمنظمة.

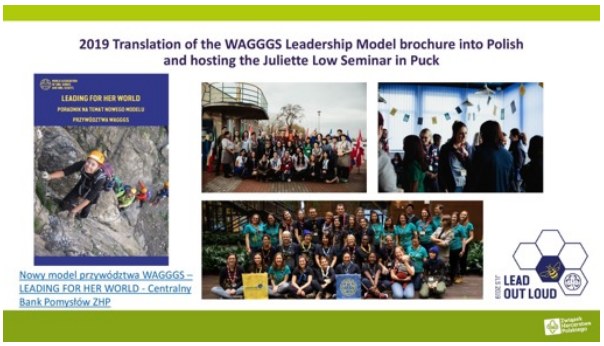

وعلى الرغم من اختلاف النهجين، فقد تجاوزت كلتا المنظمتين فكرة النظر إلى القيادة باعتبارها منصبًا أو مجموعة من المهارات. وبدلًا من ذلك، اعتمدتا القيادة بوصفها ممارسة مستمرة يمكن للفتيات والشابات والمتطوعين والأعضاء الراشدين تطويرها على امتداد رحلة تعلّمهم.

ماذا يمكن أن نرى في هذه الأمثلة؟

• جمعية مرشدات كينيا	• جمعية الكشافة والمرشدات البولندية
دمجت أنماط التفكير القيادية الستة في أنشطة برامج الزهرات والمرشدات والمرشدات المتقدمات.	قامت بتكييف النموذج القيادي وترجمته ليكون مفهوماً وقابلاً للتطبيق في السياق البولندي.
درّبت المتطوعات والموظفين وقائدات المرشدات والقائدات الشابات وقائدات الطلائع لخلق فهم مشترك للقيادة في جميع أنحاء المنظمة.	دمجت نموذج القيادة في الثقافة التنظيمية وتنمية الراشدين والسياسات الوطنية.
أوجدت فرصًا للفتيات والقائدات الشابات لممارسة القيادة من خلال التيسير الذي يقوده صغار السن، وتنفيذ البرامج، والتعلّم بين الأقران.	نظمت مؤتمرات وورش عمل ووضعت مسارات تدريبية وموارد تساعد الأعضاء على ممارسة القيادة والتأمل فيها.
ربطت تنمية القيادة بنتائج النمو الثمانية والقيم والحماية والبرنامج التعليمي الأوسع.	ربطت تنمية القيادة بالعمل الجماعي والثقافة التنظيمية والعمل التطوعي وإحداث التغيير الإيجابي داخل المجتمعات.

وتُظهِر هذه الأمثلة مجتمعة أنه لا توجد طريقة واحدة لتطبيق نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة. فقد تبدأ بعض المنظمات الأعضاء ببرامج صغار السن، بينما قد تبدأ منظمات أخرى بتنمية الراشدين أو الثقافة التنظيمية.

فالمهم، هو إيجاد فرص مقصودة للفتيات والشابات والراشدين لممارسة القيادة بطرق تتناسب مع سياقاتهم وترتبط بتجاربهم اليومية داخل الحركة.

كيف يبدو ذلك في الواقع؟

تم تصميم برنامج صنّاع التغيير في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)

بالتعاون بين خمس منظمات أعضاء من إقليم آسيا والباسيفيك، وهي: جمعية مرشدات ماليزيا، ومرشدات سنغافورة، وفتيات كشافة تايوان، وكشافة نيبال، وجمعية مرشدات سريلانكا. ومن خلال رحلة مشتركة لاستكشاف مجالات STEM، والعمل الجماعي، والابتكار، والعمل المجتمعي، تم تشجيع الفتيات على تنمية كفاءاتهن في مجالات STEM، إلى جانب تنمية مهاراتهن القيادية.

وبينما طبقت المنظمات الأعضاء الخمس برنامج صناع التغيير في مجالات STEM بالكامل، تُسلط الأمثلة التالية الضوء على نشاط أو تجربة أو جانب محدد من كل سياق، بما يساعد على توضيح نمط من أنماط التفكير القيادية في كل مثال في الممارسة العملية.

كيف يبدو ذلك

نمط التفكير القيادي	كيف تجلّى من خلال برنامج صناع التغيير في مجالات STEM
نمط التفكير التأملي **قيادة الذات**	في كشافة نيبال، تأملت الفتيات في رحلتهن التعلّمية في مجالات STEM، وناقشن ما تعلمنه، وكيف نمت ثقتهن بأنفسهن، وكيف يمكنهن تطبيق مهاراتهن الجديدة داخل مجتمعاتهن. وقد تم إدراج التأمل ضمن البرنامج بصورة مقصودة، مما ساعد المشاركات على إدراك نموهن وإمكاناتهن القيادية.
نمط التفكير الشمولي **القيادة حسب السياق**	في فتيات كشافة تايوان، استكشفت الفتيات التحديات المجتمعية، وبحثن في كيفية استخدام مجالات STEM لتلبية الاحتياجات الحقيقية. وشجعت الأنشطة المشاركات على فهم وجهات النظر المختلفة، وبناء التعاطف، والتفكير في كيف يُمكن للابتكار أن يُحدِث تغييرًا الإيجابيًا.
نمط التفكير التعاوني **قيادة العلاقات**	في مرشدات سنغافورة، كان العمل الجماعي محورًا أساسيًا في تحدي الابتكار في مجالاتSTEM . فقد عملت الفتيات معًا على استكشاف المشكلات، وتبادل الأفكار، والجمع بين نقاط القوة المختلفة، ووضع الحلول، مما أتاح لهن تعلّم كيف يمكن للقيادة أن تبرز من خلال التعاون والمسؤولية المشتركة.
نمط التفكير الإبداعي والنقدي **القيادة من أجل الابتكار**	في جمعية مرشدات سريلانكا، تم تشجيع الفتيات على التجريب، والتشكيك في الافتراضات، واختبار الأفكار، وتحسين الحلول على امتداد مراحل تحدي STEM . واحتفلن بصفة الفضول وحل المشكلات باعتبارهما عنصرين مهمين من عناصر القيادة والابتكار.
نمط تفكير يعكس المساواة بين الجنسين **القيادة من أجل تمكين الفتيات**	في جمعية مرشدات ماليزيا، استكشفت الفتيات أهمية مشاركة النساء في مجالات STEM، وناقشن العقبات التي قد تواجهها الفتيات، وتعرّفن إلى نماذج نسائية رائدة في هذه المجالات. وقد ساعدت هذه النقاشات المشاركات على تحدي القوالب النمطية والنظر إلى أنفسهن بوصفهن قائدات مستقبليات في مجالات STEM.
نمط تفكير الإجراءات المسؤولة **القيادة من أجل التأثير**	عبر جميع المنظمات الأعضاء الخمس، أنجزت الفتيات تحدي الابتكار في مجالات STEM ، المرتبط بقضايا واقعية وبأهداف التنمية المستدامة. كما شاركت المشاركات ما تعلمنه مع أقرانهن وأفراد المجتمع، بما يضمن امتداد المعرفة والعمل إلى ما هو أبعد من البرنامج نفسه.

تُظهر هذه الأمثلة كيف يمكن لأنماط التفكير القيادية أن تتجلى من خلال تجربة تعلّم مشتركة، مع اتخاذها أشكالًا مختلفة باختلاف السياقات. فعلى الرغم من إكمال الفتيات الرحلة نفسها ضمن برنامج صناع التغيير في مجالات STEM، فقد انخرطن في التحديات والفرص والمجتمعات المحلية بطرق تعكس واقعهن الخاص. وتُبرز هذه الخبرات مجتمعة كيف يمكن تنمية القيادة من خلال الفضول والتعاون والتأمل والابتكار والعمل.

تُبرز هذه الأمثلة كيف يُمكن تنمية القيادة على امتداد الرحلة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة من خلال التجربة والتأمل والعلاقات والعمل.

كما تُذكّرنا بأن القيادة غالبًا ما تكون حاضرة بالفعل داخل برامجنا وتجاربنا التعلّمية. ويساعد نموذج القيادة على جعل هذه الفرص أكثر وضوحًا وقصدًا، من خلال توفير لغة مشتركة لتنمية القيادة.

محطة للتأمل

أثناء تأملكم في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة التالية:

١. أين تتاح بالفعل للفتيات والشابات والراشدين فرص لممارسة القيادة؟

٢. ما أنماط التفكير القيادية الأكثر تواجدًا في برامجكم وأنشطتكم و تجاربكم التعلّمية؟

٣. كيف يمكن لنموذج القيادة أن يساعد في جعل تنمية القيادة أكثر قصدًا وإتاحة لجميع الأعضاء؟

لا تقتصر القيادة على الأدوار الرسمية. فهي تنمو عندما تُتاح للأفراد فرص للتأمل والتعاون واتخاذ الإجراءات والإسهام في إحداث تغيير إيجابي.

"... لخلق مساحة
للنمو والتعلم..."

مساحة للنمو والتعلّم

اليوم، نحن أكثر وعيًا بكثيرٍ حول كيف يمكن لبناء بيئة تعلم أن يؤثّر على المتعلمين. فعندما يتم تصميم تجارب تعلم لدعم التنمية الشخصية الشاملة، باستخدام طريقتنا، وبتيسير من أشخاص يقومون بوعي بتجسيد قيمنا وممارسة القيادة وفق نموذجنا، فإن ذلك يقطع شوطًا طويلاً في خلق مساحة يُمكن للجميع فيها المشاركة الكاملة في التعلم واتخاذ القرار.

ومع ذلك، فهل هناك المزيد مما يمكننا القيام به لضمان حصول كل متعلم على المساحة التي يحتاجها للنمو والتعلم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة؟ إلى أي مدى يمكن أن يساعدنا التفكير في بيئة التعلم – السياق المادي والاجتماعي والثقافي الذي يحدث فيه التعلم – في ضمان أن تكون حركة المرشدات وفتيات الكشافة مفتوحة حقًا لكل فتاة وأي فتاة، وأنها تقدم ما تحتاجه الفتيات والشابات لكي يزدهرن؟

مساحة للنمو والتعلّم

هناك ثلاثة جوانب لمساحة التعلّم التي ننشئها والتي من المهم أخذها في الاعتبار بوعي شديد لضمان دعم برنامجنا لصغار السن وعرضنا لتعلّم وتنمية الراشدين لرسالتنا ورؤيتنا. يجب أن توفر حركة المرشدات وفتيات الكشافة مساحات **شجاعة وتشاركية، تتمحور حول الفتاة.**

المساحات الشجاعة

ما هي المساحات الشجاعة؟

إن »المساحة الشجاعة« هي بيئة آمنة شمولية وتمكينية حيث يمكن لكل فرد وأي فرد أن يشعر بالثقة للخروج من مناطق راحته، وتحدّي نفسه للتعلم والنمو. يعد إنشاء المساحة الشجاعة والحفاظ عليها مسؤولية مشتركة بين الميسرين والمتعلمين، وإن كان توزيع هذه المسؤولية يتغيّر تبعًا لأعمار المتعلّمين..

لماذا تعتبر المساحات الشجاعة مهمة؟

نحن نعلم أن الناس يتعلمن بشكل أفضل في مكان يُمكنهم فيه المشاركة بشكل كامل - دون التعرض للأذى والمخاطر والتحيزات والتمييز والعنف بأي شكل من الأشكال. وبصفتنا حركة لكل فتاة وأي فتاه، تعمل من أجل عالم متكافئ حيث تستطيع كل الفتيات الازدهار ، نريد أن يشعر المتعلمون ليس فقط بالأمان، بل أيضاً بالتشجيع على التعبير عن آرائهم ومشاركة تجاربهم وشواغلهم ووجهات نظرهم.

كيف تبدو المساحات الشجاعة؟

المساحة الشجاعة تكون:

آمنة

يحظى الجميع بالتقدير والاحترام وعدم التعرض للعنف والتمييز والأذى.

شمولية

يتمكن الجميع من المشاركة بشكل هادف ويشعرون بأن لهم جزء متساوٍ من المساحة.

تمكينية

يتمتع كل فرد بالثقة في أن يكون على طبيعته.

الأمان: أساس المساحة الشجاعة هو ممارسة الحماية الجيدة

الحماية تعني الإجراءات التي نتخذها لمنع الضرر وتعزيز رفاهية صغار السن الذين نعمل معهم ومن أجلهم.

عند تيسير التعلم، من المهم الانتباه إلى أي ضرر مقصود أو غير مقصود قد يحدث، وأن نضع التدابير المناسبة لتقييم المخاطر، وأن تكون لدينا آلية للاستجابة لأي مخاوف تتعلق بالسلامة أو الرفاه. فنحن إذا لم نشعر بالأمان، فلن نتمكّن من التعلّم. ومن أهم جوانب الحماية توفير أفضل بيئة ممكنة، ليس فقط للحد من الأذى، بل أيضًا لرعاية النمو، مع إدراك أن المتعلّمين قد تكون لديهم احتياجات مختلفة تساعدهم على الشعور بالأمان.

والمساحة الآمنة هي تلك التي تُقيَّم فيها جميع المخاطر تقييمًا مناسبًا وتُدار بصورة متناسبة، ويُدعَم فيها التعلّم من خلال العلاقات الإيجابية بين المتعلّمين والميسّرين.

ويشمل ذلك تهيئة الظروف التي تتيح قدرًا مناسبًا من التحدي والمخاطرة المحسوبة، وهما عنصران أساسيان للنمو الشخصي عندما يحظيان بالدعم الملائم.

إن تعلّم كيفية تقييم المخاطر، والتعامل مع حالات عدم اليقين، وخوض التحديات البدنية والمغامرات المستقلة يُعد جزءًا مهمًا من التنمية الشخصية الشاملة، ويزوّد صغار السن بالمهارات اللازمة لتجنب الأذى في حياتهم الأوسع.

ويتم إنشاؤها من خلال:

- تدريب وتوعية حول الحماية لجميع الراشدين في المنظمة (بما في ذلك المتطوعون والموظفون).
- مدونة سلوك تحدد التوقعات المتعلقة بالسلوك، ويكون الجميع على دراية بها.
- الاستماع بفعالية إلى جميع الأعضاء، وأخذهم على محمل الجد بغض النظر عن أعمارهم.
- التعرف على الاحتياجات الفردية والاستجابة لها لخلق بيئة تعليمية آمنة
- إجراء تقييم مناسب للمخاطر لجميع الأنشطة، بما يدعم إتاحة التحديات والمخاطرات المحسوبة الملائمة للعمر، بدلًا من الحيلولة دونها.

هذه المساحات لا تكون متطابقة في جميع السياقات. فعبر أنحاء الحركة، تُنشئ المنظمات الأعضاء بيئات تعلّم تعكس ثقافاتها وهياكلها وواقعها الخاص، سواء كانت تعمل في المجتمع المحلي، أو في المدارس، أو كانت منظمات وطنية للكشافة والمرشدات (SAGNOs)، مع بقائها مرتبطة بالنهج التعليمي نفسه والغرض المشترك ذاته.

وتُظهر الأمثلة الواردة في هذا القسم بعض الطرق المختلفة التي تُنشئ بها المنظمات الأعضاء مساحات تُمكّن الفتيات والشابات والراشدين من التعلّم والمشاركة والشعور بالانتماء والازدهار.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

تهيئة مساحات شجاعة من خلال الدعم والحماية

ُبنى المساحات الشجاعة من خلال الأشخاص والأنظمة معًا. ويتجلّى ذلك في مختلف أنحاء حركة المرشدات وفتيات الكشافة من خلال الطرق التي تُنشئ بها المنظمات بيئات يشعر فيها المشاركون بالأمان والدعم والثقة للمشاركة الكاملة.

ومن الأمثلة على ذلك مبادرة «الآذان الصاغية»، المستخدمة في المناسبات الكبرى في المملكة المتحدة وفي مساحاتٍ أوسع نطاقًا في حركتي المرشدات والكشافة على الصعيد الدولي.. ويتكون فريق المبادرة من متطوعين مدرَّبين يقدّمون الدعم للمشاركين الذين قد يشعرون بالاضطراب، أو يحتاجون إلى مساحة هادئة، أو يرغبون في التحدث إلى شخص ما، أو يحتاجون إلى المساعدة للإبلاغ عن أحد الشواغل المتعلقة بالحماية. وقد أثبت هذا الدور أهمية خاصة في المساحات المخصصة للراشدين، حيث قد تكون هياكل الدعم أقل وضوحًا في بعض الأحيان.

كما تواصل الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة تعزيز المساحات الشجاعة من خلال سياسة الحماية الخاصة بها، وأعمالها الخاصة ببناء القدرات في مجال الحماية. فمن خلال ورش العمل والدعم العملي، تقوم المنظمات الأعضاء بمراجعة سياساتها، وتعزيز ممارسات الحماية، وبناء الثقة لدى الموظفين والمتطوعين لإنشاء بيئات تعلّم أكثر أمانًا ودعمًا.

وتُظهر هذه الأمثلة مجتمعة أن المساحات الشجاعة لا تُنشأ بالمصادفة، بل تُبنى بصورة مقصودة من خلال علاقات داعمة، ونهج حماية واضح، والتزام بضمان شعور كل فرد بقدرته على المشاركة والإسهام والنمو.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

آمنة

- أنظمة الدعم مرئية وسهل الوصول إليها حتى يتمكن المشاركون من معرفة إلى من يُمكنهم اللجوء إذا احتاجوا إلى المساعدة أثناء المناسبة، على النحو الذي يظهر بوضوح في مبادرة «الآذان الصاغية»، وسياسة الحماية المُبسَّطة للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة.
- من خلال ورش بناء القدرات في مجال الحماية، تراجع المنظمات الأعضاء السياسات والإجراءات ومسارات الإبلاغ وتعززها؛ بما يوفر حماية أفضل للأطفال والشباب والراشدين.

شمولية

- في مناسبات الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، مبادرة «الآذان الصاغية» متاحة لجميع المشاركين بجميع اللغات الرسمية، مما يساعد على إيجاد بيئة يشعر فيها الجميع بالترحيب والدعم وأن صوته مسموع، بغض النظر عن أدوارهم أو أعمارهم أو خلفياتهم.
- تتيح ورش عمل الحماية للمنظمات الأعضاء فرصًا لتبادل الخبرات، ومناقشة التحديات، والتعلّم من السياقات ووجهات النظر المختلفة.
- يتم تشجيع المنظمات على النظر في كيفية تلبية نهجها في الحماية لاحتياجات المتعلمين ذوي الخلفيات المتنوعة، وخلق فرص متكافئة للمشاركة.

تمكينية

- يُشجَّع المشاركون على طلب الدعم عند الحاجة، وعلى التعبير عن مخاوفهم، والاضطلاع بدور فعّال في الحفاظ على رفاهيتهم وسلامتهم.
- تضع المنظمات الأعضاء خطط عمل للحماية تعكس سياقاتها الخاصة، وتُساعد الموظفين والمتطوعين على بناء الثقة في تطبيق ممارسات الحماية محليًا.
- من خلال إنشاء بيئات يشعر فيها الناس بالاحترام والدعم، يصبح الأفراد أكثر استعدادًا للمساهمة بالأفكار، وتجربة تجارب جديدة، والمشاركة الكاملة في فرص التعلّم..

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

كيف يتم تعزيز المساحات الشجاعة؟

- دمج الدعم بصورة مقصودة في بيئات التعلّم، بدلًا من أن يكون متاحًا فقط عند ظهور المشكلات.
- أن يفهم الجميع أن الحماية مسؤولية مشتركة بين المشاركين والمتطوعين والموظفين والمنظمات.
- يساعد التأمل المنتظم والتعلّم المستمر المنظمات على تكييف نهجها في الحماية مع تطور الاحتياجات والسياقات.
- تهيئ أسس الحماية القوية الظروف المناسبة التي تمكّن المتعلّمين من خوض مخاطر محسوبة، وارتكاب الأخطاء، والتعبير عن أنفسهم، والنمو بثقة.

إن المساحة الشجاعة هي أكثر من مجرد غياب الأذى. فهي مساحة يشعر فيها الأفراد أنهم محل تقدير ودعم، وأنهم قادرون على المشاركة الكاملة. وسواء أكان ذلك من خلال متطوع موثوق به في مناسبة ما، أو منظمة تعمل على تعزيز ثقافة الحماية لديها، فإن المساحات الشجاعة تنشأ عندما تُنسَج السلامة والشمولية والتمكين بصورة مقصودة في تجربة التعلّم.

لَقْطَة تعلّمية

حركة مرشدات أكثر أمانًا

ظُهر برنامج «حركة مرشدات أكثر أمانًا» لمرشدات المملكة المتحدة كيف يمكن دمج إجراءات الحماية في عملية التعلّم وتنمية القيادة. ومع إعادة تصميم البرنامج ليكون أكثر سهولة في الوصول إليه وأكثر عملية، زوّد البرنامج المتطوعات والقائدات الشابات بالمعرفة والثقة اللازمتين لرصد الشواغل، والاستجابة لها على نحو مناسب، وإنشاء بيئات أكثر أمانًا للفتيات. ومن خلال التعلّم القائم على السيناريوهات، وأساليب التنفيذ المرنة، والتصميم الذي يراعي سهولة الوصول، تصبح الحماية جزءًا من الممارسة اليومية وليس مطلبًا منفصلًا.

كيف تتجلى السلامة في هذا المثال؟

حركة مرشدات أكثر أمانًا

- التدريب على الحماية إلزامي للمتطوعات والقائدات الشابات.
- تساعد السيناريوهات المأخوذة من الحياة الواقعية المشاركات على التدرّب على الاستجابة للشواغل.
- صُمم التعلم ليكون متاحًا من خلال تنسيقات متعددة وخيارات مشاركة مرنة.
- تبني المتطوعات الثقة في إنشاء بيئات آمنة للفتيات.

الشمولية: المساحة الشجاعة تُبنى لكل فرد وأي فرد دون استثناء, مع تقدير هويته وما يقدمه.

يأتي كل واحد منا من خلفية مختلفة وتتأثر حياتنا بالعديد من العوامل المختلفة (مثل الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية والعرق والقدرة العقلية/البدنية...). لدعم كل عضو وأي عضو في الحصول على فرص متساوية للنمو والتعلم، نحتاج إلى تطبيق نهج عادل لكيفية تقديم تجارب التعلم. وهذا يعني تقديم المزيد من الدعم لمن يحتاج إليه، وفقًا للظروف الشخصية لكل عضو.

نحن نخلق بيئة شاملة من خلال:

- إنشاء بيئة تتيح لكل عضو وأي عضو متابعة رحلة تعلّمه وفقا لوتيرته الخاصة.
- تقدير أعضائنا الأفراد وتخصيص الوقت لفهم ودعم رحلات التعلم الشخصية الخاصة بهم..
- تضمين وجهات نظر متنوعة في تصميم تجارب التعلّم والاستعداد لتكييفها عند الحاجة.
- أن يكون لدينا سياسات واضحة وداعمة تدعم الجميع وتمكننا من رصد التمييز والتعامل معه بحزم.
- التأمل بوعي في مدى تمثيل منظمتنا للمجتمع الذي ننتمي إليه، ورصد أوجه التحيّز الداخلية أو الأعراف المقيِّدة التي تمنع منظمتنا من أن تصبح أكثر شمولية.

لَقْطَة تعلّمية

معرفة حقوقك

تؤمن **رابطة المرشدات والكشافة المسيحية في** ألمانيا، بأن إنشاء مساحة شمولية يبدأ بضمان فهم كل صغير في السن لحقوقه. وقبيل انطلاق مخيمها الاتحادي لعام ٢٠٢٦، أعدّت الرابطة دليلًا مبسطًا ومناسبًا لصغار السن بعنوان «حقوقك في المخيم»، لمساعدة المشاركين على فهم حقوقهم وحدودهم الشخصية وكيفية طلب الدعم عند الحاجة. وبدلًا من افتراض أن صغار السن يعرفون هذه الأمور مسبقًا، حرصت المنظمة على جعل هذه الحقوق واضحة ومتاح الوصول إليها للجميع. وقد تم إعداد هذا المورد بالشراكة مع صغار السن، ويُشكّل جزءًا من التزام الرابطة الأوسع بإنشاء بيئات يشعر فيها الجميع بالاحترام والانتماء والقدرة على المشاركة.

كيف تتجلى الشمولية في هذا المثال؟

حركة مرشدات أكثر أمانًا

- تلقى كل مشارك معلومات واضحة حول حقوقه وكيفية الحصول على الدعم.
- تشجيع صغار السن على التعبير عن آرائهم، وطلب المساعدة، والمشاركة بفاعلية في حياة المخيم.
- تم إعداد هذا المورد من خلال عمليات ديمقراطية شملت أصوات صغار السن ووجهات نظرهم.
- تشجيع احترام الحدود الشخصية وحقوق الآخرين بصورة فاعلة طوال تجربة المخيم.
- من خلال جعلها الحقوق واضحة ومتاحة للجميع، ساعدت الرابطة في إنشاء بيئة يشعر فيها كل مشارك بالانتماء وبأنه محل تقدير واحترام.

التمكين: النمو والتعلم في المساحة الشجاعة يدعم المتعلمين في تحقيق كامل قدراتهم

عند بناء بيئات التعلم الخاصة بنا، من واجبنا كمنظمات بحركة المرشدات وفتيات الكشافة أن نجعل هذه البيئات مساحات تمكينية - يشعر فيها الأعضاء من الأطفال والشباب والراشدون بالراحة في التعبير عن هويتهم، ويشعرون بأنهم مشمولون، ويحصلون على الاحترام، ومُمَكّنون لاتخاذ القرارات. المساحة الشجاعة ليست مساحة خالية من المخاطر؛ فالتمكين يعني إتاحة الفرص لخوض التحديات والتعامل مع حالات عدم اليقين في بيئة داعمة.

يمكننا جميعًا المشاركة في خلق مساحة تمكينية من خلال أن نكون::

- داعمين للآخرين، ونساعدهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم.
- شجعانًا في رفع أصواتنا، وتشجيع الآخرين على رفع أصواتهم.
- منفتحين على التحدي والتعاون مع من يفكرون بطريقة مختلفة عنا.
- متعلمين مدى الحياة، نسعى بنشاط إلى فرص التعلم والنمو.

لَقْطَة تعلّمية

إيجاد صوتك في غرينادا

في جمعية مرشدات غرينادا، تُنشأ المساحات الشجاعة من خلال ممارسات بسيطة ولكن مقصودة تهدف إلى تنمية ثقة الفتيات بأنفسهن وقدراتهن القيادية. فتشارك الزهرات في حلقات نقاش حول السلامة، حيث يناقشن مواقف يواجهنها في المدرسة أو المنزل أو المجتمع، ويتعلمن كيف يُعبّرن عن مخاوفهن عندما يشعرن بأن شيئًا ما ليس على ما يرام، وكيف يدعمن بعضهن البعض. كما تبدأ الاجتماعات بجلسات متابعة قصيرة تتيح للفتيات التعبير عن مشاعرهن، وتساعد القائدات على الاستجابة لاحتياجاتهن. وتتولى قائدات الطلائع أيضًا مسؤولية تخطيط الأنشطة وقيادة الاحتفالات ودعم العضوات الأصغر سنًا.

كيف يتجلى التمكين في هذا المثال؟

- تُشجَّع الفتيات على مشاركة أفكارهن ومشاعرهن وشواغلهن.
- تُدمج فرص القيادة في الاجتماعات والأنشطة الدورية.
- يتولّى صغار السن مسؤولية تخطيط أجزاء من البرنامج وقيادتها.
- تنمو الثقة بالنفس من خلال المشاركة والقيادة المشتركة والدعم بين الأقران.

كيف يبدو ذلك في الواقع؟

إنشاء مساحات شجاعة في سياقات مختلفة

تُنشأ المساحات الشجاعة بطرق مختلفة في أنحاء الحركة. ورغم أن الأساليب المحددة قد تختلف باختلاف السياق، فإن جميع المساحات الشجاعة تستند إلى الأسس نفسها: بأن يشعر الأفراد فيها بالأمان والشمولية والتمكين للمشاركة والإسهام والنمو.

تمكينية	شمولية	آمنة	السياق
منظمة عضو تعمل في المجتمع المحلي	تنشئ القائدات علاقات قائمة على الثقة مع الفتيات وأسرهن، ويجعلن المعلومات المتعلقة بالحماية واضحة ومتاحة، ويوفرن وسائل واضحة للإبلاغ عن الشواغل	يتم تكييف الأنشطة لتلبية احتياجات الأعضاء على اختلافهم، ويتم تشجيع مشاركة الفتيات من خلفيات وخبرات متنوعة.	تُسهم الفتيات في تخطيط الأنشطة، وقيادة النقاشات، وتحمل المسؤوليات داخل مجموعاتهن ومجتمعاتهن.
منظمة عضو تعمل في المدارس	يتم دعم التعلّم من خلال أنظمة الحماية المدرسية، وممارسات الحماية الخاصة بالمرشدات وفتيات الكشافة.	تشارك الفتيات جنبًا إلى جنب مع أقرانهن من ذوات القدرات والخلفيات والاهتمامات المختلفة، مع توفير الدعم عند الحاجة.	تُشجَّع الفتيات على التعبير عن آرائهن، وأخذ زمام المبادرة، وقيادة المشروعات داخل بيئتهن المدرسية.
منظمة وطنية للكشافة والمرشدات (SAGNO)	وجود إجراءات حماية واضحة، و راشدون موثوق بهم، ونقاشات مناسبة للعمر حول الرفاهية والحدود الشخصية، مُدمجة في الحياة المدرسية	تُصمَّم الأنشطة بحيث تتيح لكل طالب المشاركة والشعور بالانتماء بغض النظر عن خلفيته أو قدراته.	يُساهم الطلاب بأفكارهم، ويقودون الأنشطة، ويشاركون في صنع القرار داخل وحداتهم ومجتمعهم المدرسي.
مخيم أو مناسبة وطنية	يتم تعريف المشاركين بقواعد السلوك، وفرق الدعم، وإجراءات الحماية، والأشخاص المعيَّنين الذين يمكنهم اللجوء إليهم لطلب المساعدة.	تتيح البرامج فرصًا للمشاركين من مختلف المناطق والثقافات والأعمار والخلفيات للتعلّم معًا وبناء العلاقات.	يتم تشجيع المشاركين على خوض تجارب جديدة، وخوض مخاطرات محسوبة، وتحدي أنفسهم، وتولي أدوار قيادية، والإسهام في تشكيل تجربة المناسبة.
التعلّم والتنمية للراشدين	تتضمن المناسبات هياكل لدعم الرفاهية، وتوقعات سلوكية واضحة، وإجراءات حماية يسهل الوصول إليها.	يتم الترحيب بوجهات النظر والخبرات المتنوعة وتقديرها بصورة فاعلة في النقاشات والأنشطة التعلّمية.	يتم تشجيع الراشدين على تبادل الخبرات، والتأمل في ممارساتهم، والإسهام بالأفكار، وتحمل مسؤولية تعلّمهم وتنميتهم.

وعلى الرغم من اختلاف هذه الأمثلة ظاهريًا، إلا أن كلًا منها يُهيئ الظروف المناسبة للتعلم والنمو. فعندما تتضافر عوامل الأمان والشمولية والتمكين، يزداد احتمال شعور المشاركين بالثقة والتقدير، والقدرة على الانخراط الكامل في رحلتهم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

محطة للتأمل

تهيئة الظروف الداعمة للنمو.

أثناء تأملكم في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة التالية:

1. كيف يعرف الأعضاء أنهم آمنون ويحظون بالدعم وقادرون على الإبلاغ عن مخاوفهم؟
2. من هم الأشخاص الذين قد يواجهون عوائق تحول دون مشاركتهم، وكيف تستجيبون لاحتياجاتهم؟
3. كيف يتم تشجيع الفتيات والشابات والراشدون على التعبير عن أنفسهم، والإسهام بأفكارهم، وتولي زمام المبادرة؟
4. أين تتاح للفتيات والشابات والراشدين فرص خوض تحديات ومخاطرات مناسبة في بيئة داعمة؟ وكيف تتأكدون من أن هذه التجارب تُدار على نحو جيد؟

يتم إنشاء المساحات الشجاعة بصورة مقصودة من خلال العلاقات والهياكل والتجارب التي تساعد الأفراد على الشعور بالأمان والشمولية والتمكين للتعلّم.

مساحات تشاركية

ما هي المساحات التشاركية؟

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، نهدف إلى تعزيز االمشاركة الشبابية الهادفة على جميع المستويات - بدءًا من اتخاذ القرارات الكبيرة أو الصغيرة، وبدءًا من المجموعة المحلية وصولًا إلى المستوى الوطني، وحتى الحوكمة على المستويين الإقليمي والعالمي للحركة.

االمشاركة الشبابية تعني إشراك صغار السن بشكل نشط ومستمر في صنع القرارات بشأن القضايا التي تؤثّر على حياتهم ومجتمعاتهم. أما **المشاركة الشبابية الهادفة فتعني** النظر إلى صغار السن بصفتهم الخبراء في حياتهم الخاصة، وأن يكونوا عند مشاركتهم مُزوَّدون بالمعلومات اللازمة، و مُمكّنين، وآمنين، ويحظون بالتقدير.

و المساحات التشاركية في حركة المرشدات وفتيات الكشافة تُعِدّ صغار السن و تُشجّعهم على المشاركة في تشكيل تجارب تعلمهم بطريقة تناسبهم وتكون ملائمة في كل مرحلة من مراحل رحلتهم التعلّمية.

لماذا تعتبر المساحات التشاركية مهمة؟

إنّ المشاركة الشبابية داخل الحركة هي أداة للتعلّم والتنمية، والتي ستساعدنا أيضًا على البقاء مواكبين لاحتياجات صغار السن في كل مكان. فعندما نُقر بقيادة صغار السن ونُقدِّرها، وعندما نُهيئ مساحات تتيح لهم اتخاذ القرارات، فإننا ندعمهم لتحقيق كامل إمكاناتهم. ويتعيَّن علينا أن نسعى جاهدين إلى تمكين الأعضاء صغار السن من الشعور بأنهم أصحاب القرار الرئيسيون في برنامجهم وفي رحلات تعلّمهم الشخصية.

إن إنشاء المزيد من المساحات التشاركية الهادفة، أمرٌ ضروريٌ لدعم رؤية بوصلة 2032 لحركة تقودها الفتيات والشابات.

كيف تبدو المساحات التشاركية؟

كي تكون هناك مشاركة شبابية هادفة يجب أن يكون هناك ما يلي:

ثقافة	فرص	المبادئ
تدعم المشاركة الشبابية	لمشاركة صغار السن	التي تضمن أن الفرص هادفة

الثقافة: بيئة تُمكينية تُدعم المشاركة الشبابية

أساس دعم المشاركة الشبابية هو توفير المساحة الشجاعة والتي تكون آمنة وشمولية وتمكينية. **ومن أجل تمكين المشاركة الشبابية، نحتاج إلى:**

- راشدون يقدرون ويحترمون وجهات نظر الفتيات والشابات وآرائهن وقراراتهن، ويتبنون سلوكيات ومواقف إيجابية تجاه اتخاذ الفتيات والشابات للقرارات.
- راشدون يُنشئون بيئة مرنة وصديقة لصغار السن من خلال السياسات والتخطيط والموارد المالية.
- راشدون لديهم فهم جيد لماهية المشاركة الهادفة، ولديهم المهارات والموارد اللازمة لدعم الفتيات والشابات بشكل فعال.
- دعم الفتيات والشابات وتدريبهن حيثما اقتضت الضرورة حتى يتمكنّ من اتخاذ قرارات مستنيرة.

لقطة تعلّمية

بناء ثقافة المشاركة

في الأرجنتين، تم دمج المشاركة الشبابية في مختلف مستويات المنظمة، مما شجع صغار السن على الإسهام والقيادة والتأثير في القرارات على امتداد رحلتهم في حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

إنّ المشاركة ليست مبادرة منفصلة؛ فقد أنشأت المنظمة هياكل وعلاقات ومسارات قيادية تدعم صغار السن في تولّي مسؤوليات أكبر وممارسة تأثير أوسع بصورة تدريجية. ويساعد ذلك على خلق ثقافة يُنظر فيها إلى صغار السن بوصفهم شركاء في تشكيل الحركة، وتكون فيها أصواتهم مسموعة ومحل تقدير ومعمول بها.

كيف تتجلى ثقافة المشاركة في هذا المثال؟

- يُعترف بصغار السن بوصفهم مساهمين فاعلين في المنظمة.
- تتوافر فرص القيادة والمشاركة في مراحل مختلفة من رحلة التعلّم.
- المشاركة الشبابية جزء لا يتجزأ من الثقافة التنظيمية، وليست مقتصرة على مشاريع أو مناسبات فردية.
- يُدعَم صغار السن للتأثير في القرارات التي تؤثر عليهم وعلى مجتمعاتهم.

الفرص: المساحات التي نُنشئها عن قصد للمشاركة الشبابية

يُمكن أن تتم المشاركة الشبابية بأشكال مختلفة، بحيث تكون ذات صلة ومناسبة لمختلف البيئات والأعمار. إن التشاور والتعاون والقيادة الشبابية هي الأشكال الثلاثة للمشاركة الشبابية التي نراها أكثر شيوعًا عبر حركتنا.

- **القيادة الشبابية:** تأتي المبادرات والقرارات من الأعضاء صغار السن، بدعم من الأعضاء الراشدين (وفقًا لما تقتضيه كل فئة عمرية / مرحلة من رحلة التعلّم).
- **التعاون:** يعمل الأعضاء صغار السن والراشدون معًا في شراكة. ويتم اتخاذ القرارات بشكلٍ مشترك بين الأعضاء صغار السن والراشدين.
- **التشاور:** يَعرِف الأعضاء صغار السن ما يجري في المنظمة/المجموعة وأسبابه. وتُجمع مدخلاتهم وأفكارهم؛ لدعم القرارات التي يتخذها الأعضاء الراشدون، كما يتم إطلاعهم باستمرار على آخر المستجدات.

لقطة تعلّمية

خلق فرص للمشاركة

منذ عام ٢٠٢٣، أسست جمعية مرشدات المكسيك لجنة لصغار السن، مما أوجد مساحة مخصصة للأعضاء صغار السن للتعبير عن أفكارهم، واقتراح الأنشطة، والإسهام في تطوير المنظمة. وما زالت اللجنة تتطور باستمرار، موفرةً لصغار السن فرصًا لمشاركة وجهات نظرهم والمساهمة في تشكيل تجارب تتوافق مع احتياجاتهم واهتماماتهم.

وتُمثل اللجنة مثالًا عمليًا على إنشاء مساحات للمشاركة بشكلٍ مقصود. فبدلًا من انتظار انخراط صغار السن، أنشأت المنظمة هيكلًا يضمن الاستماع إلى أصواتهم والتصرف بناءً عليها.

كيف تتجلى فرص المشاركة في هذا المثال؟

- يتمتع صغار السن بمساحة مخصصة لمشاركة الأفكار واقتراح الأنشطة
- يتم دعم المشاركة من خلال هيكل رسمي داخل المنظمة.
- يُسهم صغار السن في تشكيل التجارب التي تهمهم.
- تواصل المنظمة التعلّم والتكيّف مع تطور هذه المبادرة.

المبادئ: كيف نضمن أن المشاركة الشبابية هادفة لكل عضو وأي عضو.

لكي تكون المشاركة الشبابية هادفة، من المهم ....

- التأكد من أن صغار السن يعرفون كيف سيشاركون، ولماذا تم منحهم الفرصة للمشاركة، وما الذي تتضمنه مشاركتهم، وما الأثر المحتمل الذي يمكن أن تُحدثُه مشاركتهم
- السماح للأعضاء صغار السن باختيار مستوى مشاركتهم، وتُعطيهم خيار الانسحاب من المشاركة في أي وقت يشاءون
- إنشاء مساحة شجاعة لتمكين الأعضاء صغار السن من المشاركة بأمان وراحة. ويجب تجنّب مخاطر التلاعب والمشاركة الشكلية، كما يجب أن يكون المشاركون قادرين على التعبير عن أنفسهم بحرية دون الخوف من الحكم عليهم
- التأكد من أن الأدوار والأنشطة ذات صلة ومناسبة لأعمار الأعضاء صغار السن، والبناء على معارفهم وقدراتهم واهتماماتهم
- أن تكون شمولية لجميع الأعضاء صغار السن وتحترمهم. ويجب أن تعالج فرص المشاركة بشكل مباشرٍ أي عوائق قد يواجهها شخص ما في المشاركة. كما يجب على من يدعمون المشاركة الشبابية أن يفهموا سياق حياة المشاركين.

لقطة تعلّمية

جعل المشاركة هادفة

جمع منتدى الشابات من أجل القيادة والتأثير، الذي عُقد في باكس لودج عام ٢٠٢٥، ٣١ شابة من مختلف أنحاء إقليم أوروبا؛ لاستكشاف القيادة والحوكمة والمناصرة والمشاركة الشبابية الهادفة. ولم تكن المشاركات يتعلّمن عن المشاركة فحسب، بل كنّ يعشنها عمليًا طوال المناسبة.

أسهمت الشابات في تشكيل النقاشات، وتولين قيادة بعض عناصر البرنامج، وتأملن في رحلاتهن القيادية الشخصية، ووضعن خطط عمل مرتبطة بمجتمعاتهن. وقد صُممت المناسبة عمدًا وفق مبادئ المشاركة الهادفة، بما يضمن أن تفهم المشاركات دورهن، وأن يتمكنّ من التأثير في تجربة تعلّمهن، وأن يحظين بالدعم اللازم لاتخاذ إجراءات تتجاوز المنتدى نفسه.

كيف تتجلى ثقافة المشاركة في هذا المثال؟

- فهمت المشاركات الغرض من مشاركتهن والأثر الذي يمكن أن يُحدثنه.
- أسهمت الشابات في تشكيل تجارب التعلّم وقدّمن خبراتهن ومعارفهن.
- أتاح البرنامج مساحة للتأمل والقيادة واتخاذ الإجراءات.
- غادرت المشاركات المنتدى وهن يحملن خططًا لإحداث تغيير داخل منظماتهن الأعضاء ومجتمعاتهن.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

من المشاركة إلى اتخاذ القرا

في عام ٢٠١٥، استضافت جمعية المرشدات اليونانية مؤتمرها الوطني الثالث للزهرات بعنوان «شجرة مليئة بالأمنيات». وكان المؤتمر تتويجًا لبرنامج تعليمي أوسع نطاقًا سبق أن أشرك ٦٠٠ زهرة من خلال مخيمات تناولت موضوعات الديمقراطية، والمساواة بين الجنسين، والتنوع، والوعي البيئي، والعمل التطوعي.

وبدلًا من سؤال القائدات الراشدات عن الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه مخيمات الزهرات المستقبلية، تم انتخاب زهرات من ٧٠ وحدة محلية ممثلات لزميلاتهن، ودُعين إلى أثينا لمشاركة أفكارهن ومناقشة أولوياتهن وتقديم توصيات بشأن المخيمات المستقبلية.

وقد صُممت العملية بحيث تقودها الفتيات عن قصد. فاختارت كل زهرة موضوع النقاش الذي يثير اهتمامها أكثر من غيره، وعملت مع الأخريات ضمن مجموعات صغيرة، حيث وضعن مقترحات، وأسهمن في تحديد الأفكار التي ستُعرض على المؤتمر الأوسع. وفي اليوم الثاني، عرضت المندوبات توصياتهن وصوّتن عليها باستخدام نظام مبسط يعتمد على بطاقات ملونة، صُمم ليكون سهلاً في الاستخدام ومناسبًا لأعمارهن. وقد تم مشاركة النتائج لاحقًا مع صُنّاع القرار، وتم أخذها في الاعتبار لمراعاتها عند تصميم مخيمات الزهرات المستقبلية.

قامت الراشدات بدور الميسّرات، حيث ساعدن في تهيئة بيئة آمنة وشمولية تمكّن الفتيات من قيادة النقاشات واستكشاف وجهات النظر المختلفة واتخاذ القرارات معًا.

بالنسبة إلى العديد من الزهرات، كانت هذه أول تجربة لهن في تمثيل الآخرين، والتفاوض بشأن الآراء المختلفة، والتحدث أمام جمهور كبير.

وأظهر المؤتمر كيف يمكن حتى لأصغر الأعضاء سنًا أن يشاركن مشاركة هادفة عندما يحظين بالثقة والدعم والفرص الحقيقية للإسهام. كما أسهم المؤتمر في تعزيز المشاركة الشبابية داخل المنظمة، وأثر في تصميم مخيمات الزهرات المستقبلية، وقدم نموذجًا عمليًا لتطبيق كل من الطريقة التعليمية ومبادئ النمو والتعلّم.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

ثقافة تدعم المشاركة

- كانت المتطوعات الراشدات مهيآتٍ لتيسير النقاشات بدلًا من اتخاذ القرارات نيابةً عن الفتيات.
- تم الاعتراف بأفكار الزهرات ووجهات نظرهن بوصفها إسهامات قيّمة في تطوير البرنامج.
- استند المؤتمر إلى التزام قائم مسبقًا بالمشاركة الشبابية داخل المنظمة.

فرص المشاركة

- انتخبت الزهرات ممثلات لهن من وحداتهن المحلية لحضور مؤتمر وطني.
- اختارت المشاركات موضوعات النقاش، ووضعن مقترحات، وعرضن أفكارهن، وصوّتن على التوصيات.
- تم مشاركة النتائج مع صُنّاع القرار واستُخدمت في التخطيط للمخيمات المستقبلية.

المبادئ التي تجعل المشاركة هادفة

- صُممت المشاركة بما يتناسب مع الفئة العمرية، باستخدام أساليب نقاش وتصويت سهلة.
- أُتيح للأطفال حرية اختيار الموضوعات التي يرغبن في استكشافها والإسهام فيها.
- قدّمت الراشدات الدعم مع ضمان بقاء عملية اتخاذ القرار بيد الزهرات أنفسهن.
- يُظهر هذا المثال أن المشاركة الشبابية الهادفة يمكن أن تبدأ في أي عمر. فعندما يحظى صغار السن بالثقة والدعم وتتاح لهم فرص حقيقية للإسهام، تصبح المشاركة تجربة تعلّم قوية، ووسيلة للمساهمة في تشكيل مستقبل الحركة.

القيادة المشتركة بين الأجيال في مجال التعلم والتنمية

القيادة المشتركة بين الأجيال هي عندما تعمل الأجيال الأكبر سنا والأصغر سنا معا لإحداث تغيير إيجابي في حياتنا وحياة الآخرين. هذه هي القيادة المشتركة في العمل! ومن خلال تقدير معرفة وموارد ووجهات نظر الأجيال المختلفة والاستفادة منها، يمكننا تمكين وإلهام بعضنا البعض. لكي تكون القيادة المشتركة بين الأجيال ناجحة، يجب خلق مساحة للجميع لممارسة القيادة، بغض النظر عن أعمارهم.

ولكي تحدث المشاركة الشبابية الهادفة في مجال التعلّم والتنمية، نحتاج إلى خلق مساحة **للقيادة المشتركة بين الأجيال**. حيث يُنشئ الأعضاء صغار السن والراشدون تجارب تعلم شبابية من خلال **التعاون النشط**، والعمل في شراكة – ويمكنكم رؤية ذلك في طريقتنا التعليمية كجانبٍ أساسيٍ من «التواصل مع الآخرين».

يتلقى صغار السن الدعم من الراشدين لتحمّل مسؤولية فاعلة عن تعلّمهم واستخلاص المعنى من تجاربهم من خلال برنامج صغار السن. على الصعيد الآخر، غالبًا ما تدعم تجارب تعلم الراشدين الكفاءات التي يحتاج إليها الراشدون للاضطلاع بأدوارهم، ولذلك هذه التجارب عادةً لن يُحَرّكها صغار السن بصورة مباشرة في الممارسة العملية

ومع ذلك، وبوصفنا حركة من صغار السن وبقيادتهم ومن أجلهم، فإن جميع جوانب منظمتنا يمكن أن تستفيد من منظور يُحَرّكه صغار السن. لذا ينبغي أن نسعى إلى إيجاد أساليب مبتكرة لتعزيز التجارب المشتركة بين الأجيال ضمن تعلّم وتنمية الراشدين في جميع الأدوار والهياكل.

التعلم التشاركي في حركة عالمية

يتطلب دعم التعلّم والتنمية عبر سياقات ثقافية متعددة حول العالم تكييف تجارب التعلّم لتكون ذات صلة بالمتعلّمين ومناسبة لهم. وينطبق ذلك بالقدر نفسه عندما ننظر إلى «العوالم داخل العوالم» المتواجدة بين المجتمعات المختلفة، بل وحتى داخل كل مجتمع في أي بلد!

فالقيم والمعتقدات والممارسات الثقافية التي يعيشها الأفراد في حياتهم اليومية تؤثر في كيفية فهمهم للعالم وتفاعلهم معه، على سبيل المثال، تصوراتهم للسلطة والتسلسل الهرمي، ولغة الجسد التي يستخدمونها، والتقاليد التي يمارسونها، والأساليب التي يفضلونها في العمل. ومن الضروري تضمين وجهات نظر متنوعة في تجارب التعلّم لتعزيز التفاهم والاحترام بين الثقافات المختلفة، مع معالجة أي عوائق أو تحديات مرتبطة بالاختلافات الثقافية.

كيف يبدو ذلك في الواقع؟

التعلّم والقيادة بين الأجيال في الممارسة العملية

يُظهِر برنامج «الشابات في الحوكمة» (٢٠٢٢ – ٢٠٢٥) في إقليم آسيا والباسيفيك كيف يمكن تعزيز التعلّم والقيادة عندما يعمل صغار السن والراشدون معًا في شراكة. فعلى امتداد البرنامج، تعلّمت المشاركات من بعضهن البعض عبر الأجيال والثقافات والتجارب المختلفة، مع إنشاء مساحة للشابات لقيادة عملية التعلّم وتشكيلها. كما يبرز هذا المثال كيف يمكن تكييف التعلّم التشاركي عبر إقليم متنوع مع الحفاظ على ملاءمته لمختلف المتعلّمين والسياقات.

العنصر	كيف تجلّى في البرنامج
صغار السن يقودون التعلّم	تولّت لجنة فرعية حوكمية للشابات، مؤلفة من شابات دون سن الثلاثين، تصميم البرنامج وتيسيره للمشاركات من مختلف أنحاء الإقليم.
الراشدون شركاء وداعمون	دعمت الراشدات العملية من خلال تقديم التوجيه، ومساعدة المشاركات على تفقُّد وفهم هياكل الحوكمة، وإتاحة المجال للشابات لتولي القيادة.
القيادة المشتركة	قامت الشابات بتشكيل الجلسات، وتيسير الأنشطة، وتكييف البرنامج استنادًا إلى ملاحظات المشاركات، بينما ساهمت الراشدات بخبراتهن وتوجيههن.
التعلّم من أجيال مختلفة	استفادت المشاركات من التعلّم بين الأقران والتبادل بين الأجيال، مستندات إلى خبرات الراشدات وزميلاتهن الشابات.
الاعتراف باختلاف نقاط الانطلاق	أُتيحت مسارات تعلّم منفصلة للمشاركات الجدد في مجال الحوكمة، وللمشاركات اللاتي لديهن بالفعل أدوار قيادية وحوكمية.
التعلّم التشاركي	مارست المشاركات الحوكمة من خلال المحاكاة، والنقاشات، وأنشطة التأمل، وحل المشكلات الواقعية، بدلًا من الاكتفاء بتعلّم الجوانب النظرية.
التعلّم عبر الثقافات	جاءت المشاركات من بلدان ومنظمات أعضاء مختلفة، وجلبن وجهات نظر وخبرات ومناهج متنوعة في الحوكمة.
تهيئة مساحات شجاعة للمشاركة	خُصص وقت مقصود لبناء العلاقات، وإرساء اتفاقيات مشتركة، وخلق بيئة تشعر فيها المشاركات بالراحة في المساهمة وخوض التحديات.
ربط التعلّم بالمسارات المستقبلية	تأملت المشاركات في رحلاتهن القيادية، واستكشفن فرص الحوكمة المستقبلية، واكتسبن مهارات يمكنهن تطبيقها داخل منظماتهن الأعضاء ومجتمعاتهن.

يُظهِر هذا المثال أن القيادة التشاركية بين الأجيال لا تقتصر على مجرد وجود أجيال مختلفة في المساحة نفسها. بل تتعداها إلى خلق فرص يتعلم فيها الأفراد من بعضهم بعضًا، ويتشاركون القيادة، ويسهمون بخبراتهم ووجهات نظرهم الفريدة في خدمة غرض مشترك.

محطة للتأمل

التعلّم عبر الأجيال

أثناء التأمل في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة الآتية:

١. كيف يقوم صغار السن والراشدون بالتعلم والقيادة واتخاذ القرارات معًا؟

٢. من هي الفئات التي تُشكّل وجهات نظرها تجارب التعلّم والتنمية لديكم، وما الأصوات التي قد تكون غائبة؟

٣. كيف تعكس فرص التعلّم لديكم تنوع الخبرات والثقافات والواقع داخل منظمتكم؟

يتم تعزيز التعلّم والقيادة عندما يتعلّم أشخاص من أعمار وخبرات وخلفيات مختلفة معًا ومن بعضهم البعض. ويتطلب خلق هذه الفرص شراكة متعمدة، واحترامًا متبادلًا، واستعدادًا لتقاسم القيادة.

مساحات تتمحور حول الفتاة

ما هي المساحات التي تتمحور حول الفتاة؟

المساحة التي تتمحور حول الفتاة هي مساحة تم إنشاؤها من أجل الفتيات وبواسطتهن ومصممة مع أخذ احتياجاتهن الخاصة في الاعتبار، بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين.

لماذا تعتبر المساحات التي تتمحور حول الفتاة مهمة؟

أعربت الفتيات والشابات٥ عن أن وجود مساحة مصممة خصيصًا لهن، ويقمن بقيادتها بأنفسهن، يمنحهن الحرية والأمان، بمعنى أنها تُشعرهنّ بأنهنّ أقل عرضة للحكم عليهن. وباعتبارها أ كبر حركة تطوعية في العالم مُكرَّسة لتمكين الفتيات والشابات، يجب أن تكون حركة المرشدات والكشافة مساحة خالية من التحيز والتوقعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي وإصدار الأحكام المسبقة التي قد تواجهها الفتيات في المجتمع أو المدرسة أو المجموعات الشبابية الأخرى أو داخل أسرهن. إن إنشاء مساحات تتمحور حول الفتاة للأعضاء صغار السن والراشدين، يُعدّ أمرًا ضروريًا لتحقيق رؤية ومهمة حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

إن العالم الذي يمكن لجميع الفتيات أن يزدهرن فيه هو عالم أفضل للجميع، وعالم يمكن للجميع العمل بنشاط من أجله، بغض النظر عن جنسهم.

يتأثر الأولاد والرجال أيضًا بالمعايير والتوقعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، ولهذا السبب فإن البيانات المذكورة أعلاه محايدة من حيث الجنس. فيُمكن للجنسين المساهمة في إنشاء مساحة تُركز تتمحور حول الفتاة،، وهذا أمر مهم ومطلوب في كل من البيئات التعليمية المختلطة والبيئات المخصصة للفتيات فقط.

كيف تبدو المساحات التي تتمحور حول الفتاة؟

نحن نستخدم طريقتنا ونموذج القيادة الخاص بنا في إنشاء مساحات للفتيات لتجربة أشياء جديدة، والتحلي بالشجاعة والجرأة، والتعبير عن آرائهنّ بطرق قد لا يتمكن من القيام بها في أي مكان آخر.

نحن ننشئ مساحة يستطيع الأعضاء صغار السن والراشدين فيها:

- التخطيط بوعي لأنشطة لا تحكمها القوالب النمطية للنوع الاجتماعي، ولا يفترضوا ما يستمتع به صغار السن أو يهتمون به بناءً على جنسهم.
- مناقشة وتعلم المساواة بين الجنسين بشكل مفتوح، و التأمل في تأثير النوع الاجتماعي على تجربتنا للعالم.
- تعزيز المساواة بين الجنسين في كلامنا وأفعالنا، وتحدي توقعات النوع الاجتماعي، ومعاييره، وقوالبه النمطية.
- التأكد من أن الجميع يعرفون أن قيمتهم لا ترتبط بنوع جنسهم، ودعمهم ليشعروا بالثقة في أن يكونوا أنفسهم بغض النظر عن القوالب النمطية للنوع الاجتماعي.
- الاعتراف بأن عدم المساواة بين الجنسين المنهجية موجود في جميع المجتمعات، وله تأثير داخل الحركة وخارجها.

4 تقرير "استمعوا إلى الفتيات" لعام 2021، الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة

عبر حركتنا العالمية، تحدث تجارب التعلم في بيئات مخصصة للفتيات فقط وأخرى مختلطة. بعض المنظمات الأعضاء تستقبل الفتيات فقط، بينما بعضها الآخر مختلط. ما يجمعنا كحركة المرشدات وفتيات الكشافة هو أننا، أولاً وقبل كل شيء، **من أجل عالمها**؛ فكلٌّ من المنظمات المخصصة للفتيات فقط والمنظمات المختلطة لها دور في تحقيق مهمتنا وخلق مساحة للفتيات وفقًا لسياقها وهيكلها التنظيمي.

- **في المساحات المخصصة للفتيات فقط، يمكن للّفتيات والشابات أن يشعرن بالحرية ليكنّ على طبيعتهن، بعيدًا عن عالم مليء بعدم المساواة بين الجنسين والأعراف المقيِّدة، مما يعزز ثقتهن بأنفسهن ويمنحهن الشجاعة للّتحدث بصراحة عن القضايا التي تهمهن، والمجازفة، وخوض المغامرات دون خوف من الأحكام المسبقة.**
- **في مساحات التعليم المختلط، يمكن للأعضاء من الجنسين أن يتعلموا من بعضهم البعض كيفية دعم بعضهم البعض وتحدي الصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، لضمان أن الجميع يسيرون معًا في رحلة نحو عالم أكثر مساواة.**

إن إنشاء مساحة لتمكين الفتيات من النمو والتعلم سيبدو مختلفًا في المساحة المخصصة للفتيات فقط عن مساحات التعليم المختلط، ومن المهم أن نأخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم تجارب التعلم وتقديمها.

مسؤوليتنا كمنظمات للمرشدات وفتيات الكشافة هي أن نكون قدوة لما يمكن وينبغي أن يكون عليه عالم متكافئ ، مع الاعتراف بأن المساواة الحقيقية بين الجنسين لم تتحقق بعد في أي بلد حول العالم. ويستطيع الأعضاء صغار السن والراشدين من الجنسين أن يجعلوا الفتيات محورًا لتأملاتهم وقراراتهم وأفعالهم. وهذا أمر بالغ الأهمية بشكل خاص للقادة على المستوى التنظيمي؛ لتمكين التقييم النقدي لمدى فعالية منظمتهم في التصدي لآثار عدم المساواة المنهجية بين الجنسين في أنظمتها وعملياتها وهياكلها ومواقفها.

نحن نساهم في تحقيق رؤيتنا: »عالم متكافئ ، حيث تستطيع كل الفتيات الازدهار«، من خلال التصدي لقضية المساواة بين الجنسين في المجتمع كحركة، ومعالجة تأثير عدم المساواة على الفتيات عبر خلق بيئة عادلة بوعي، يمكن للفتيات والشابات فيها أن يزدهرن ويتولين القيادة، وإنشاء مساحة شجاعة تتمحور حول الفتاة، تمكنهن من استكشاف هذه القضايا.

لا ينبغي أن يؤثر جنس الشخص على حقوقه أو حصوله على الفرص. ومع ذلك، لا تزال هناك نماذج نمطية ضارة وتوقعات ومعايير مفترضة حول كيف يجب أن يكون الشخص وكيف يجب أن يتصرف حسب جنسه. ويتقاطع النوع الاجتماعي أيضًا مع خصائص أخرى يمكن أن تؤثر سلبًا على فرص الشخص في الازدهار والحصول على حقوق الإنسان الخاصة به في العالم. عندما نتحدث عن المساواة بين الجنسين وخلق عالم مُتكافئ، فإننا نعني واقعًا يتمتع فيه الجميع بفرص وفوائد متساوية من المعاملة والموارد والدعم العادل.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

خلق بيئة تعليمية تتمحور حول الفتاة

في كشافة ومرشدات عُمان، وهي منظمة وطنية للكشافة والمرشدات (SAGNO)، يتم التعلّم والتنمية في سياق تعليمي مُختلط يضم الفتيان والفتيات معًا. ومع ذلك، ورغم هذا الهيكل الأوسع، يتم إيلاء اهتمام كبير بإنشاء مساحات تستطيع فيها الفتيات التعلّم والقيادة والازدهار.

ويُعدّ مخيم المرشدات السنوي، الذي يُقام شتاءً وصيفاً في مختلف مناطق عُمان، أحد أبرز الأمثلة على هذا النهج. إذ يجمع هذا المخيم ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ مرشدة وقائدة تتراوح أعمارهن بين ١٢ و١٧ عاماً، ويُهيّئ مساحات مُخصصة تُشجّع الفتيات على تولي زمام تعلمهن، وتنمية مهاراتهن القيادية، وبناء ثقتهن بأنفسهن من خلال التجارب المشتركة.

صُممت هذه المخيمات مع الفتيات لا من أجلهن فقط. فمن خلال مجموعات التركيز، تُسهم المرشدات في تشكيل البرنامج، بما يساعد على ضمان أن تعكس الأنشطة اهتماماتهن واحتياجاتهن وتطلعاتهن. كما تتيح المخيمات للفتيات فرصًا لتولي القيادة، والمشاركة في صنع القرار، وبناء العلاقات، واستكشاف تجارب جديدة في بيئة داعمة.

ورغم أن هذه المخيمات متجذرة في السياق المحلي، فإنها تعكس التزامًا أوسع بخلق تجارب تعلّم تظل فيها أصوات الفتيات وقيادتهن وتنميتهن هي محور التجربة.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

- **تُسهم الفتيات في تشكيل تجربة التعلّم.** إذ تُعقد مجموعات تركيز قبل بدء المخيمات لفهم اهتمامات الفتيات وأولوياتهن، بما يضمن أن تكون الأنشطة ذات صلة بحياتهن وتطلعاتهن
- **تُمارَس القيادة عمليًا ولا تقتصر على النقاش.** إذ تتحمل الفتيات المسؤولية في أنشطة المخيم، ويسهمن في اتخاذ القرارات، ويعملن ضمن فرق، وينمين ثقتهن بأنفسهن من خلال تجارب قيادية حقيقية
- **تُنَمّي الفتيات تنمية شاملة.** فقد صُممت الأنشطة لدعم نموهن الروحي والفكري والجسدي والاجتماعي من خلال التعلّم في الخلاء، والعمل الجماعي، والتأمل، والإبداع، والتجارب المشتركة
- **تُشجَّع الفتيات على التعبير عن أنفسهن.** إذ تتيح أمسيات السمر، والأنشطة الجماعية، وتجارب التعلّم التعاوني فرصًا للفتيات لتبادل الأفكار، وبناء الصداقات، وتنمية شعورهن بالانتماء
- **يُهيئ القادة الراشدون الظروف التي تساعد الفتيات على الازدهار.** فهم يؤدون دور الميسّرين والموجهين، ويدعمون تعلّم الفتيات مع إتاحة المجال لهن لتولي المسؤولية والقيادة
- **يتم رعاية المساحات الشجاعة بصورة متعمدة.** إذ تساعد الحماية، والعلاقات الإيجابية، والإشراف الداعم الفتيات على المشاركة بثقة، وتجربة تجارب جديدة، وخوض التحديات في بيئة آمنة
- **يستمر التعلّم بعد انتهاء المخيم.** فقد أفاد أولياء الأمور بزيادة ثقة المشاركات بأنفسهن، واستقلاليتهن، والتزامهن، وقدراتهن القيادية، مما يُظهر كيف امتدّ أثر هذ التجربة إلى حياتهن اليومية.
- **يتعزز التعلّم الذي يتمحور حول الفتاة من خلال تنمية الراشدين.** إذ يركز تدريب القادة على إنشاء مساحات شجاعة، وتيسير المشاركة الهادفة، وتقديم تجارب تعلّم ذات صلة وشيّقة ويمكن الوصول إليها وبقيادة المتعلّم.

يوضح هذا المثال أن إنشاء مساحة تتمحور حول الفتيات لا يتم تحديده من خلال الهيكل التنظيمي وحده. فسواء كان السياق مخصصًا للفتيات فقط أو مختلطًا، فإن الأهم هو وضع أصوات الفتيات وقيادتهن وتنميتهن عن قصد في صميم تجربة التعلّم

كيف يبدو ذلك في الواقع؟

إنشاء مساحات تتمحور حول الفتاة في مختلف أنحاء الحركة

يختلف شكل المساحة التي تتمحور حول الفتاة باختلاف السياق. وتوضح الأمثلة التالية كيف يمكن للمنظمات أن تضع، بصورة متعمدة، أصوات الفتيات وتجاربهن وممارستهن للقيادة وتنميتهن في صميم تجارب التعلّم في سياقات مختلفة.

السياق	كيف يمكن أن يبدو ذلك؟
منظمة عضو للفتيات فقط	تختار الفتيات موضوعات المخيمات من خلال مجموعات التركيز، ويقدن النقاشات حول القضايا التي تؤثر عليهن، ويتحملن مسؤولية تخطيط الأنشطة، ويستكشفن اهتمامات مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، والمغامرات في الخلاء، والحوكمة، دون أي توقعات مرتبطة بالنوع الاجتماعي.
منظمة عضو مختلطة	يراجع القادة الأنشطة والأدوار داخل المجموعات لضمان تمثيل الفتيات بصورة متكافئة في المواقع القيادية، ويشجعون الفتيات على المشاركة في المجالات التي يهيمن عليها الفتيان تقليديًا، ويوفرون فرصًا لمناقشة الصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي والمساواة معًا.
برنامج مجتمعي	تحدد الفتيات القضايا التي تؤثر عليهن داخل مجتمعاتهن، مثل السلامة والتعليم والصحة والقضايا البيئية، ويعملن معًا لتصميم مشاريع أو حملات أو أنشطة مناصرة تستجيب لتلك القضايا.
منظمة تعمل في المدارس	تسهم الفتيات بأفكارهن عند تخطيط المناسبات والأنشطة، ويشاركن في فرص القيادة الطلابية، ويستكشفن الموضوعات والاهتمامات دون أن تحدّهن التوقعات المرتبطة بالنوع الاجتماعي، ويكتسبن الثقة للتعبير عن آرائهن داخل البيئة المدرسية.
منظمة وطنية للكشافة والمرشدات (SAGNO)	توفر مخيمات المرشدات المخصصة، وبرامج القيادة، وتجارب التعلّم في الخلاء، والمناسبات الوطنية فرصًا للفتيات لبناء الثقة بالنفس، وتولي الأدوار القيادية، والتأثير في تصميم البرامج، وبناء العلاقات مع فتيات أخريات من مختلف أنحاء البلاد.
مخيم أو تجربة تعلّم في الخلاء	تتحمل الفتيات مسؤولية قيادة الفرق، وتخطيط الأنشطة، وحل التحديات، وتعلّم مهارات عملية في الخلاء، والتأمل في تجاربهن في بيئة تشجع على الثقة بالنفس والاستقلالية واكتشاف الذات.

وبينما قد تختلف النهُج، فإن المساحات التي تتمحور حول الفتاة تُصمَّم عن قصد؛ لتلبية احتياجاتهنّ وخبراتهنّ وتطلعاتهنّ. وبذلك يساعدون الفتيات على بناء الثقة بالنفس، وتنمية مهاراتهنّ القيادية، وتحقيق إمكاناتهنّ.

محطة للتأمل

رؤية التعلّم بعيون الفتيات

أثناء التأمل في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة الآتية:

١. كيف تُسهم أصوات الفتيات وتجاربهن في تشكيل فرص التعلّم التي تقدمونها؟
٢. ما الافتراضات أو الصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي التي قد تؤثر في طريقة تصميم الأنشطة أو الأدوار القيادية أو الفرص؟
٣. أين يمكنكم إتاحة المزيد من الفرص للفتيات لاستكشاف اهتماماتهن، وبناء ثقتهن بأنفسهن، وتولي القيادة؟

إن النظر إلى التعلّم بعيون الفتيات يمكن أن يساعدنا على إنشاء تجارب لا تتسم بالشمولية فحسب، بل تكون تمكينية بحق

لقطة تعلّمية

إنشاء مساحة لأصوات الفتيات

في عام ٢٠٢٦، جمعت جمعية مرشدات المشاريع (الجمعية الفرعية بالاتحاد اللبناني للمرشدات والدليلات) ١٥٠ فتاة تتراوح أعمارهن بين ٧ و١٥ عامًا، في برنامج تفاعلي بعنوان «الترند الصحي» للفتيات. وقد طُوِّرت هذه المبادرة بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية والوزارات الوطنية، وركزت على القضايا التي تؤثر في صحة الفتيات ورفاههن، بما في ذلك الصحة النفسية والتدخين والسلامة المرورية، وإساءة استخدام الأدوية.

ما ميّز هذه التجربة أنها صُممت بما يتناسب مع واقع الفتيات، ونُفذت من خلال تعلّم تقوده الفتيات. فقد تولّت الجوالات والشابات أدوارًا قيادية رئيسية في تخطيط البرنامج وتيسيره، بينما تعلّمت الفتيات من خلال محطات تفاعلية على شكل رالي، ونقاشات، وتعلّم بين الأقران، والأنشطة العملية. كان النهج بسيطًا يتمثل في إتاحة فرص للفتيات ليتعلمن من بعضهن البعض أثناء استكشاف القضايا التي تهمهن.

كيف تتجلى المساحة التي تتمحور حول الفتاة في هذا المثال؟

- **تم تشكيل تجربة التعلّم من واقع الفتيات.** فقد اختيرت موضوعات مثل الصحة النفسية، وأنماط الحياة الصحية، وإساءة استخدام الأدوية، والسلامة المرورية؛ لأنها تعكس قضايا تؤثر على الفتيات في حياتهن اليومية.
- **أُوكلت إلى الشابات أدوار قيادية حقيقية.** فمشاركة الجوالات لم تكن مجرد مشاركة رمزية، بل تولين أدوارًا محورية في التخطيط والتيسير والخدمات اللوجستية والتنسيق.
- **تعلّمت الفتيات من بعضهن البعض.** فقد أدّت المشاركات أدوار قائدات للمحطات، ومنسقات إعلاميات، وميسّرات للأنشطة، مما أتاح فرصًا للتعلّم بين الأقران والقيادة المشتركة.
- **تم توفير مساحة للنقاشات المفتوحة.** فقد شجعت المحطات المخصصة للصحة النفسية الفتيات على التحدث عن مشاعرهن ومخاوفهن ورفاههن في بيئة يشعرن فيها بالدعم لا بالحكم عليهن
- **أُتيحت لكل فتاة فرصة للمشاركة.** ولضمان مشاركة هادفة، تم تقسيم المشاركات البالغ عددهن ١٥٠ إلى ١٦ مجموعة صغيرة، مما أتاح نقاشًا أعمق وتفاعلًا أكبر في كل محطة.
- **ارتبط التعلّم بالعمل.** فقد تم تشجيع الفتيات على النظر إلى أنفسهن ليس فقط كمتعلّمات، بل أيضًا كقدوات ومناصرات قادرات على التأثير في رفاهية الآخرين.

من التعلّم إلى التطبيق

شاركت إحدى المرشدات تجربتها بعد مشاركتها في محطة السلامة المرورية، حيث أدركت أن ارتداء حزام الأمان ليس مجرد قاعدة ينبغي اتباعها، بل مسؤولية شخصية. وفي طريق عودتها إلى المنزل، ذكّرت والدها بربط حزام الأمان قبل القيادة.

وقد جسّد هذا الموقف جوهر البرنامج. فلم يكن الهدف مجرد تزويد الفتيات بمعلومات جديدة، بل مساعدتهن على إدراك قدرتهن في التأثير على العالم من حولهن. ففي تلك اللحظة، انتقلت فتاة من مجرد الالتزام بالقواعد إلى أن تصبح قائدة ومناصرة داخل أسرتها ومجتمعها.

...وتقديم تجارب تجارب تعلّم
تحقق مفهوم R.E.A.L....

تجارب تعلّم تحقق مفهوم R.E.A.L.

إذًا، كيف يبدو كل هذا على أرض الواقع؟
كيف نُصمِّم تجارب تعلّم تعمل على جميع
جوانب التنمية الشخصية الشاملة ضمن
برنامج متنوع وتقدّمي لصغار السن،
وعرض جذاب لتعلم وتنمية الراشدين؟
ماذا يمكننا أن نفعل للتأكد من أن
التجارب التي نقدمها للمتعلمين ممتعة
وأيضًا هادفة؟

فرص التعلم المتنوعة والتقدمية

للمساهمة بشكل فعال في التنمية الشخصية الشاملة يجب أن نكون على دراية تامة بكيفية عمل التجارب المُتعددة المُقدَّمة بمرور الوقت معًا؛ لدعم كل فرد لينمو كشخص بكامله.

وهذا يتطلب منا أن نكون على دراية بالجوانب المختلفة التي تحدث فيها التنمية، مع الاعتراف أيضًا بأن هذه الجوانب ليست منفصلة داخل الشخص، ولكنها مترابطة بشكل عميق. من الناحية العملية، هناك سمتان لعرض التعلم والتنمية عاليا الجودة لهما تأثير خاص على مدى فعالية و دعم و تنمية الشخص بكامله.

1. هل هي **تقدمية**، وتدعم تنمية الذات على مدى فترة زمنية ذات مغزى خلال رحلة التعلم، وهل الفرص المتاحة تتواصل وتبني على بعضها البعض في كل مرحلة؟
2. هل هي **متنوعة**، وتقدم مجموعة واسعة من تجارب التعلم (سواء من حيث المحتوى أو من حيث تطبيق العناصر المختلفة للطريقة) بحيث يمكن لمتعلمين مختلفين الاستفادة منها من خلال أساليب تعلم متنوعة، وفي أوقات مختلفة من حياتهم ومراحل نموهم، مع استمرارهم في استنباط المعنى منها؟

ومن المهم بشكل خاص النظر في كيفية معالجة **برامج صغار السن** لجميع هذه المجالات، بطريقة متوازنة ومترابطة وتقدمية عبر مراحله. سيساعدنا هذا في إنشاء تجربة متنوعة ومتكاملة تنمو مع الأعضاء صغار السن، وتساعدهم على تحقيق نتائج النمو الثمانية.

عند تيسير **تعلم وتنمية الراشدين**، فإن استخدام طريقتنا إلى جانب البقاء على دراية بكيفية ارتباط فرص التدريب والتعلم بالشخص بكامله، والاعتراف بهذه الأبعاد من النمو الشخصي وتقديرها، سيساعد في جعل التعلم ذا صلة بالأعضاء الراشدين، ويحفزهم على المشاركة.

لقطة تعلّمية

دعم النمو من خلال التأمل

في منظمة المرشدات والكشافة في فنلندا، يشارك كل متطوع يبلغ من العمر ١٦ عامًا فأكثر في مُحادثة مُهيْكَلَة حول دوره التطوعي مع القائد المسؤول عنه، وذلك في بداية الدور ووسطه ونهايته. وبدلًا من التركيز على المسؤوليات فقط، تتيح هذه المحادثات مساحة للتأمل في الرفاهية والدافع والتعلّم والنمو الشخصي على امتداد رحلته التطوعية.

يتم دعم هذه المحادثات بأدوات عملية، من بينها قوالب للتأمل، وبطاقات «Pesti Play» التفاعلية، التي تشجع المتطوعين على التفكير في نقاط قوتهم ومجالات نموهم وأهدافهم وتجاربهم. ويساعد ذلك على تحويل الدور أو المهمة إلى رحلة تعلّم واعية، بدلًا من أن تكون مجرد منصب يُشغل أو مهمة تُؤدَّى.

كيف تتجلى فرص التعلّم المتنوعة والمتدرجة في هذا المثال؟

- **يتم دعم التعلّم على مدار الزمن.** إذ يحدث التأمل في بداية الدور ووسطه ونهايته، مما يتيح فرصًا لإدراك النمو وتعديل الأهداف على طول الطريق.
- **يُصمَّم التعلّم بما يتناسب مع الفرد.** إذ يناقش المتطوعون دوافعهم واهتماماتهم ونقاط قوتهم ومجالات نموهم، مما يساعد على تشكيل رحلة تعلّم هادفة بالنسبة لهم
- **يُنظر إلى القيادة بوصفها عملية تنمية.** فلا يقتصر التركيز على إنجاز المهام، بل يمتد إلى دعم النمو الشخصي والثقة بالنفس والرفاهية.
- **المشاركة هادفة.** يساهم المتطوعون في تحديد أهدافهم وتوقعاتهم والتزاماتهم، بما يضمن بقاء التعلّم وثيق الصلة بظروفهم الخاصة
- **الدعم مُدمج في التجربة.** إذ يحظى كل متطوع بشخص مُكرَّس لتوجيهه وتشجيعه والتأمل معه طوال فترة أدائه للدور.

يُبيّن هذا المثال أن التعلّم المتدرج لا يقتصر على الانتقال إلى المرحلة التالية أو تحمّل مسؤوليات أكبر، بل يشمل أيضًا خلق فرص منتظمة للتأمل وتلقي الدعم وإدراك النمو على امتداد رحلة التعلّم.

التنمية الشخصية الشاملة في موضع التنفيذ

فكروا في كيفية ارتباط تجارب التعلم والتنمية التي تقدمها منظماتكم بكل مجال من مجالات التنمية الشخصية. هل ترون ذلك على أرض الواقع في منظماتكم؟ هل يتم التركيز على بعض المجالات أكثر من غيرها؟ كيف يمكننا استخدام طريقة المرشدات وفتيات الكشافة - خاصة بالنظر إلى جانب«مساري، خطوتي»، لدعم فرص التعلم المتنوعة والتقدمية؟

ماذا ستشاهدون عندما تتاح للمتعلمين الفرص لتجربة واستكشاف الأبعاد السبعة للتنمية الشخصية الشاملة؟

إن تنمية القيادة هي جزء من التنمية الشخصية الشاملة، والأخذ في الاعتبار كيفية دمج ممارسة القيادة في فرص التعلم والتنمية يمكن أن يكون وسيلة فعالة لدعم التنمية الشخصية الشاملة. النص المكتوب بالخط الداكن في الصفحات التالية مأخوذ مباشرةً من نموذج القيادة وإطار عمل تنمية القيادة بالجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة؛ لإثبات هذا الارتباط.

كيف يبدو ذلك في الواقع؟

التعلّم من خلال مسؤولية حقيقية

في جمعية مرشدات وكشافة تشيلي، تدعم أنشطة جمع التبرعات المشاريع والمناسبات، وفي الوقت نفسه تمثل فرصًا للتعلّم. حيث يشارك صغار السن في مبادرات محلية لجمع التبرعات، مثل السحوبات، والحملات، والمناسبات المجتمعية، والحملة الوطنية للسندات، وحملات تغليف هدايا عيد الميلاد التي تُنظّم في مراكز التسوق في جميع أنحاء البلاد.

وبدلًا من الاكتفاء ببساطة بالمشاركة، ينخرط صغار السن في تنظيم الأنشطة وإدارة الموارد وتنسيق الجداول الزمنية واتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية استخدام الأموال. ومن خلال هذه التجارب، يتعلمون بالممارسة ويطوّرون في الوقت نفسه مهارات تدعم نموهم بوصفهم أفرادًا وأعضاءً فاعلين في مجتمعاتهم.

الخبرة	كيفية مشاركة صغار السن	فرص التعلّم والتنمية
أنشطة جمع التبرعات المحلية	تنظيم السحوبات والحملات والمناسبات المجتمعية.	تنمية مهارات التخطيط والعمل الجماعي والتواصل والتنظيم.
حملات جمع التبرعات الوطنية	تنسيق المناوبات (الورديات)، والتفاعل مع الجمهور، والإسهام في مبادرات أوسع نطاقًا.	بناء الثقة بالنفس والتعاون وتحمل المسؤولية والقدرة على التكيّف.
إدارة الموارد المالية	المساعدة في إعداد الميزانيات وإدارة الموارد واتخاذ القرارات بشأن كيفية استخدام الأموال.	تعزيز الثقافة المالية والمساءلة واتخاذ القرار.
دعم المشاريع والخبرات الجماعية	ربط جهود جمع التبرعات بالأنشطة والمخيمات والمشاريع وفرص التعلّم.	فهم المسؤولية الجماعية وتحديد الأهداف وأثر الإسهام الفردي.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

- التعلّم متدرج/تراكمي. يتولى صغار السن مستويات متزايدة من المسؤولية مع ازدياد مشاركتهم في التخطيط والتنظيم وإدارة الموارد واتخاذ القرارات
- التعلّم متنوع. تدعم تجربة واحدة تنمية مهارات عملية واجتماعية وقيادية ومالية.
- التعلّم مرتبط بالحياة الواقعية. يطبق صغار السن المهارات في مواقف حقيقية تكون لقراراتهم وأفعالهم فيها نتائج ملموسة
- للتعلّم غاية واضحة. ترتبط أنشطة جمع التبرعات بمشاريع وتجارب تهم صغار السن، مما يساعدهم على فهم قيمة إسهامهم.

يمكن للمسؤوليات اليومية أن تتحول إلى فرص تعلّم هادفة. فعندما يُمنح صغار السن الثقة للمشاركة والمساهمة وتولي المسؤولية، يمكن حتى لنشاط مثل جمع التبرعات أن يدعم التنمية الشخصية الشاملة ويعزز رحلة التعلّم على مدار الزمن .

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة عندما ننمو روحانيًا، فإننا ...

- نستكشف معتقداتنا الشخصية ومعتقدات الآخرين. نحن نتأمل ونناقش أفكارنا وآرائنا وتجاربنا لتشكيل فهمنا المتطور للعالم.
- نبحث عن غرضنا. **نحن ننخرط في التأمل والحوار مع الأشخاص الذين يختلفون عنا** لاستكشاف وجهات نظر مختلفة حول الحياة. نحدد أيضًا ما يجلب لنا السعادة والتواصل لفهم مكاننا في العالم.
- **فضوليون بشأن العالم.** نشعر بأننا جزء من شيء أكبر من أنفسنا ونندهش من الطبيعة والإنجازات البشرية والغموض. وهذا يحفزنا على أن نكون طيبين ونفعل الخير من حولنا.

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة عندما ننمو أخلاقيًا، فإننا ...

- **نستكشف قيمنا وكيف يمكننا أن نكون صادقين معها.** من خلال الانفتاح على تغيير رأينا والتشكيك في تحيزنا، فإننا نطور طريقة تفكيرنا الخاصة ونتأكد من أن قيمنا تتطور مع فهمنا للعالم.
- **نعمل على كيفية توافق قيمنا مع بيئتنا.** نحن نستخدم المرونة والإبداع للتعامل مع المواقف التي تتعارض فيها قيم العالم الذي نعيش فيه مع قيمنا. نحن نتأمل في أوجه عدم المساواة لوضع رؤيتنا الخاصة نحو عالم مُتكافئ، ونتحدي الأعراف والصور النمطية، وندعم التنوع والشمولية.
- **نتَّخذ الخيارات المتجذرة في قيمنا. نحن نمارس البقاء صادقين مع أنفسنا وقيمنا حتى في المواقف المعقدة،** وننمي شعورًا بالثقة في قراراتنا.

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة عندما ننمو فكريًا، فإننا...

- **نبحث عن المعلومات التي نحتاجها لفهم العالم من حولنا. نطرح الأسئلة،** ونتفاعل مع أفكار متعددة، وننظم أفكارنا قبل اتخاذ القرارات. **نجمع بين وجهات نظر مختلفة** لربط الأفكار ببعضها البعض ولتطوير تفكيرنا ليكون أكثر عمقًا ودقة.
- نزرع الفضول والإبداع. **نستخدم خيالنا لجعل الأمور أكثر إثارة، ولننظر في حلول مختلفة** للمشكلات والقضايا الشخصية أو الجماعية أو العالمية.
- نتعلم كيفية التعبير عن أفكارنا. نستخدم التفكير التحليلي لشرح الأفكار المعقدة بكلمات بسيطة، ولتطوير الأفكار البسيطة إلى تأملات أعمق.
- نقوم بدور نشط في تعلمنا. **نمارس التأمل بانتظام، ونرحب بتعليقات الآخرين كي النمو، وننظر إلى الأخطاء باعتبارها فرص للتعلم. نحن ندرك الظروف التي نحتاجها للتعلم** بشكلٍ جيد، ونستمتع بعملية التعلم، ونتغلب على التحديات التي تواجهنا في تعلمنا.

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة عندما ننمو عاطفيًا، فإننا ...

- **نتعلم من مشاعرنا.** تعد المشاعر جزءًا أساسيًا من الطريقة التي نختبر بها العالم من حولنا وترشدنا في التعبير عن أنفسنا. نحن نتأمل في مشاعرنا لنصبح **أكثر وعياً بأنفسنا وبالآخرين.**
- **نعامل أنفسنا بلطف. نحن ننظر إلى أنفسنا بشكل نقدي ولكن دون إصدار أحكام.** نحن نعرف أنفسنا ونقبلها ونقدرها وننمّي احترامنا لذاتنا.
- نُنمّي ذكائنا العاطفي. **نتعلم كيفية التعبير عن مشاعرنا واحتياجاتنا وتنمية التعاطف** للتعرف على مشاعر الآخرين واحتياجاتهم وفهمها.
- **نتّسم بالمرونة في المواقف الصعبة.** نحن ندير عواطفنا دون قمعها **ولا نخشى طلب المساعدة.** نجد طرقًا لتثبيت أنفسنا **والتحلي بالمرونة في المواقف التي لم نتوقعها.**

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة عندما ننمو بدنيًا، فإننا ...

- نتعلّم ما يمكن أن تفعله أجسادنا. نحن نستخدم أجسادنا لنتحرك ونتفاعل ونستكشف العالم من حولنا.
- **نتّخذ الخيارات من أجل صحتنا ورفاهيتنا.** نحن ندرك أن أجسادنا لها حدود، لذلك نحترمها، ونحافظ على النظافة الجيدة و**نخلق عادات إيجابية للرعاية الذاتية.** نحن ندرك أيضًا أن صحتنا تتأثر بعوامل متعددة وليست دائمًا تحت سيطرتنا.
- في رحلة الثقة بالجسد. نحن نقدر أجسادنا ونشعر بالراحة فيها. نحن نعلم أن أجسادنا تتغير بطرق متوقعة وغير متوقعة ونتعامل مع تأثير ذلك على إحساسنا ببذاتنا.
- نربط بين أجسادنا ومشاعرنا. نحن نبني مرونتنا وقوتنا العاطفية وثقتنا من خلال النشاط البدني وأنشطة الخلاء، والتحدي والمخاطرة. نحن ندرك أن صحتنا الجسدية والعقلية تؤثر على بعضها البعض.

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة عندما ننمو اجتماعيًا، فإننا ...

- **نبني روابط هادفة.** نحن نشكل صداقات مع أقراننا وعلاقات بين الأجيال. يساعدنا الأشخاص الذين نتواصل معهم في في إيجاد شعورنا بالانتماء في العالم. نحن نهتم برفاهية الآخرين.
- **نعمل مع الآخرين لإنشاء مساحات يمكن للجميع المشاركة فيها بشكل كامل.** نحن نؤيد التنوع ونتواصل مع الأشخاص الذين لديهم وجهات نظر ومهارات مختلفة عنا.نحن نحاول أن نفهم احتياجاتهم واهتماماتهم بشكل أعمق حتى نتمكن من خلق المساحات الشجاعة للجميع.
- **نُكيّف سلوكنا مع السياق الاجتماعي. نحن نأخذ بعين الاعتبار كيفية إدراك الآخرين لكلماتنا وأفعالنا. نحن ننتبه للصراعات المحتملة بين الأشخاص من حولنا ونحاول حلها قبل أن تتصاعد.**
- نتعلّم أن نكون **مواطنين فاعلين.** نحن نعرف حقوقنا وندافع عنها ونمارس واجباتنا. نحن مُستعدّون لإحداث فرق في المجتمع وفقا لقيمنا. ومن أجل بناء عالم مُتكافئ، **نقوم بتمكين كل فتاة وأي فتاة كي تُمارس القيادة.**

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، عندما ننمو فيما يتعلق ببيئتنا، فإننا...

- نستكشف ونقوم ببناء المعرفة بالعالم من حولنا - محيطنا الطبيعي والمبني. نكتشف كيف تؤثر البيئة على سعادتنا ورفاهيتنا وننمي شعورًا بالدهشة.
- ننمي وعينا بكيفية ترابط محيطنا ببعضه البعض وكيفية تناسق الأشياء معًا، مما يساعدنا على تصور الأماكن المختلفة والتنقل فيها بسهولة.
- نكيف سلوكنا مع سياقنا المادي. نحن نفهم كيف تؤثر بيئتنا على تجاربنا وتصوراتنا وعواطفنا ونطور القدرة على التفاعل عندما يؤثر محيطنا على رفاهيتنا.
- نكتشف كيف نؤثر على الطبيعة وكيف تؤثر الطبيعة علينا. لدينا تجارب مباشرة مع الطبيعة، ونتعلم منها ونطبق هذا التعلم لاستكشاف كيف يمكن للأشياء أن تعمل بشكل أفضل في حياتنا ومجتمعاتنا.
- نتعلم احترام البيئة المحيطة بنا واستخدامها لنعزيز السعادة والمرونة الفردية والجماعية. نأخذ في الاعتبار التأثيرات المتتابعة لأفعالنا على البيئة من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.

لقطة تعلّمية

االنمو من خلال الحياة في المخيم

في جمعية مرشدات البرتغال، يُوصَف المخيم بأنه ركن من الطبيعة يتحوّل إلى منزل. وخلال الأيام الأولى من المخيم، تعمل المرشدات معًا لإنشاء هذا المنزل باستخدام الموارد المتاحة حولهن في بناء المساحات التي سيعشن ويتعلمن وينمُين فيها معًا خلال الأيام التالية.

وأثناء البناء، تُشجَّع المشاركات على التفكير فيما هو ضروري حقًا لرفاهية المجموعة، وإنشاء مساحة للإبداع والتشارك والارتجال واستكشاف طرق جديدة للعيش معًا.

وترتبط الحياة في المخيم ارتباطًا وثيقًا بنظام الطلائع. فداخل الفرق الصغيرة، يتم تقاسم المسؤوليات، وتُمارس القيادة، وتُتخذ القرارات بصورة جماعية. ومن خلال مجلس الشرف، تجتمع الفتيات بانتظام للتأمل في التجارب وتقييمها، والتخطيط للأنشطة، والمساهمة في تشكيل حياة المجموعة.

كيف تتجلى التنمية الشخصية الشاملة في هذا المثال؟

- يمكن **ملاحظة النمو** البدني عندما تبني الفتيات مرافق المخيم، ويتنقلن في البيئات الخارجية، ويتعلمن المهارات العملية اللازمة للحياة اليومية في المخيم.
- يظهر **النمو العاطفي** عندما تتعلم الفتيات التكيف، والتغلب على التحديات، ويكتسبن مزيدًا من الثقة بالنفس بعيدًا عن الروتين ومصادر الراحة المألوفة.
- يتعزز **النمو الاجتماعي** من خلال حياة الطليعة، وتقاسم المسؤوليات، واتخاذ القرارات بصورة جماعية.
- يتحقق النمو الفكري عندما تقيّم الفتيات الاحتياجات، ويحللن المشكلات، وينظمن المهام، ويسهمن بالأفكار من خلال مجلس الشرف.
- يتطور **النمو البيئي** من خلال التجارب المباشرة في الطبيعة، وتعميق الوعي بأهمية حماية البيئة والعناية بها.
- يتعزز **النمو الأخلاقي** من خلال الخدمة، وتحمل المسؤولية، والتشارك، ومراعاة رفاهية المجموعة
- يُمكن **ملاحظة النمو الروحي في** لحظات التأمل والدهشة والترابط، والعيش في انسجام مع الطبيعة والآخرين.

ويُبرز هذا المثال كيف يمكن لتجربة واحدة أن تدعم أبعادًا متعددة من النمو في الوقت نفسه. فمن خلال العيش والبناء والتأمل واتخاذ القرارات معًا، يصبح المخيم مساحة تتجسد فيها التنمية الشخصية الشاملة.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

دعم التنمية الشخصية الشاملة من خلال التأمل والتجربة

في جمعية المرشدات والكشافة الإيطالية، تم إنشاء مشروع «التكوين الروحي»؛ لدعم التكوين الشامل للشخص. وبدلًا من التركيز على جانب واحد من جوانب التنمية، يشجع إطار العمل صغار السن على استكشاف المعنى والعلاقات والقيم والهوية والطبيعة ومكانهم في العالم من خلال سلسلة من التجارب والتأملات المترابطة.

ويرتكز المشروع على ستة مسارات: الجسد، والحياة الداخلية، والرحلة، والآخرون، والطبيعة، والبحث. ومن خلال أنشطة مثل «وقفة تأملية»، وهي لحظة مخصصة للتأمل، و«مسار قانا» الذي يستكشف ديناميكيات المجموعة من خلال الألعاب والنقاش، يتم تشجيع صغار السن على التعلّم من تجاربهم وربطها بنموهم وتطورهم الشخصي.

كيف تتجلى أبعاد التنمية الشخصية الشاملة في هذا المثال؟

البعـــد	كيف يُدعَم من خلال مشروع التكوين الروحي
الروحي	يستكشف صغار السن المعنى والغرض والمعتقدات الشخصية ومكانهم في العالم من خلال التأمل والحوار ولحظات مثل "وقفة تأملية"
الأخلاقي	يشجع إطار العمل صغار السن على التأمل في القيم، واتخاذ خيارات واعية، والنظر في كيفية عيشهم وفقًا للوعد والقانون.
الفكري	يُشجَّع المشاركون على طرح الأسئلة، واستكشاف وجهات نظر مختلفة، والانخراط في البحث والاكتشاف المستمرين بدلًا من تلقي الإجابات الجاهزة.
العاطفي	تدعم أنشطة التأمل تنمية الوعي بالذات، مما يساعد صغار السن على فهم أنفسهم ومشاعرهم وتجاربهم بصورة أعمق.
الجسدي	يشجع المسار البدني صغار السن على فهم أنفسهم بشكل شامل وإدراك العلاقة بين التجربة البدنية والنمو الشخصي.
الاجتماعي	تساعد أنشطة مثل "مسار قانا" المشاركين على التأمل في العلاقات والمجتمع والعمل الجماعي ومسؤولياتهم تجاه الآخرين.
البيئي	يتم استكشاف الطبيعة بوصفها مسارًا للتعلّم والدهشة والتأمل والارتباط بشيء أكبر من الذات.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

- **التنمية مترابطة.** فالنمو لا يُنظر إليه كعدة فئات منفصلة، بل باعتباره أبعادًا مختلفة لرحلة تعلّم الشخص بكامله
- **التأمل محورًا أساسيًا للتعلّم.** تكتسب التجارب معناها من خلال الحوار والمراجعة النقدية والتأمل الشخصي
- **صغار السن مشاركون فاعلون في نموهم الشخصي.** يوفّر القادة التجارب والدعم، بينما يُشجَّع صغار السن على الاستكشاف والتساؤل واستخلاص استنتاجاتهم الخاصة
- **يمتد التعلّم إلى ما هو أبعد من الأنشطة.** لا ينصب التركيز فقط على ما يفعله صغار السن، بل على كيفية فهمهم لأنفسهم وللآخرين وللعالم من خلال تلك التجارب.

يُبرِز هذا المثال إمكانية دمج التنمية الشخصية الشاملة بشكل مقصود في تجارب التعلّم. فمن خلال دعم أبعاد النمو المتعددة ومساعدة صغار السن على التأمل في تجاربهم، يصبح التعلّم أعمق وأكثر جدوى وأكثر ارتباطًا بالشخص بكامله.

محطة للتأمل

ربط التعلّم بالتنمية

يتطلب دعم التنمية الشخصية الشاملة أكثر من مجرد تقديم أنشطة فردية. فهو يتضمن خلق فرص تعلّم متنوعة ترتبط فيما بينها، وتبني على بعضها البعض، وتدعم النمو على مدار الزمن.

أثناء التأمل في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة الآتية:

١. كيف تدعم فرص التعلّم لديكم الأبعاد المختلفة للتنمية الشخصية الشاملة ؟
٢. كيف تبني تجارب التعلّم بعضها على بعض لتشكّل رحلة متدرجة للمتعلّمين بمرور الزمن؟
٣. هل توفر برامجكم تنوعًا كافيًا يلبي الاهتمامات المختلفة، ونقاط القوة، وأساليب التعلّم، ومراحل النمو المتنوعة؟

عندما تكون فرص التعلّم متنوعة ومتدرجة ومرتبطة بالشخص بكامله، فإنها تدعم نموًا أعمق وأكثر جدوى.

الجودة في العمل

إحدى الطرق السهلة لتخطيط تجارب التعلم عالية الجودة ومراقبتها هي التحقق مما إذا كانت تُحقّق مفهوم «REAL». بأن تكون:

- **ذات صلة** باحتياجات واهتمامات المتعلم وفقًا لمرحلته العمرية ودوره، ويتم تطويرها وتحسينها باستمرار من خلال الحوار المستمر مع المتعلمين.
- **شيقة ،** حيث تُقدّم تجارب تعلّم متنوعة، وتُشجّع التعلّم النشط، وخوض المغامرات، وتنمّي الخيال، وتتبنى المستجدات في مجال التعلّم والتنمية والمجتمع بشكلٍ عام.
- **يمكن الوصول إليها،** حيث تُعطى الأولوية لبيئات التعلّم الشمولية لكل متعلّم وأي متعلّم، مع مراعاة احتياجاته وسياقه، والاستعداد لتكييف رحلة التعلّم.
- **بقيادة المتعلم،** مما يضمن عملية تعلم هادفة لكل متعلم باعتباره فاعلًا في مسيرة تطوره الخاصة.

إذا شاهدتم مبادئ مفهوم REAL في الممارسة العملية أثناء تجربة التعلم، فكونوا على ثقة أكبر بأن المتعلمين يخوضون تجربة تعلم ذات جودة عالية. يمكنكم استخدام مفهوم REAL على أي مستوى، بدءًا من تجارب التعلم الفردية، و وصولاً إلى مراجعة برنامج صغار السن و/أو عرض تعلم وتنمية الراشدين ككل.

ذات صلة

نحن نتعلم بشكل أفضل عندما نهتم.

تجربة التعلم:

- تستكشف الموضوعات التي يهتم بها المتعلمون
- تستخدم الأدوات التي يهتم بها المتعلمون
- تمنح المتعلمين الفرصة لممارسة المهارات ذات الصلة بحياتهم اليوم

كيف تبدو أثناء العمل بها:

يستطيع المتعلمون أن يروا كيف أن ما يتعلمونه سيبني على ما يعرفونه بالفعل، وأنه يزوّدهم بالمهارات والمعرفة التي يحتاجونها حقًا، ويحدث فرقًا في حياتهم اليوم. فهو يبدو حديثًا ومتجاوبًا مع الاتجاهات السائدة في العالم الأوسع. كما أنه يمنحهم التمكين لعيش الحياة التي يرغبون في عيشها.

شيّقة

نحن نتعلم بشكل أفضل عندما نستمتع.

تجربة التعلم:

- تُوفر أنشطة مبتكرة وممتعة ونشطة ومليئة بالتحديات
- مُتنوعة، وتحدث في بيئات مختلفة
- تمنح المتعلمين الفرصة للقيام بشيء لم يفعلوه من قبل

كيف تبدو أثناء العمل بها:

يستمتع المتعلمون بالتجربة ولا يستطيعون الانتظار للمشاركة في الأنشطة! يحصلون على فرص لتحدي أنفسهم، والمجازفة، وخوض مغامرات لا يمكنهم تجربتها في أي مكان آخر. تسود أجواء من الطاقة العالية والمشاركة الفعالة، ويخوضون تجاربًا متنوعةً كجزء من تجربة التعلم، كما يخرجون ويتجولون في أماكن مختلفة.

يُمكن الوصول إليها

نحن نتعلم بشكل أفضل عندما نشعر بالترحيب

تجربة التعلم:

- تستخدم أساليب مختلفة لتناسب الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين
- يُمكن للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليها
- تأخذ السياق المحلي بعين الاعتبار

كيف تبدو أثناء العمل بها:

يشعر المتعلمون بالترحيب في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، أياً كانت خلفياتهم واحتياجاتهم. وأياً كانت نوعية الحياة التي يعيشونها، أو العوائق التي يواجهونها، فحركة المرشدات وفتيات الكشافة تشجعهم على المشاركة، وتكيف التجربة وفقًا لاحتياجاتهم، وتُظهر لهم أنهم محل تقدير.

بقيادة المتعلم

نحن نتعلم بشكل أفضل عندما نقرر ماذا وكيف نتعلم.

تجربة التعلم:

- تشاركية وتجريبية
- توفر للمتعلمين خيارات فيما يتعلق بما يتعلمونه وكيف يتعلمونه
- تتيح للمتعلمين فرصًا لقيادة الأنشطة، بإرشادٍ من الميسّرين عند الحاجة

كيف تبدو أثناء العمل بها:

يتم استخدام طريقة المرشدات وفتيات الكشافة بشكلٍ كامل، مما يتيح للمتعلمين تولي زمام المبادرة وأن يكونوا أصحاب القرار الرئيسيين في رحلات تعلّمهم. أصواتهم تحظى بالتقدير، ويتم دعمهم لاتخاذ القرارات مهما كانت أعمارهم أو أدوارهم. يشعرون أن حركة المرشدات وفتيات الكشافة هي منظمة يقودها صغار السن بحقٍ، وأنها تُقدّر القيادة المُشتركة بين الأجيال.

النمو والتعلّم في الممارسة العملية

إنشاء تجارب تعلّم تُحقّق مفهوم REAL

نفّذت جمعية مرشدات السودان برنامجًا لدعم النمو والتعلّم مدته أربعة أسابيع، استهدف الزهرات والمرشدات. وركّز هذا البرنامج على الفتيات اللاتي يواجهن تحديات مثل الخجل، وضعف الثقة بالنفس، وصعوبة المشاركة في المجموعات، والتردد في التحدث، والاعتماد على القائدات الراشدات.

وقد ركّز البرنامج على نمو كل مشاركة على حدة. فمن خلال اللعب، والممارسة، والأنشطة الإبداعية، وتجارب المجموعات الصغيرة، وفرص التعبير عن الذات، وزيادة المسؤوليات بصورة تدريجية، حظيت الفتيات بالدعم للانتقال من التردد والاعتماد على الآخرين إلى الثقة بالنفس، والمشاركة، والاستقلالية، وروح المبادرة.

كيف تتجلى عناصر REAL في هذا المثال؟

عنصر REAL	كيف تجلّى في الممارسة العملية
ذات صلة	بدأت القائدات بالنظر إلى احتياجات الفتيات الفعلية. فبعضهن كنّ يخشين التحدث أمام الآخرين، وبعضهن كنّ يواجهن صعوبة في التعبير عن مشاعرهن، بينما وجدت أخريات صعوبة في العمل ضمن مجموعات. وقد صُممت الأنشطة للاستجابة لهذه التحديات الواقعية، ومساعدة الفتيات على بناء الثقة بالنفس، وتكوين العلاقات، والمبادرة، والقدرة على التعبير عن الذات.
شيّقة	تحقق التعلّم من خلال الألعاب، والأنشطة الحركية، والفنون، والتشكيل بالصلصال، وأنشطة بناء الثقة، والتحديات الجماعية. وبدلًا من إخبار الفتيات بما ينبغي تعلّمه، أُتيحت لهن الفرصة للاستكشاف واللعب والإبداع والتعلّم من خلال التجربة.
يمكن الوصول إليها	اتخذت المشاركة أشكالًا مختلفة باختلاف الفتيات. فبدأت بعضهن باختيار لون، أو مشاركة فكرة، أو الانضمام إلى نشاط ضمن مجموعة صغيرة. ولم تشكّل محدودية الموارد عائقًا أمام التعلّم؛ إذ ساعدت المواد البسيطة والأساليب المرنة كل مشاركة على الانخراط وفق مستواها وخطوتها الخاصة.
بقيادة المتعلّم	مع تنامي الثقة بالنفس، بدأت الفتيات في اتخاذ الخيارات، وتحمل المسؤوليات، واختيار الشريكات، والتعبير عن آرائهن، وقيادة المهام الصغيرة. كما ساعدت المرشدات الأكبر سنًا في التخطيط والعمل الجماعي، بينما تحوّل دور القائدات من توجيه الأنشطة إلى تيسير التعلّم والنمو.

ماذا يمكن أن نرى في هذا المثال؟

• بدأ البرنامج بالمتعلّمة لا بالنشاط. فبدلًا من التساؤل «ما النشاط الذي ينبغي أن ننفذه؟»، ركّزت القائدات على فهم العقبات التي تواجهها الفتيات وتصميم تجارب تدعم نموهن.

• كانت الخطوات الصغيرة ذات أهمية. فبالنسبة إلى بعض المشاركات، بدأ النمو بالتحدث أمام مجموعة، أو الانضمام إلى نشاط جماعي، أو التعبير عن مشاعرهن، أو تحمل مسؤولية مهمة بسيطة.

• تم تكييف التعلّم بدلًا من أن يكون موحدًا. فقد حظيت الفتيات بطرق مختلفة من الدعم ، إدراكًا أن الثقة بالنفس والمشاركة والقيادة تتطور بوتائر متفاوتة.

• قاد التعلّم عالي الجودة إلى تحول واضح. فخلال أربعة أسابيع، أصبحت الفتيات أكثر ثقة بالنفس، وقدرة على التعبير ، وأكثر استقلالية واستعدادًا للمشاركة في حياة المجموعة وفرص القيادة.

وقد جسّد أحد المواقف هذا التحول بوضوح. ففي بداية البرنامج، كانت العديد من المشاركات مترددات ومنطويات. وبحلول الأسبوع الرابع، وقفت إحدى الزهرات وقالت بثقة:

"أنا أستطيع."

وقد عكست هذه العبارة البسيطة الرحلة الأوسع التي خاضتها المجموعة، من التردد إلى الثقة بالنفس، والمشاركة، والشعور بالانتماء.

كيف يبدو تحقيق مفهوم REAL في الممارسة العملية؟

تكون تجارب التعلّم أكثر فاعلية عندما تكون ذات صلة، وشيّقة، ويمكن الوصول إليها، وبقيادة المتعلّم (REAL). وفي مختلف أنحاء الحركة، تُجسّد المنظمات الأعضاء هذه الخصائص بطرق مختلفة وفقًا لسياقاتها والمشاركين فيها وأهداف التعلّم الخاصة بها.

R – Relevant – ذات صلة

إن تجارب التعلّم ذات الصلة تستجيب للاحتياجات والاهتمامات والتجارب الحقيقية للمتعلّمين.

في مالطا، أدركت القائدات الحاجة المتزايدة لدعم الصحة النفسية لصغار السن.

وقد أدى ذلك إلى إنشاء برنامج «عقول رائعة»، وهو برنامج صُمم لمساعدة الفتيات على فهم الصحة النفسية، والعناية بأنفسهن وبالآخرين، والتصدي للوصمة المرتبطة بالصحة النفسية. وقد تم وضع البرنامج بالشراكة مع منظمات متخصصة في الصحة النفسية، ودعمه بقائدات مُدَرَّبَات، مع تكييفه ليلائم الفئات العمرية المختلفة. كما تم إنشاء مساحة آمنة في بداية كل جلسة، ووُضعت مسارات إحالة تتيح للمشاركات الحصول على دعم إضافي عند الحاجة.

وبدلًا من طرح موضوع يبدو بعيدًا عن واقع المشاركات أو مجردًا، استجاب البرنامج مباشرةً لقضية تؤثر على الفتيات والأسر والمجتمعات في مالطا.

ما الذي جعل تجربة التعلّم هذه ذات صلة؟

- استجابت لحاجة ناشئة جرى تحديدها داخل المجتمع.
- استفادت من خبرات الأعضاء العاملين في مجال العلوم الصحية.
- ربطت التعلّم بالتجارب اليومية للمشاركات.
- وفّرت دعمًا عمليًا وموارد تتجاوز تجربة التعلّم نفسها.

كيف يبدو تحقيق مفهوم REAL في الممارسة العملية؟

E – Exciting and Engaging – شيّقة وإشراكية

خلال جائحة كوفيد-١٩، لاحظ أعضاء جمعية مرشدات ماليزيا أن العديد من صغار السن كانوا يعانون من العزلة والقلق وعدم اليقين. وبدلًا من إنشاء برنامج يقتصر فيه دور المشاركات على تلقي المعلومات، أنشأت الجمعية مشروع «شمعة» — وهو مبادرة لدعم الأقران بعضهن البعض عبر الإنترنت، صُممت لجمع صغار السن معًا من خلال الحوار والتأمل والدعم المتبادل.

شاركت المشاركات تجاربهن، وناقشن الصحة النفسية، وتعلّمن من بعضهن البعض في بيئة آمنة. كما لعب صغار السن دورًا فاعلاً في استقطاب المتطوعات، وتيسير النقاشات، ودعم المشاركات. كما تلقّت المتطوعات تدريبًا على الإسعافات النفسية الأولية، مما ساعدهن على الاستجابة بفاعلية للاحتياجات التي ظهرت داخل المجموعة.

وقد حوّل المشروع التعلّم من تجربة سلبية إلى رحلة مشتركة تتواصل فيها المشاركات ويتأملن ويتخذن إجراءات معًا.

ما الذي جعل تجربة التعلّم هذه شيّقة؟

- ساهمت المشاركات بفاعلية بأفكارهن وتجاربهن.
- تحقق التعلّم من خلال النقاش والتأمل والتفاعل بين الأقران.
- لعب صغار السن أدوارًا قيادية داخل المشروع.
- تعلّمت المشاركات معًا ومن بعضهن البعض.

كيف يبدو تحقيق مفهوم REAL في الممارسة العملية؟

A – Accessible – يمكن الوصول إليها

تضمن تجارب التعلّم التي يمكن الوصول إليها أن يتمكن المشاركون من الانخراط بطرق تتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم وخلفياتهم. ويعني ذلك خلق بيئات يتم فيها تقليل العوائق التي تحول دون المشاركة، ويشعر فيها كل متعلّم بأنه قادر على الإسهام والنمو.

تجمع ندوة جولييت لو مشاركات من بلدان وثقافات وخلفيات لغوية مختلفة. وبالنسبة إلى العديد من المشاركات، لا تقتصر إمكانية الوصول على الانضمام إلى البرنامج فحسب، بل تشمل الشعور بالقدرة على المشاركة الكاملة بمجرد الوصول إليه.

- كانت نور إحدى المشاركات في ندوة جمعت أكثر من ٤٠٠ فتاة من مختلف أنحاء العالم. في البداية، شعرت بالتردد لأن اللغة الإنجليزية لم تكن لغتها الأولى، ولأن المشاركات كنّ يتحدثن بلهجات مختلفة. لكنها سرعان ما وجدت نفسها في بيئة تعلّم تُرحّب بالاختلافات وتُشجّع المشاركة. ومن خلال مناقشات المجموعات الصغيرة، والتعلّم بين الأقران، والتيسير الداعم، اكتسبت الثقة بالنفس واكتشفت صوتها.

ومع استمرار رحلتها، أصبحت نور ممن يساعدن على جعل التعلّم في متناول الآخرين. ودعمت جهود الترجمة والشمولية، وساعدت الفتيات اللاتي يواجهن عوائق لغوية على المشاركة بشكلٍ كامل في تجارب التعلّم.

- عاشت رايان طيارة من لبنان تجربة إمكانية الوصول من منظور مختلف. فبعد أن شاركت أولًا في الندوة كمشاركة، عادت لاحقًا بصفتها ميسّرة، وتأملت في أهمية الجمع بين فرص التعلّم الافتراضية والحضورية. بالنسبة لها، أتاحت تنسيقات التعلّم المختلفة مزيدًا من الفرص أمام الأفراد للمشاركة والتواصل والتعلّم بطرق تناسب ظروفهم.

وتُظهر تجربتاهما أن إمكانية الوصول لا تقتصر على إزالة العوائق فحسب، بل خلق بيئات عن قصد، يشعر فيها كل متعلّم بالترحيب والدعم والقدرة على المساهمة.

ما الذي جعل تجارب التعلّم هذه يمكن الوصول إليها؟

- تم تقديم التعلم من خلال تنسيقات مختلفة، متضمنة تجارب التعلم عبر الإنترنت، وحضوريًا وجهًا لوجه.
- تم دعم المشاركات من خلال تيسير المجموعات الصغيرة والتعلّم بين الأقران.
- ساعدت الترجمة والنُهُج متعددة اللغات على الحد من العوائق اللغوية.
- شجّعت المساحات الآمنة والشجاعة مشاركة المتعلّمات من مختلف الخلفيات والخبرات.

كيف يبدو تحقيق مفهوم REAL في الممارسة العملية؟

L – Learner-led – بقيادة المتعلّم

تتيح تجارب التعلّم التي يقودها المتعلّم فرصًا للمشاركين لتشكيل مسارات تعلّمهم وتنميتهم بأنفسهم.

في رواندا، توفر مبادرات مثل «ملاذ هافن» و«المخيم البيئي» مساحات يُشجَّع فيها صغار السن على استكشاف القضايا التي تهمهم وتهم مجتمعاتهم. وبدلًا من الاكتفاء باتباع برنامج مُعد مسبقًا، يُتاح للمشاركات فرص للإسهام بالأفكار، ومشاركة وجهات النظر، وتولي مسؤولية الأنشطة والمشاريع.

وتُظهر هذه التجارب أن التعلّم بقيادة المتعلّم لا يعني تنحّي الراشدين بالكامل. بل يعني خلق فرص تمكّن المتعلّمين من اتخاذ القرارات، والتأثير في رحلة تعلّمهم، والاضطلاع بدور فاعل في تشكيل التجربة.

ما الذي جعل تجارب التعلّم هذه بقيادة المتعلّم؟

- ساهمت المشاركات في تشكيل الأنشطة والنقاشات.
- شُجِّع صغار السن على تحديد التحديات التي تهمهم والاستجابة لها.
- تحقق التعلّم من خلال اتخاذ الإجراءات والتأمل واتخاذ القرارات بشكل جماعي
- تولّى المشاركون مسؤولية رحلة تعلّمهم والتأثير على المجتمع.

تُظهر هذه الأمثلة أن تجارب التعلّم التي تُحقّق مفهوم REAL يمكن أن تتخذ أشكالًا متعددة. وسواء كانت تستجيب لاحتياجات المجتمع، أو تهيئ فرصًا شيّقة للمشاركة، أو تزيل العوائق أمام التعلّم، أو تمكّن المتعلّمين من تولي زمام المبادرة، فإن القاسم المشترك بينها هو الالتزام بتوفير تجارب تعلّم هادفة وعالية الجودة تدعم كل متعلّم للنمو والازدهار.

محطة للتأمل

إنشاء تجارب تعلّم تُحقّق مفهوم REAL

أثناء التأمل في سياقكم الخاص، فكروا في الأسئلة الآتية:

١. كيف ترتبط تجارب التعلّم لديكم باحتياجات المتعلّمين واهتماماتهم وواقعهم؟

٢. كيف يتم تشجيع المتعلّمين على المشاركة الفعالة والمساهمة في تشكيل تعلّمهم؟

٣. كيف تضمنون إمكانية الوصول لتجارب التعلّم وترحيبها بجميع المتعلّمين؟

عندما تكون تجارب التعلّم ذات صلة، وشيّقة، ويمكن الوصول إليها، وبقيادة المتعلّم، فمِنَ المرجح أنها ستنشئ فرصًا هادفة للتعلّم والتطوير والنمو.

> ...حتى يتمكن المتعلمون من تحقيق كامل قدراتهم

الخاتمة

تُسهم حركة المرشدات وفتيات الكشافة في تحقيق نتائج النمو الثمانية من خلال تقديم تجارب تعلّم غير رسمية ذات صلة، وشيّقة، يُمكن الوصول إليها، وبقيادة المتعلم، كما تستجيب للمجالات السبعة للتنمية الشخصية الشاملة. ويتم تيسير ذلك من خلال طريقة المرشدات وفتيات الكشافة ونموذج القيادة في بيئة شجاعة، وتشاركية، تتمحور حول الفتاة .

نتيجة لذلك، ينمو المتعلمون مع ثَقةٍ في النفس، ومرونةٍ، وقدرةٍ على الفعل. ويمتلكون المعرفة والمهارات والسلوكيات التي يحتاجونها لتولي القيادة في الحركة وفي حياتهم ومجتمعاتهم، خاصةً إذا عملوا معًا.

وتُساعد حركة المرشدات وفتيات الكشافة على إنشاء أجيال من الفتيات والنساء اللاتي يُبدين الاهتمام، والقادرات على الفعل. و معًا، يغيّرن العالم.

لنذهب أبعد من ذلك

تشمل موارد الجمعية العالمية الأخرى المتعلقة بالتعلم والتنمية عاليا الجودة ما يلي:

- إطار قيادة المرشدات وفتيات الكشافة (2021)
- من الورق إلى الممارسة: كيفية تطبيق نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة في منظمتك (2021)
- بيان حول قيادة الفتيات (2021)
- ملف أدوات العثور على مسارنا (2020)
- بحث حول الشابات في الحوكمة (2020)
- المنظمات الشبابية الستة الكبرى: بيان الموقف المشترك بشأن التعليم غير الرسمي (2019)
- نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة (2018)
- مُستعدة للتعلّم، مُستعدّة للقيادة (2014)

إن جودة حركة المرشدات وفتيات الكشافة هي بالفعل موضوع يتم العمل عليه عبر الحركة. نحن ندعوك للانضمام إلى المُحادثة في مركز النمو والتعلم الخاص بنا على منصة نيران المخيم Campfire، عن طريق الرابط التالي: **https://campfire.wagggs.org/organization/growing-and-learning**

المراجع ومصادر إضافية للقراءة

- تقرير تبني ثقافة التعلم مدى الحياة: مشاورة خبراء متعدّدي التخصصات، 2020، معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة
- التعلم الرسمي وغير الرسمي وغير المنهجي: ما هو وكيف يمكننا البحث عنه؟ تقرير بحثي، مارتن جونون ودومينيكا ماجيوسكا، سبتمبر 2022، مطبعة جامعة كامبريدج
- نوح دبليو سوبي (2022) المستقبل والماضي موزعان بشكل غير متساو: الاضطرابات التعليمية الناجمة عن كوفيد وتقارير اليونسكو العالمية عن التعليم، بيداغوجيكا هيستوريكا ، 58:5
- نموذج الأبعاد الستة للرفاهية، بيل هيتلر، دكتوراه في الطب، المعهد الوطني للرفاهية، 1980
- أُطُر التعلم: أدوات لبناء تجربة تعليمية أفضل، نان إل. ترافرز، وناتاشا يانكوفسكي، وديبورا ج. بوشواي، وأمبر جاريسون دنكان، مؤسسة لومينا، 2019
- أُطُر التدريس والتعلم، مركز ييل بورفو للتعليم والتعلم، 2021
- البرامج والأنشطة غير الرسمية وغير المنهجية التي تعزز اكتساب المعرفة والمهارات في مجالات تعليم المواطنة العالمية (GCED) والتعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD)، ورقة معلومات أساسية معدة لتقرير رصد التعليم العالمي لعام 2016، ستيبانيك لوكهارت، آشلي، 2016
- سبعة أبعاد للرفاهية، كلية مجتمع جراند رابيدز
- من المساحات الآمنة إلى المساحات الشجاعة، طريقة جديدة لتشكيل الحوار حول التنوع والعدالة الاجتماعية، بريان أراو، كريستي كليمنس، 2013
- أويفيند كفالنيس، وإلين بيت هانسن ساندسيتر - اللعب القائم على المخاطرة: تحدٍّ أخلاقي. دار نشر Springer Nature، ٢٠٢٣

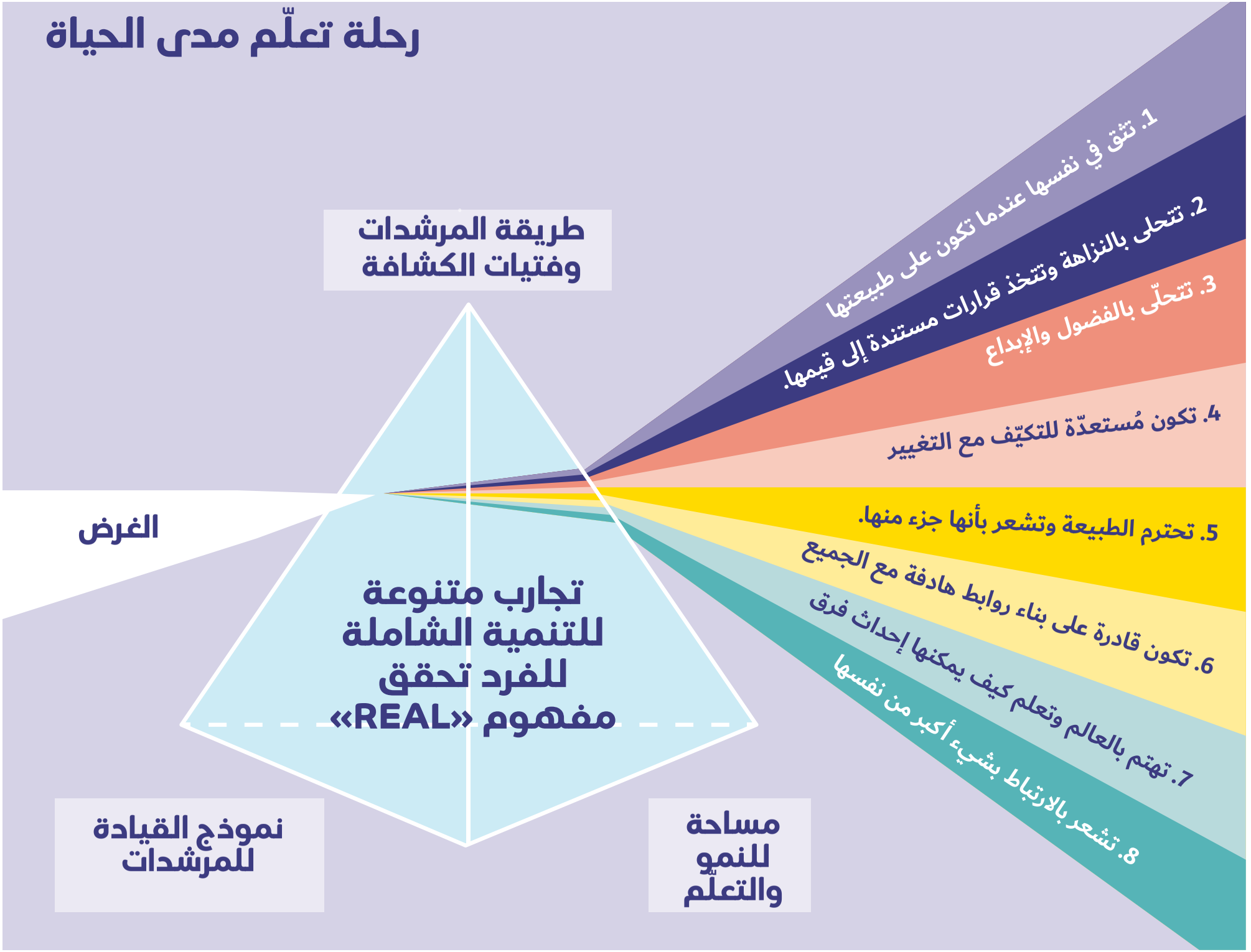
رحلة تعلّم مدى الحياة
طريقة المرشدات
وفتيات الكشافة
الغرض
تجارب متنوعة
للتنمية الشاملة
للفرد تحقق
مفهوم «REAL»
نموذج القيادة
للمرشدات
مساحة
للنمو
والتعلّم
1. تثق في نفسها عندما تكون على طبيعتها
2. تتحلى بالنزاهة وتتخذ قرارات مستندة إلى قيمها.
3. تتحلّى بالفضول والإبداع
4. تكون مُستعدّة للتكيّف مع التغيير
5. تحترم الطبيعة وتشعر بأنها جزء منها.
6. تكون قادرة على بناء روابط هادفة مع الجميع
7. تهتم بالعالم وتعلم كيف يمكنها إحداث فرق
8. تشعر بالارتباط بشيء أكبر من نفسها

حركة المرشدات وفتيات الكشافة هي أكبر حركة تطوعية مُكَرِّسَة للفتيات والشابات في العالم.تمثل حركتنا المتنوعة أكثر من عشرة ملايين فتاة وشابة وامرأة من 153 دولة. و لأكثر من 100 عام، تُغيّر حركة المرشدات وفتيات الكشافة حياة الفتيات والشابات حول العالم، بدعمهنّ وتمكينهنّ من تحقيق كامل قدراتهنّ، ليصبحن مواطنات مسؤولات في العالم.

تمُدّ الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة منظماتنا الأعضاء الوطنية البالغ عددها 153 منظمة عضو، بما تحتاجه من أدوات وعلاقات وصوت عالمي؛ لإبقائها مُزدهرة ومُتَّحدة ومتنامية.